

جامعة عمّار ثليجي - الأغواط -  
كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية و الحضارة  
قسم الإعلام و الاتصال



الموضوع:

## تأثير الفيسبوك على تغير العلاقات الاجتماعية لدى المرأة الأغواطية

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمات الفيسبوك بمدينة الأغواط

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف:

\*أ. حسين مساعدي

إعداد:

\* حسين شويب

\* شاهيناز شطة

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ.خير الدين حجار	جامعة عمّار ثليجي	رئيسا
أ. حسين مساعدي	جامعة عمّار ثليجي	مشرفا
أ.طاهر بن دهقان	جامعة عمّار ثليجي	مناقشا

السنة الجامعية:

2020/2019



{ قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما  
علمتنا إنك أنت العليم الحكيم }

صدق الله العظيم  
سورة البقرة " آية 32 "

## شكر و عرفان

\*نتقدم بجزيل شكرنا و امتنانا لله سبحانه و تعالى الذي بعظيم فضله و عطائه اعاننا و وفقنا لإتمام هذا العمل فله الحمد حتى يبلغ الحمد منتهاه.

\*كما نتقدم بجزيل شكرنا الى الأستاذ الفاضل "حسين مساعدي" على دعمه لنا بجهدده ووقته ووقوفه معنا لإنجاز هذا العمل على أكمل وجه مرشدا موجها وناقدا من بدايته الى نهايته فجزاه الله عنا خير الجزاء وأعظم الوفاء و كثير الفضل والعتاء.

\*كما نتقدم بشكرنا أيضا الى جميع أساتذتنا في قسم "علوم الإعلام و الاتصال" كل باسمه و الذين رافقونا طيلة مشوارنا و مسارنا العلمي و الأكاديمي بنصائحهم و توجيهاتهم فنقول بوركتم على مجهوداتكم معنا و عونكم لنا

# اهداء

نهدي ثمرة هذا العمل للذي بذكرهم تطيب  
النفوس و الخواطر و تحيا القلوب و تنار  
البصائر الى والدينا حفظهم الله و رعاهم و  
انعم عليهم بنعمة الصحة و العافية و جعل  
الجنة نزلهم و مثواهم انه هو ولي ذلك و  
القادر عليه.

حسين

شاهيناز

## فهرس المحتويات

رقم الصفحة	العنوان
/	العنوان
/	شكر و عرفان
/	إهداء
/	فهرس المحتويات
/	فهرس الجداول
/	فهرس الملاحق
/	ملخص الدراسة
أ - ب	مقدمة
<b>الفصل الأول: الإطار المنهجي</b>	
5	إشكالية الدراسة
6	تساؤلات الدراسة
7	فرضيات الدراسة
7	أهداف الدراسة
7	أهمية الدراسة
8	أسباب اختيار الموضوع (موضوعية ، ذاتية)
8	نوع الدراسة والمنهج المستخدم
9	مجتمع وعينة الدراسة
9	أدوات جمع البيانات
10	مجالات الدراسة
10	تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة
13	الدراسات السابقة
18	التعقيب على الدراسات السابقة
<b>الفصل الثاني: الإطار النظري</b>	
21	تمهيد
22	المبحث الأول: ماهية العلاقات الاجتماعية
22	المطلب الأول : تعريف العلاقات الاجتماعية
23	المطلب الثاني : نشأة وأصل العلاقات الاجتماعية

24	المطلب الثالث: الشروط والعوامل المكونة للعلاقات الاجتماعية
24	المطلب الرابع : تصنيفات وأشكال العلاقات الاجتماعية
28	المطلب الخامس : العوامل المؤثرة في العلاقات الاجتماعية
32	المبحث الثاني: ماهية الفيسبوك
32	المطلب الأول: تعريف الفيسبوك
32	المطلب الثاني: نشأة الفيسبوك
33	المطلب الثالث: خصائص الفيسبوك
35	المطلب الرابع: بيئة الفيسبوك
37	المطلب الخامس: ايجابيات و سلبيات الفيسبوك
39	خلاصة
41	تمهيد
42	المبحث الثالث: ماهية نظرية الاستخدامات والاشباع
42	المطلب الأول: مفهوم نظرية الاستخدامات والاشباع
42	المطلب الثاني: فروض نظرية الاستخدامات والاشباع
43	المطلب الثالث: أهداف نظرية الاستخدامات والاشباع
44	المطلب الرابع: وظائف نظرية الاستخدامات والاشباع
45	المطلب الخامس: مراحل نظرية الاستخدامات والاشباع
45	المطلب السادس: أهم الانتقادات الموجهة للنظرية
48	تمهيد
49	المبحث الرابع: المرأة الجزائرية
49	المطلب الأول : النشأة الاجتماعية للمرأة الجزائرية
52	المطلب الثاني : دور المرأة في المجتمع الجزائري
53	المطلب الثالث : استخدامات المرأة للإنترنت
58	المطلب الرابع : صورة المرأة في الشبكات الاجتماعية
59	المطلب الخامس : المرأة و الفيسبوك
61	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث : الإطار التطبيقي</b>	
64	تمهيد
65	المبحث الأول: عرض البيانات و تحليلها كميًا و كيفيًا

65	المطلب الأول: القراءة الكمية و التحليل الكيفي للجداول
92	المبحث الثاني: نتائج الدراسة
92	المطلب الأول: النتائج العامة للدراسة
94	المطلب الثاني: النتائج على ضوء الفرضيات
96	خلاصة الفصل
98	التوصيات
100	خاتمة
/	قائمة المصادر و المراجع
/	الملاحق

## فهرس الجدول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
27	تصنيفات العلاقات الاجتماعية عند دافيز	1
65	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	2
65	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	3
66	توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	4
66	توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة	5
68	مدة استخدام أفراد العينة للفيسبوك من حيث متغير السن	6
69	عدد ساعات استخدام أفراد العينة للفيسبوك من حيث متغير الوظيفة	7
71	جنس الأصدقاء لدى أفراد العينة في الفيسبوك من حيث متغير الحالة الاجتماعية	8
72	اشباع رغبة التفاعل مع الآخرين لدى أفراد العينة من حيث متغير السن	9
74	مستوى علاقات أفراد العينة مع الجنس الآخر في الفيسبوك عن الواقع الاجتماعي من حيث متغير الحالة الاجتماعية	10
76	مدى اختلاف تفاعل أفراد العينة مع الجنس الآخر في الفيسبوك عن الواقع الاجتماعي من حيث متغير الوظيفة	11
78	نسبة تفاعل أفراد العينة مع أسرهن في الواقع من حيث متغير الوظيفة	12
80	مدى تراجع اتصال وتفاعل أفراد العينة مع أسرهن منذ استخدام الفيسبوك من حيث متغير السن	13
82	تأثير عدد ساعات استخدام الفيسبوك على مستوى العلاقات مع الجنس الآخر من حيث متغير الحالة الاجتماعية	14
85	تأثير جنس الأصدقاء في الفيسبوك على معايير قبول طلبات الصداقة لدى المستخدمين من حيث متغير السن	15
87	تأثير عدد ساعات استخدام الفيسبوك على نسبة التفاعل الأسري للمستخدمين من حيث متغير الوظيفة	16
89	تأثير مدة استخدام الفيسبوك على اتصال و تفاعل المستخدمين مع أسرهن من حيث متغير المستوى التعليمي	17

## فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملاحق
1	الاستبيان
2	شكل يوضح عدد مستخدمي الفيسبوك حول العالم لسنة 2019
3	شكل يوضح هيمنة موقع الفيسبوك على بقية مواقع التواصل الاجتماعي من حيث حجم الاستخدام
4	شكل يوضح المدة المستغرقة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف المستخدم
5	شكل يوضح حجم الاستخدام المرتفع للفيسبوك مقارنة بكل من مواقع الواتس-اب، أنستغرام، يوتيوب لسنة 2018
6	شكل يوضح نسبة مستخدمي الفيسبوك مقارنة بعدد سكان الدول العربية و نسبة مستخدمي الفيسبوك من النساء اللاتي تتراوح أعمارهم من 18 الى 65 سنة مقارنة بعدد مستخدمي الفيسبوك في الوطن العربي

\*ملخص الدراسة :

تهدف دراستنا هذه إلى الكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية سواء العلاقات الأسرية، العلاقات مع الجنس الآخر، علاقات الصداقة والزمالة لدى مستخدمي الفيسبوك بالأغواط، حيث اعتمدنا في دراستنا على اشكالية تدور حول تساؤل رئيسي هو : ما أثر الفيسبوك في تغير العلاقات الاجتماعية لدى المرأة الأغواطية؟ وتم استخدام المنهج الوصفي، اعتمادا على أداة الاستبيان الذي تمت مشاركته على صفحات ومجموعات وإرساله عبر رسائل خاصة على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي وقد شملت الدراسة 330 مستخدمة للفيسبوك بالأغواط.

وبعد تحليلنا للمعطيات الميدانية تحصلنا على مجموعة من النتائج من بينها:

\* مواكبة المرأة الاغواطية لكل ما هو جديد فيما يخص تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والتي من بينها الفيسبوك.

\* بالرغم من وجود تغيرات اجتماعية لدى المرأة الأغواطية على مستوى علاقاتها مع الجنس الآخر وكذا علاقاتها الأسرية إلا أن النتائج العامة تظهر بأنها تمتثل لقواعد ومعايير النسق الاجتماعي و القيمي حتى داخل بيئة الفيسبوك.

\* أن نسبة كبيرة من المستخدمين الأغواطيات يملكن علاقات ضعيفة مع الجنس الآخر بالرغم من اختلاف حالاتهن الاجتماعية وأعمارهن ووظائفهن ومستوياتهن التعليمية.

\* أن المرأة الاغواطية تضع الأسرة وعلاقاتها بها في مقدمة اهتماماتها بالرغم من التزاماتها المتعددة وبالرغم من اختلاف حالاتها الاجتماعية و مكانتها الوظيفية.

**\*Abstract :**

This study aims to reveal the effect of the social media specially face book on the social relationship on both on family relationships or relationship with the opposite sex ; friendship or fellowship . Where we relied in study on the problematic revolving around the main question . what is the impact of face book on changing the social relations of the women of LAGHOUAT ?

The descriptive method was used based on the questionnaire tool that shared on the pages and social networking sites. The study included 330 face book users in LAGHOUAT .

After analyzing the fielded data , we obtained a set of results from them.

-**K**eeping abreast of the contents of everything new regarding technology communications , among them social networking sites , especially face book .

-**A**lthough there are social changes among women in laghoaut at the level of her relationship with the opposite sex as well as her family relationship , overall and general results show that she complies with the rules and standards of the social and value system even within the face book environment .

-**A** large percentage of face book uses in laghouat have weak relationship with the opposite sex despite their different social situations , ages , jobs , and educational level.

-**W**omen in LAGHOUAT put the family and its relationship with it at the forefront of its concerns, despite its multiple commitment , and despite its different social situations and job status .

مقدمة

## مقدمة :

الإنسان فطر على العيش مع الجماعة والتعامل مع الآخرين فهو لا يقدر على العيش وحيدا بمعزل عنهم، لذلك فهو في تواصل اجتماعي مستمر يتبادل من خلاله الأفكار والثقافات و الخبرات مشكلا بذلك شبكة من العلاقات الاجتماعية، وتعتبر هذه الاخيرة من اهم الضروريات لاستمرار المجتمع و ديمومته.

والعلاقات الاجتماعية هي التي تتبلور بين الأفراد في مجتمع ما بناء على التواصل مع بعضهم البعض، و تساعد هذه العلاقات الاجتماعية الفرد على الاندماج في الجماعة و التكيف معها، وكل ما كانت العلاقات الاجتماعية متنوعة كلما كانت أفضل، وهكذا يكون في حياة الفرد مكان للأصدقاء، زملاء العمل، الجيران، الأسرة...فيهذا التعدد في العلاقات يكتسب الفرد نوعا من الاستقلالية و النضج و الفاعلية.

وفي الآونة الاخيرة شهد العالم ثورة كبيرة في مجال التكنولوجيا و قد نتجت عنها ثورة عالية في تدفق المعلومات، ومما لا شك فيه أن هذه التطورات التكنولوجية الحديثة ساهمت إلى حد كبير في تطور مجال الاتصالات خاصة بعد انتشار شبكة الانترنت في كل أرجاء المعمورة. وتعتبر الاتصالات من أكثر المجالات التي كان للتطور التكنولوجي أثر ملحوظ عليها، حيث أتاح هذا التطور العديد من الوسائل و الوسائط التي ساهمت بإلغاء الحدود الجغرافية، تقريب المسافات، تسهيل الحصول على جميع المعلومات من أي مكان متخطية بهذا قيود المساحة والوقت.

و قد نتج عن هذا التطور التكنولوجي الحديث فضاءات تفاعل جديدة، والتي تمثلت في مواقع التواصل الاجتماعي التي استحدثت أشكال تفاعل جديدة دخلت الحياة الاجتماعية بحيث ظهر نمط جديد إلى جانب العلاقات الاجتماعية الواقعية ألا وهو العلاقات الافتراضية.

و من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما الفيسبوك الذي يعتبر من أفضل الوسائل الاتصالية التي تمكن الفرد من البقاء على اطلاع ومعرفة بجميع أمور حياة أهله و أصدقائه حتى لو لم يكن قريب منهم إضافة إلى أنه يسمح لمستخدميه بإنشاء و تنظيم ملفات شخصية لهم كما يستطيع مستخدميه تكوين العديد من العلاقات الاجتماعية، أيضا يوفر التسلية و ممارسة الهوايات ، و أصبح مؤخرا حيزا للتسويق و الاعلان وممارسة النشاطات السياسية ، مما شجع

متصفحى الانترنت على الاقبال المتزايد عليها في الوقت الذي شهدت فيه المواقع الالكترونية تراجع.

لكن رغم الايجابيات و الميزات التي جعلت منه اكثر اقبالا من قبل المستخدمين إلا انه في الحين ذاته قد يشكل انعكاسات سلبية على مستخدميه، و بهذا الشأن اختلفت الآراء حول مدى مساهمة استخدامه في تراجع و تدهور العلاقات الاجتماعية الواقعية خاصة الفئة النسوية التي تشكل عنصر مهم في المجتمع والتي تقضي وقتها في تصفح الفيسبوك، الذي سينعكس على نمط العلاقات التي تربطها بمحيطها الاجتماعي سواء مع الأسرة أو الأصدقاء أو الجيران...

و لهذا جاءت هذه الدراسة لرصد أثر الفيسبوك على تغير العلاقات الاجتماعية لدى المرأة، قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول :

الفصل الاول الاطار المنهجي و الذي جاء فيه إشكالية الدراسة، تساؤلات الدراسة، الفرضيات التي انطلقنا منها، الأهداف المرجوة من الدراسة وأهميتها، الأسباب التي جعلتنا نختار موضوع الدراسة، و كذا نوع الدراسة ، منهجها ، مجتمع و عينية الدراسة ، الأدوات المعتمدة لجمع البيانات ، مجالات الدراسة و مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة و التعقيب عليها.

أما الفصل الثاني الإطار النظري والذي تضمن أربع مباحث بحيث تم التطرق للعلاقات الاجتماعية في المبحث الأول تضمن خمس مطالب من بينها تعريف و أصل العلاقات الاجتماعية أما المبحث الثاني تم التطرق فيه للفيسبوك و تضمن خمس مطالب أيضا من بينها تعريفه و نشأته و خصائصه. كما احتوى المبحث الثالث لماهية نظرية الاستخدامات و الاشباعات بحيث تم التطرق فيه لستة مطالب من بينها مفهوم النظرية و فروضها أما المبحث الرابع فتناولنا فيه المرأة الجزائرية في خمسة مطالب من بينها نشأتها الاجتماعية و المرأة و الفيسبوك.

أما الفصل الثالث الإطار التطبيقي الذي جاء فيه عرض و تحليل البيانات كليا وكيفيا ثم عرض النتائج العامة للدراسة و النتائج المتعلقة بالفرضيات و أخيرا التوصيات المقدمة من خلال هذه الدراسة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

إشكالية الدراسة

تساؤلات الدراسة

فرضيات الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

أسباب اختيار الموضوع (موضوعية ، ذاتية)

نوع الدراسة والمنهج المستخدم

مجتمع وعينة الدراسة

أدوات جمع البيانات

مجالات الدراسة

تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة

الدراسات السابقة

التعقيب على الدراسات السابقة

\* الإشكالية:

إن الإنسان بحاجة إلى التفاعل داخل بيئته الاجتماعية ، التي تفرض عليه القيام بعملية التواصل و التفاعل وبناء علاقات مع محيطه الاجتماعي ويكتشف الفرد هذا المحيط عن طريق تبادل المعاني و الرموز و تكوين علاقات و روابط مع من حوله فأساس بناء أي مجتمع يكمن في إقامة علاقات اجتماعية بين أفرادهِ. ويمكننا القول إن الصلة بين الفرد و المجتمع أساسية فالفرد يجد ذاته في المجتمع، وهذا الأخير يحتاج إلى تفاعل الأفراد لكي يستمر.

فالعلاقات الاجتماعية توفر للإنسان الشعور بالسعادة و الاطمئنان و الأمان والراحة النفسية، وبالتالي تنتج شخصية سوية متزنة نفسيا و صحيا فالشخص المنعزل يعاني دائما من القلق و الملل والوحدة و العصبية و عدم تقدير الذات ، كما أن تعدد العلاقات الاجتماعية يرضى احتياجات الإنسان فاكتشافه لأشخاص مختلفين تمكنه من التعامل مع مختلف الشخصيات، لذلك يجب ألا تنحصر في علاقات من نوع واحد، بل كلما كانت متنوعة كلما كانت أفضل فيكون في حياتنا مكان للأصدقاء، زملاء، الجيران، العائلة...وبالتالي تمكن الفرد من التأقلم و الاندماج بشكل فعال في مجتمعه.

وقد أحدثت التطورات التكنولوجية في منتصف عقد التسعينيات من القرن الماضي نقلة نوعية في عالم الاتصال حيث انتشرت شبكة الإنترنت في كافة أرجاء العالم و ربطت بين أجزائه لتمهد بذلك الطريق لكافة المجتمعات للتقارب و التعاون و تبادل الثقافات ، فثورة المعلومات و الاتصالات جعلت العالم قرية صغيرة يسهل الاتصال بين أفرادها بسرعة مذهلة حيث أفضى التقدم التكنولوجي إلى إنتاج وسائل الكترونية حديثة للتواصل الاجتماعي عملت على إحداث تغيرات جذرية في العلاقات الاجتماعية للأفراد و أشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم خاصة مع ظهور المواقع الإلكترونية للأفراد، المدونات الشخصية وشبكات التواصل الاجتماعي التي غيرت مضمون وشكل الإعلام فخلقت شكلا جديدا من التواصل بين أصحابها و مستخدميها. و من المواقع التي لاقت إقبالا واسعا من الجمهور المتلقي الفيسبوك، والذي أصبح متنفسا لكل فئات المجتمع متخطيا النمط التقليدي في الاتصال بما يتيح للمشارك فيه بإنشاء موقع خاص فيه،ومن ثم ربطه من خلال قطاع اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك.

و رغم ما يقدمه الفيسبوك من خدمات مميزة للمشاركين فيه إلا أنه في الوقت ذاته قد يشكل انعكاسات سلبية على مستخدميه، إذ أن هناك جدل متواصل حول مدى مساهمة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تراجع و تدهور العلاقات الاجتماعية الواقعية، "إضافة إلى ذلك يأخذ تكوين وقطع العلاقات الشبكية ضغطة زر، لتسود أنماط علاقات خفيفة العبء و الكلفة وحوارات تأخذ شكل تفاعل مكتوب بخلاف العلاقات الحقيقية التي تتطلب

قدرا من المواجهة و التفاعل، مما يخلق وهم التواصل الإنساني، إذ ليس إلا أصداء صوت و صورة خيال ..<sup>1</sup> على حد قول زيغمونت باومان \*

وأحدثت هذه التقنية تغيرا في الآونة الأخيرة على المجتمع الجزائري عموما و المجتمع الأغواطي خصوصا، وتجلت ذلك في تغيرات من بينها تغيرا في شكل العلاقات الاجتماعية.

وقد مست هذه الحركية مختلف فئات المجتمع لا سيما الفئة النسوية، ومن خلال ملاحظتنا للتغيرات التي مست مستخدمي الفيسبوك على مستوى علاقاتهم في مجتمعنا المحلي المجتمع الاغواطي الذي يشهد ضمن صيرورته التطورية تحولا جديدا نظير انفتاحه على تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وتبينه ذلك الزخم الكبير من وسائل التفاعل و التواصل الاجتماعي الأمر الذي أتاح له تقريب المسافات و اختصار الوقت و الزمن و التكاليف ، فالاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي فتح للمستخدمات مجالات افتراضية رقمية سمحت لهن بتشكيل شبكة من العلاقات مع آخرين بهويات افتراضية سواء كانوا يعرفونهم في الواقع أو لا ، ويتم التواصل و التفاعل بينهم عن طريق تبادل الرسائل و الدردشات و المشاركات و التعليقات، لكن من جهة أخرى تم تسجيل ازدياد كبير في حدة التعقيدات التي تلت نمط علاقاتهم الاجتماعية ، مما ترجم لدى المستخدمات نمطا جديدا و معطيات مستحدثة في الحياة الاجتماعية، خاصة على مستوى العلاقات الاجتماعية ، فأوجد ذلك النمط الذي سمي بالعلاقات الافتراضية.

ومنه ارتأينا أن ندرس أثر الفيسبوك في تغير العلاقات الاجتماعية لدى عينة من مستخدمي الفيسبوك في مدينة الأغواط ، ومنه طرحنا التساؤل التالي:

**ما أثر الفيسبوك في تغير العلاقات الاجتماعية لدى المرأة الأغواطية ؟**

ومنه طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي عادات وأنماط استخدام الفيسبوك لدى المستخدمات؟
- ماهي أهم الاشباع التي يحققها الفيسبوك لدى المستخدمات ؟
- كيف يؤثر الفيسبوك على إحداث التغير في العلاقات داخل المجتمع؟
- ماهي أبرز سمات العلاقات الاجتماعية لدى المرأة الأغواطية؟
- هل ساهم الفيسبوك في تغير العلاقات الاجتماعية لدى المرأة الأغواطية ؟

1- زيغمونت باومان، **كيف أوقعت بنا وسائل الإعلام؟**، ترجمة حورية عمر موسى، موقع حكمة، تاريخ النشر 2019/09/05،

<https://hekma.org/وسائل-التواصل> تصفح 2020/01/10

\* زيغمونت باومان = مفكر وعالم اجتماع بولندي ولد عام 1925، ويعد من كبار المفكرين المعاصرين حيث عرف بعدد كبير من المؤلفات التي طورت تحليلا مبتكرا للظواهر الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة وعرف بنظرية " الحداثة السائلة " ترجمت له مجموعة من الأعمال إلى العربية ، وتوفي عام 2017 .

**\* الفرضيات:**

- ساهم الفيسبوك في إحداث تغير على مستوى العلاقات الاجتماعية لدى المجتمع النسوي الأوغاوي.
- هناك علاقة دالة إحصائيا بين استخدام الفيسبوك وتغير العلاقة مع الجنس الآخر لدى المرأة الاوغاوية من حيث الحالة الاجتماعية.
- هناك علاقة دالة إحصائيا بين استخدام الفيسبوك وتغير العلاقة مع الجنس الآخر لدى المرأة الاوغاوية من حيث السن.
- هناك علاقة دالة إحصائيا بين استخدام الفيسبوك وتغير العلاقات الأسرية لدى المرأة الاوغاوية من حيث الوظيفة.
- هناك علاقة دالة إحصائيا بين استخدام الفيسبوك وتغير العلاقات الأسرية لدى المرأة الاوغاوية من حيث المستوى التعليمي.

**\* أهداف الدراسة:**

ينطلق كل بحث علمي من محاولات تسعى إلى الوصول إلى أهداف معينة و تتمحور أهداف دراستنا في النقاط التالية :

- 1- محاولة الوقوف على حجم استخدام الفيسبوك لدى المرأة الاوغاوية.
- 2- محاولة التعرف على طبيعة مساهمة الفيسبوك في إحداث التغير الاجتماعي لدى المرأة.
- 3- الكشف عن الاشباع الاجتماعية التي يحققها الفيسبوك لدى المرأة.
- 4- الوصول إلى فهم التغيرات الاجتماعية التي طرأت على علاقات المرأة في محيطها الاجتماعي.
- 5- معرفة العلاقة القائمة في أنماط استخدام الفيسبوك وتغير علاقات المرأة.

**\* أهمية الدراسة:**

تأخذ الدراسة أهميتها من كونها تعالج موضوعا اجتماعيا مهما وهو رصد التغير في العلاقات الاجتماعية التي لاحظنا أنها تغيرت كثيرا خاصة في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال، حيث تناولت هذه الدراسة أحد أهم الفاعلين الجدد في المجتمع الجزائري وهو الفيسبوك هذا الموقع الذي هو شكل من أشكال التواصل الاجتماعي الذي عرف منحنى متصاعد منذ دخوله إلى الجزائر ، وهذا ما أشارت إليه آخر الإحصائيات إلى أن عدد الحسابات المفعلة في الجزائر بلغ قرابة 24 مليون حساب مفعّل، وهو مما لا شك فيه رقم كبير جدا يدل على أن الفيسبوك صار شكل من أشكال التأثير القوي داخل المجتمع الجزائري خاصة عند أهم فئة في المجتمع والتي تعتبر ركيزته ألا وهي المرأة، بحيث نحاول في دراستنا أن نسلط الضوء على تأثير الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية للمرأة إذ يعتبر هذا الموضوع من المواضيع التي لم تحظى بالتناول و التحليل العميق من قبل الباحثين و لما لها

من تأثيرات سلبية أكثر منها ايجابية ولما لهذا الموقع من خطورة خاصة عند المرأة في مجتمعنا المحلي والتي وصلت إلى حد تفكك علاقاتها الاجتماعية وهذا محل اهتمامنا في هذه الدراسة.

### \*أسباب اختيار الموضوع:

لا نكون مبالغين إذا قلنا أن من بين أهم مراحل تصميم البحوث الاجتماعية مرحلة اختيار الموضوع الذي يجعل منه الباحث مشكلة بحثية، يتناولها بالبحث المنهجي والجهد الفكري إلى أن نكشف له عن جميع جوانبها و بذلك يكون قد توصل إلى حلها، غير أن هذا الاختيار لا ينشأ من فراغ ، وإنما هناك جملة من الدوافع و الاعتبارات التي تسبق اختيار موضوع الدراسة :

و لعل من الأسباب التي تدفعنا لاختيار هذا الموضوع هي :

#### -أسباب ذاتية :

-الاهتمام الشخصي بموضوع التغيير الاجتماعي.

-الميل إلى اكتشاف العلاقة الموجودة بين الفيسبوك و التغيير من خلال التجربة الذاتية كمستخدمين لموقع فيسبوك.

- الرغبة في دراسة المجتمع الأوغاوي باعتبارنا جزءا منه.

#### -أسباب موضوعية:

- قابلية الموضوع لدراسة معرفيا و منهجيا.

- محاولة الربط بين تخصصين مختلفين (علم اجتماع وعلوم الإعلام و الاتصال).

- قلة الدراسات النظرية والميدانية في هذا الموضوع بجامعة الأوغاوا خصوصا في تخصص علوم الإعلام والاتصال.

- الرغبة في الوقوف على حجم التغيير الذي أحدثه الفيسبوك في العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع الأوغاوي عامة والمرأة الأوغاوية خاصة.

### \* نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

تعريف منهج الدراسة: عرفه أحمد مرسلي: "بأنه الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة

المدروسة من حيث العوامل المكونة لها و العلاقات السائدة داخلها كما في الخبر الواقعي و ضمن ظروفها

الطبيعية غير المصطنعة من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك.<sup>1</sup>

والمنهج المناسب لدراستنا هو المنهج الوصفي، وهناك عدة تعاريف للمنهج الوصفي من بينها:

1- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،

يمكن تعريفه بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع معطيات الفعلية للظاهرة<sup>1</sup>

كما يعرف أيضا بأنه هو الذي يقوم على دراسة الظواهر و الأحداث، أو المواقف كما هي في الواقع ووصفها وصفا دقيقا، من خلال التعبير النوعي عن الخصائص أو التعبير الكمي عن الظاهرة أو الحدث أو الموقف<sup>2</sup>

فقد استخدمنا المنهج الوصفي لأنه من أكثر المناهج الملائمة لموضوع دراستنا لأنه يعتمد على الوصف والتحليل والتفسير التي عن طريقه يمكن الوصول إلى معرفة دوافع واستخدامات المرأة الأغواطية للفيسبوك، والكشف عن عادات استخدام هذا الموقع من خلال تحليل استمارة الاستبيان.

بهذا فإن دراستنا تندرج في إطار البحوث الوصفية والتي تهتم بوصف الظاهرة أو الواقعة وصفا دقيقا وشاملا لاستخلاص النتائج، من أجل الوصول إلى تعميمات للإستفادة منها في المستقبل .

### \*مجتمع وعينة الدراسة:

-**تعريف مجتمع البحث:** حسب "مادلين غرافيت": أنه مجموعة عناصر له خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجري عليها البحث أو التقصي. مجتمع بحث دراستنا مستخدمات الفيسبوك في مدينة الأغواط.

### \*عينة الدراسة :

يعرفها "عبد الحميد" على أنها عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية، و يشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص و السمات التي يوصف من خلالها المجتمع<sup>3</sup> .

و قد اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة الملائمة (المتاحة) و يعرفها كل من شاقا فرانكفورت ناشمياز و ديفيد ناشمياز بأنها اختيار الباحثين لوحدات معاينة تكون متاحة بشكل ملائم. فقد يختار أستاذ جامعة طلابا فاصلة أو قد يختار باحث ما أول 200 شخص يقابلهم في الطريق و يرغبون بإجراء مقابلة. لا توجد طريقة هنا لتقدير مدى تمثيل العينات الملائمة، و لذلك لا يمكن تقدير معالم المجتمع الاحصائي<sup>4</sup>.

1- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات، ط2، دار وائل للنشر ، 1999، عمان، الأردن، ص46.

2- كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية، ب.ط، 2012، ص41

3- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2013، ص278.

4- شاقا فرانكفورت و دافيد ناشمياز ، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة : ليلي الطويل ، ط1 ، بيترا للنشر ، سوريا ، 2004، ص191.

و يرجع اختيارنا لهذا النوع من العينات لسببين :

- **أولا سبب منهجي:** أن مجتمع دراستنا المستخدمات كبير جدا و غير معلوم احصائيا و عليه تم أخذ 330 مفردة الأولى من المبحوثات اللاتي اجبن على أسئلة استمارة الاستبيان الالكتروني و هو العدد الذي أتيح لنا من المفردات و تم التوصل اليه.

ثانيا سبب خارج عن حدود الدراسة و إجراءاتها المنهجية: و يتمثل في ما يشهده العالم أجمع و ما تمر به بلدانه من اوضاع صحية مقلقة بسبب جائحة كورونا الأمر الذي جعلنا نسلم بصعوبة المرحلة و الاخذ بما هو متاح و متوفر من المفردات.

### \* أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة إستمارة الاستبيان نظرا لما تقدمه من معلومات، ويعرف الاستبيان على أنه أداة لفظية بسيطة و مباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين و اتجاهاتهم نحو موضوع معين ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة و ما شابه ذلك.<sup>1</sup>

وقد إحتوت استمارة الاستبيان عددا من الأسئلة المختلفة تعالج أربعة محاور أساسية كما يلي :

**المحور الأول :** تناول البيانات الشخصية المتعلقة بأفراد عينة الدراسة.

**المحور الثاني :** تناول عادات وأنماط استخدام المرأة الأغواطية للفيسبوك.

**المحور الثالث:** الدوافع والاشباكات المحققة .

**المحور الرابع:** العلاقات الاجتماعية.

### \*مجالات الدراسة :

تنوعت مجالات الدراسة إلى مجال مكاني ومجال بشري ومجال الزمني:

#### المجال المكاني :

يقصد بالمجال المكاني للدراسة المنطقة الجغرافية أو المكان الذي تجرى فيه الدراسة الميدانية.

وقد تم إجراء وتطبيق هذه الدراسة في الحيز المكاني والجغرافي المتمثل في مدينة الأغواط .

#### المجال البشري :

المجال البشري هو مجتمع الدراسة ، أي الأفراد الذي سيتم التعامل معهم ميدانيا.

وقد استهدفت دراستنا هذه مجتمع مستخدمات الفيسبوك في مدينة الأغواط

#### المجال الزمني :

تم إجراء هذه الدراسة خلال السنة الجامعية 2020/2019م

### \*تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة:

4-زياد بن علي بن محمود، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، ط2، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، 2010، ص23.

سنحاول في هذا الجزء حصر المفاهيم المتعلقة بدراستنا ، ولعل أبرز هذه المفاهيم:

أ- الأثر:

لغة:

أثر الخبر (فلان من حملة الآثار) وما بقي من رسم الشيء والأجل يسمى به لأنه يتبع العمر وأصله أثر مشيه في الأرض أثر -- ما يؤثره الرجل يقدمه في الأرض ويقال جئت على أثر فلان كأنك جئت تطأ أثره وكذلك الأثر جمع آثار، أثور، وخرج فلان في أثره وإثره أي عقبه وخرج على الأثر أي في الحال<sup>1</sup>

- أثر فيه تأثيرا ترك فيه أثرا

اصطلاحا:

تعرف موسوعة علوم الإعلام والاتصال الأثر بأنه نتيجة الفعل الذي ظهر جراء مؤثر ما الأثر هو نتيجة الاتصال ،وهو يقع على المرسل والمتلقي على السواء وقد يكون الأثر نفسي أو اجتماعي ويتحقق أثر وسائل الإعلام من خلال تقديم الأخبار والمعلومات والترفيه والإقناع وتحسين الصورة الذهنية<sup>2</sup>

التعريف الإجرائي:

نقصد في دراستنا هذه بالأثر بأنه ذلك الانعكاس الذي يظهر على مستوى العلاقات الاجتماعية للمرأة الأغواطية والذي يظهر نتيجة استخدامها للفيسبوك بحيث يحدث هذا الأثر تغييرا وتحولا في طبيعة علاقاتها وقد يكون سلبيا أو إيجابيا

ب- موقع فيسبوك :

يعرف الباحث في مجا لمواقع التواصل الاجتماعي Kinkoph Sherry gunter الفيسبوك

بأنه : (واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية يمثل مجتمع دولي على الانترنت وهو مكان يجتمع فيه أفراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم من خلال تبادل الصور وأشرطة الفيديو ، وغيرها من المعلومات ، والاتصال بشكل عام مع الأصدقاء والعائلة وزملاء العمل والدراسة وغيرهم وموقع فيسبوك يربط بين الأفراد داخل المدن أو المناطق ، والعمل أو المنزل أو المدرسة أو أي مكان آخر . تبني هذه العلاقات على سطح صفحات الملف الشخصي الذي تسمح للمستخدمين بتبادل المعلومات والتواصل مع الآخرين ، والفيسبوك يسعى لخلق بيئة يمكن فيها للأفراد الدخول بانتظام لتتبع مايفعل الأصدقاء والزملاء وتبادل الأنشطة الخاصة بهم ، والتفاعل حول المصالح المشتركة أو الهويات ، وإرسال الرسائل ، والاتضمام إلى الجماعات والشبكات الأخرى .<sup>3</sup>

1- مأمون الحمودي وآخرون ،المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ط1، دار المشرق،لبنان،2000،ص35.

2- حسن عماد مكاي وليلى حسن السيد ،الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط2 ، مصر ، الدار المصرية اللبنانية ، 2001 ، ص 52 .

2- مؤيد ناصيف جاسم السعدي ، الوظيفة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي ، ط1 ، ألفا للوثائق ، قسنطينة ، 2016 ، ص 162 .

### التعريف الإجرائي:

هو تطبيق الكتروني وموقع تواصل اجتماعي يتيح إمكانية التواصل والتفاعل والتشارك بين المستخدمين من خلال تبادل الرسائل عبر الدردشة ونقل ونشر ومشاركة البيانات والمعلومات على أشكالها المختلفة (منشورات مكتوبة، صور، فيديوهات، ملفات...)، في فضاء افتراضي مما يسمح بتكوين علاقات اجتماعية (افتراضية) جديدة بين مستخدميه من مختلف الفئات حيث أن هذه العلاقات قد تكون مغايرة لماهية عليه علاقاتهم في الواقع (الحقيقي).

### ج-التغير:

#### لغة:

تغير: تغيراً تحول وتبدل، صار غير ما كان عليه.<sup>1</sup>

#### اصطلاحاً:

يعرف بأنه كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في بنائه أو في وظائفه خلال فترة زمنية معينة، والتغير الاجتماعي على هذا النحو ينصب على كل تغيير يقع في التركيب السكاني للمجتمع أو في بنائه الطبقي، أو نظمه الاجتماعية، أو في أنماط العلاقات الاجتماعية، أو في القيم والمعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد والتي تحدد مكاناتهم وأدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها.<sup>2</sup>

### التعريف الإجرائي:

هو ذلك التحول أو التبدل الذي يحدث على مستوى النظم والبنى والأنساق الاجتماعية حيث يمكن ملاحظته من خلال تغير القيم والعادات والوظائف والأدوار والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد وقد يظهر التغير الاجتماعي في شكل الانتقال من حالة إلى حالة أخرى مغايرة وجديدة في نمط العلاقات ونسق القيم الاجتماعية في فترة زمنية محددة.

### ح-العلاقات الاجتماعية

لغة: مصدر علق الجمع علائق وهي الصلة والارتباط<sup>3</sup>

اصطلاحاً: يعرف إبراهيم عثمان العلاقات الاجتماعية بأنها صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخرين والتي تؤثر سلباً أو إيجاباً على حكم كل منهما على الآخر ومن صور هذه العلاقات الصداقة والروابط الأسرية والقربانة وزمالة العمل والمعارف والأصدقاء<sup>4</sup>

3- محمد حمدي، مرشد الطلاب، ط1، دار ابن رشد للنشر والتوزيع، 2003، ص 171 .

1-أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط2، مكتبة لبنان، 1986، ص 382 .

2-مرجع سبق ذكره، محمد حمدي، مرشد الطلاب، ص477

3-غريب محمد سيد أحمد، علم الاجتماع ودراسة المجتمع، ط1، دار المعرفة الجامعية، 2003، ص27

والعلاقات الاجتماعية هي الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد والمجتمع وتتشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم بعضهم ببعض ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع<sup>1</sup>

**التعريف الإجرائي:** نقصد بالعلاقات الاجتماعية في دراستنا بأنها تلك الروابط والأواصر والصلات التي تربط بين الأفراد داخل البناء الاجتماعي من خلال تفاعلهم وتبادلهم للأدوار و الوظائف بغية إشباع حاجاتهم المتنوعة (اجتماعية ، نفسية ، معرفية ... ) ونعني بها هنا تحديدا علاقات المرأة الأغواطية التي تظهر متمثلاتها ضمن الأنساق الاجتماعية (الأسرة ، الجامعة ، المؤسسات الاجتماعية المختلفة ) والتي تظهر في شكل علاقات الصداقة ، الحب ، الأخوة ، الزمالة ، العمل ...

**التعريف الإجرائي:**

هي المرأة القاطنة داخل ولاية الأغواط والتي تشغل مكانة اجتماعية قد تكون ربة بيت ، موظفة، طالبة.

**\*الدراسات السابقة:**

**\*الدراسات المحلية:**

**الدراسة الأولى:**

دراسة حول الزواج و التغيير الاجتماعي في منطقة الأغواط ، للباحثة جرادى حفصة ، وهي عبارة عن مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة دكتوراه ، جامعة بوزريعة، الجزائر 2010.

و يتمثل التساؤل الرئيسي فيما يلي :

هل أدت جملة التغييرات الاجتماعية التي عرفتتها و ميزت منطقة الأغواط منذ الاستقلال على اعتبار أن الاستقلال نقطة معلم هامة في التاريخ الاجتماعي الجزائري إلى بروز نموذج جديد للزواج يحمل من الخصوصيات على مستوى المتمثلات و ضروب السلوك ما يجعله يختلف عن النموذج السابق؟ استخدمت الباحثة الملاحظة و المقابلة و استمارة البحث كتقنيات جمع المعطيات.

**\*النتائج :**

توصلت الدراسة إلى أن واقع ظاهرة الزواج في المجتمع الأغواطي هو محل اهتمام نظامين من التصورات تحملها قيم و معايير لطالما تم إدراكهما على أنهما قائمين على دعائم متناقضة و متباعدة فيما بينهما وهو باختصار النظام التقليدي و النظام العصري حيث خلصت هذه الدراسة إلى أن الزواج في المجتمع الأغواطي محل تجاذب بين هذين النظامين المعياريين اللذين يدركان على أنهما متناقضين لكن تعيش ضمنهما ظاهرة الزواج في الأغواط تعايشا بعيد عن أي طابع صراعي نزاعي.

**الدراسة الثانية:**

4-معن خليل ، البناء الاجتماعي أنساقه ونظمه، ط1 ، دار المعرفة للنشر والتوزيع ، لبنان ، 2002 ، ص36.

دراسة حول ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية، العلاقات، للباحث دحماني سليمان ، وهي عبارة عن مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان ، 2006م. وقد سعت الدراسة إلى تحقيق هدفين رئيسيين:

- تحليل التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري جراء التحديث و انعكاساتها على الأسرة الجزائرية.
  - رصد التغير في بنية وحجم أسرة جزائرية وفي علاقاتها الداخلية.
- استخدم الباحث المنهج الوصفي و اعتمدت أداة تحليل المحتوى. و يتمثل التساؤل الرئيسي فيما يلي :

إلى أي حد ارتبطت تغيرات الأسرة الجزائرية، بقوة و عوامل التحديث و التغيير التي طرأت على المجتمع الجزائري؟ وإلى أي مدى استطاعت الأسرة الجزائرية، التوافق مع هذه المتغيرات؟

**\*النتائج:**

-أن الأسرة الجزائرية اليوم ، تأثرت بعوامل التحديث سواء في بنيتها أو في علاقاتها الداخلية.

-وعلى مستوى العلاقات الاجتماعية عملت عدة عوامل وخاصة التعليم والعمل المأجور على تدعيم وضع المرأة داخل الأسرة و تدخلت هذه العوامل لصالح مشاركة أكبر من جانبها في شؤون الأسرة و صنع القرار داخلها.

**الدراسة الثالثة :**

دراسة حول استخدام النساء الماكثات بالبيت للفييس بوك ، للباحثة حجاج آمال، وهي عبارة عن مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، 2016م. وقد سعت هذه الدراسة إلى محاولة تحقيق جملة من الأهداف وهي:

- معرفة عادات وأنماط استخدام الماكثات بالبيت للفييسبوك.
- معرفة أهم دوافع واستخدام النساء الماكثات بالبيت للفييسبوك.
- معرفة الاشباع المحققة من هذا استخدام النساء الماكثات بالبيت للفييسبوك.

و يتمثل التساؤل الرئيسي فيما يلي :

ما هو واقع استخدام النساء الماكثات بالبيت للفييسبوك في منطقة بني ثور ورقلة؟ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي و أداة ملاحظة و الاستبيان.

**\*النتائج :**

- توصلت الدراسة أن 66% الأكثر نسبة استخدام الفييسبوك من النساء اللاتي مستواهن التعليمي ليسانس.
- كشفت الدراسة على أن 71% من الماكثات هن أكثر استخداما للفييسبوك.
- توصلت الدراسة إلى أن معظم الماكثات يفضلن استخدام الفييسبوك في البيت و قدرت نسبتهن ب 96%.
- 51% من الماكثات يساعدهم في الوصول الى الأصدقاء القدامى.

**الدراسة الرابعة:**

دراسة حول أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للطالب الجامعي الجزائري، للباحثين مغازي ياسمينه وبوراس نور الهدى، وهي عبارة عن مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر، جامعة العربي من مهيدي، أم بواقي، 2015م.

وقد سعت هذه الدراسة إلى محاولة تحقيق جملة من الأهداف وهي:

- الكشف على الدور الخطير لشبكات التواصل الاجتماعي عموما والفيسبوك خاصة في حياة أشخاص.
- التعرف على الأسباب التي تدفع الطالب الجامعي الجزائري لاستخدام موقع الفاسبوك و علاقاتها بمتغيرات الجنس عدد ساعات الاستخدام و طريقة الاستخدام .
- التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر موقع فيسبوك.

- الكشف عن الآثار السلبية والايجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية.

و يتمثل التساؤل الرئيسي فيما يلي:

ما أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية للطالب الجامعي الجزائري؟

استخدم الباحثان المنهج الوصفي و أداة الملاحظة و الاستبيان.

#### \*النتائج :

-أسفرت النتائج أن أغلبية أفراد العينة يدخلون موقع فيسبوك من المنزل وهذا ساهم في نيل الموقع النصيب الأوفر من الوقت والذي كان من المفترض أن يقضيه الفرد مع أسرته.

-كما أظهرت النتائج أن هناك فروق في الدوافع الاجتماعية للطلبة لاستخدام الفايسبوك ، بحيث أن أغلبية أفراد العينة يستخدمونه بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء.

-وافق أغلبية أفراد العينة أن التواصل والتفاعل مع أسرهم تراجع منذ استخدامهم الفايسبوك بنسبة 68% من عينة الدراسة.

-أثبتت النتائج أن الفايسبوك جعل الطلبة يقللون و يهملون واجباتهم الاجتماعية من زيارة الأقارب والمشاركة في المناسبات العائلية...

#### الدراسة الخامسة:

دراسة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغير القيم الأسرية، للباحثين فهيمة بن عثمان عن جامعة الوادي و عزوز نش عن جامعة غرداية ، مجلة مركز جيل البحث العلمي عدد 47 نوفمبر 2018.

و يتمثل التساؤل الرئيسي فيما يلي :

ماهي أهم القيم الأسرية التي غيرها الفيسبوك كوسيلة تواصل واسعة الانتشار و الاستعمال؟  
استخدم الباحثان المنهج الوصفي و أداة الاستبيان.

#### \*النتائج :

-مواقع التواصل الاجتماعي و بالأخص الفيسبوك يأخذ الكثير من الوقت المخصص للعائلة، خاصة إذا تم الدخول إليه بواسطة الهاتف أثناء الجلسات الأسرية.

-وسائل التواصل الاجتماعي تشجع على الانطواء والعزلة و الانشغال بنشاطات الكترونية بدلا من العلاقات الطبيعية و النشاطات الاجتماعية في عالم الواقع.

الدراسة السادسة:

دراسة حول أثر مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية ،للباحثان حليلة لكيل و ربيعة زايد، وهي عبارة عن مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر، جامعة زيان عاشور، جلفة، 2016/2017م.

وقد سعت هذه الدراسة إلى محاولة تحقيق جملة من الأهداف وهي:

-إبراز ما إذا كان لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على العلاقات الأسرية .

-معرفة طبيعة العلاقات الأسرية في ظل استخدام الزوج لحساب الفيسبوك.

و يتمثل التساؤل الرئيسي فيما يلي :

ما مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية؟

استخدم الباحثان المنهج الوصفي و أداة الاستبيان و ملاحظة و المقابلة.

\*النتائج :

-أن موقع الفيسبوك مجال لا حدود له يتيح لمستخدميه بنكوبن علاقات و صداقات و يفتح مجال التفاعل و التواصل.

-ساهم فيسبوك في خلق مشاكل داخل الأسرة من بينها غياب الحوار بين الزوج و الزوجة ، نسيان المناسبات، عدم توفير جو عائلي ملائم.

\*الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:

دراسة حول أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية ،الباحثة حنان بنت شعشوع الشهري ، وهي عبارة عن مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 1434هـ.

وقد سعت هذه الدراسة إلى محاولة تحقيق جملة من الأهداف وهي:

-التعرف على أسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي فيسبوك و توتير وعلاقتها بمتغيرات (عمر، سنة دراسية، عدد ساعات استخدام، طريقة الاستخدام).

-التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر المواقع المعنية وعلاقتها بمتغيرات(عمر، سنة دراسية، عدد ساعات استخدام، طريقة الاستخدام).

-الكشف عن الآثار الايجابية و السلبية للشبكات الالكترونية على العلاقات الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات (عمر، سنة دراسية، عدد ساعات استخدام ،طريقة الاستخدام).

و يتمثل التساؤل الرئيسي فيما يلي :

ما الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي فيسبوك و تويتر؟  
استخدمت الباحثة منهج البحث المسح الاجتماعي و اعتمدت أداة الاستبيان.

**\*النتائج :**

- عمل الفيسبوك و تويتر على تعزيز علاقات الصداقة القديمة وسط ما نسبته 83.3% من مجموع مفردات العينة .

-اتضح أن 60% من المبحوثات لديهن صداقات عبر فيسبوك و تويتر في بلدان مختلفة.

-بنيت الدراسة أن ما نسبته 84.6% من المبحوثات يعتبرن التواصل من خلال الفيسبوك وتويتر أسهل من التواصل وجها لوجه لأنه غير مقيد بوقت و مكان.

**الدراسة الثانية:**

دراسة حول تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية، الباحث حلمي خضر ساري، مجلة دمشق، المجلد 24، العدد الأول و الثاني، قطر 2008.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التأثير الذي يحدثه الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري الذي بدأ يشهد استخداما مكثفا للأنترنت في السنوات الأخيرة معتمدا على هذه الوسيلة الاتصالية اعتمادا كبيرا في مواقف الحياة الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية المختلفة.

و يتمثل التساؤل الرئيسي فيما يلي :

هل أثر الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع القطري؟  
استخدم الباحث المنهج المسحي و أداة الاستبيان.

**\*النتائج :**

- للاتصال عبر الانترنت قدرة على إحداث تغييرات في طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة ، بين الجنسين في المجتمع القطري.

-و تبين أن لهذه الوسيلة قدرة على تكوين علاقات عاطفية حميمية بين الشباب المتصلين وصلت حد التفكير بالزواج، فقد دفعت هذه العلاقة بما نسبته 28.8% من هؤلاء الشباب إلى قبول الزواج و عدم معارضتها له ممن تعرفوا إليهم من خلال هذه الوسيلة.

- كما بينت نتائج هذه الدراسة ذلك التغيير الذي أحدثه في طبيعة عملية التفاعل الاجتماعي بين الشباب و بين أسرهم و عائلاتهم و محيطهم الاجتماعي.

- كما نجم عن هذا التغيير أيضا تراجع آخر في طبيعة علاقاتهم الاجتماعية تجسد في تدني مساهماتهم و مشاركتهم في المناسبات العائلية و الأسرية بنسبة 43.9% وفي تدمير أسرهم منهم بسبب انشغالهم بالإنترنت بنسبة 36.7%.

#### الدراسة الثالثة:

دراسة حول أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير أنماط العلاقات الأسرية، للباحثة آسيا شكيرب ، مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام، المجلد الرابع ، المحور الثالث القسم 23، 2016/11/221م.

وقد سعت هذه الدراسة إلى محاولة تحقيق جملة من الأهداف وهي:

- رصد و تحليل ظاهرة اجتماعية واقعية أثرت ولا شك في نسيج العلاقات الأسرية.
  - التعرف على درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على أنماط العلاقات الأسرية المعاصرة.
  - محاولة البحث عن آليات الحفاظ على منانة و لحة العلاقات الأسرية أمام تحديات العولمة.
- استخدم الباحثة المنهج المسح الوصفي و أداة الاستبيان.

#### \*النتائج :

- أن مواقع التواصل الاجتماعي احتلت مكانة مهمة بالنسبة لمرتابيها من كل الأعمار، سواء المتزوجين منهم أو الغراب، وقد أصبح لكل شخص عالما افتراضيا موازيا لعالمه الواقعي.
- وأصبح التفاعل عبر الحوار مع الأصدقاء في البيت الأسري، يسلب الأسرة بعض أجوائها.
- أن فئة الشباب أكثر عرضة للتأثيرات التكنولوجية بقيمها المعاصرة التي تعلي من الحرية الشخصية و تذكي روح التحرر من القيود الاجتماعية.

#### \*الدراسات الأجنبية:

دراسة حول مواقع الشبكات الاجتماعية و حياتنا ، للباحث thKei n.ntopoah وآخرون ، مركز بيو للأبحاث ، أجريت بتاريخ 16/جوان/2011م.

و يتمثل التساؤل الرئيسي فيما يلي :

هل عزلت الشبكات الاجتماعية الأشخاص و قطعت علاقاتهم الاجتماعية؟ أم أنها ساعدت في ربطهم بآخرين؟

#### \*النتائج :

- توصلت الدراسة إلى أن هناك فرق كبير في طريقة استخدام الأشخاص لمختلف مواقع الشبكات الاجتماعية حيث أن 72% من مستخدمي الفيسبوك و 33% من مستخدمي التويتر يلجئون إليهما بصورة يومية في حين 7% من مستخدمي ماي سبايس.
- كما توصلت الدراسة إلى أن العلاقات الاجتماعية في أمريكا أكثر حميمية مما كانت عليه من قبل عامين.

- وتوصلت أيضا إلى أن استخدام الفيسبوك ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الافراد و جزء صغير فقط من مستخدمي الفيسبوك من أمريكا لم يلتقوا بأصدقائهم في الفيسبوك من قبل.

### \*التعقيب على الدراسات السابقة :

أكدت جميع الدراسات المحلية و العربية و الأجنبية أن التغير مس جميع الوحدات الاجتماعية و جعل جميع المجتمعات عرضة للتغيير، ومن أهم مميزات هذا التغير ما هو ملاحظ على مستوى العلاقات الاجتماعية بحيث خلق نوع من الصراع ما بين التمسك بالعلاقات الاجتماعية الواقعية و التأقلم مع العلاقات الاجتماعية الافتراضية ، بحيث أجمعت كل الدراسات أن الفيسبوك ساهم في تغير بعض الواجبات الاجتماعية (زيارة الأقارب والأصدقاء، التهئة،..). كما أظهرت جل الدراسات أن الفئة الأكثر عرضة للتغير هي الفئة النسوية خاصة على صعيد تكوين شبكة العلاقات الاجتماعية.

كما أن هذه الدراسات تتقاطع مع دراستنا في النقاط الآتية:

-أغلبها اعتمدت على المنهج الوصفي.

-أغلبها اعتمدت على أداة الاستبيان كأداة من أدوات جمع المعطيات.

-بعضها اعتمدت على الفئة النسوية كعينة لدراستها.

وقد استفدنا من هذه الدراسات:

في تحديد مجال دراستنا، صياغة فرضيات دراستنا، بناء الاستبيان، الإطار النظري.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : ماهية العلاقات الاجتماعية.

المطلب الأول: تعريف العلاقات الاجتماعية.

المطلب الثاني: أصل ونشأة العلاقات الاجتماعية.

المطلب الثالث: الشروط والعوامل المكونة للعلاقات الاجتماعية.

المطلب الرابع: تصنيفات وأشكال العلاقات الاجتماعية.

المطلب الخامس: العوامل المؤثرة في العلاقات الاجتماعية.

**تمهيد :**

يسعى الأفراد بشكل مستمر إلى التواصل والتفاعل فيما بينهم ضمن أطر يحددها المجتمع الذي ينتمون إليه وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى تكوين وتنمية الروابط والأواصر على مختلف أشكالها ومستوياتها والحفاظ على سيرورتها.

وفي ظل هذا السعي يكتسب الأفراد شبكة علاقات اجتماعية ضمن نسق من التواصل والتبادل المادي والرمزي في إطار البناء الاجتماعي وهذا ما جعل العديد من المفكرين وعلماء الاجتماع يبحثون في طبيعة هاته العلاقات من خلال التحليل العلمي المستفيض من أجل الوصول إلى وضع تعريف محدد لها وفهم أسس تشكلها وتصنيفاتها وأشكالها والكشف عن أبرز العوامل المؤثرة فيها وهو ما سنقوم بتوضيحه في هذا الفصل .

## المبحث الأول : ماهية العلاقات الاجتماعية

### المطلب الأول : تعريف العلاقات الاجتماعية

يعرف زنانكي العلاقات الاجتماعية : "بأنها نسق معين ثابت يشمل طرفين سواء كان فردين أو جماعتين تربطهم مادة معينة أو مصلحة أو اهتمام معين أو قيمة معينة تشكل قاعدة لتفاعلهم بجانب أنها (أي العلاقات) هي نسق معين من الواجبات والمسؤوليات أو وظيفة مقننة للطرفين بحيث يكون كل طرف ملزم بأدائها نحو الطرف الآخر"<sup>1</sup>

ويرى ماكس فيبر أن مصطلح العلاقات الاجتماعية "يستخدم غالبا لكي يشير إلى الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معين واضعا كل منهم في اعتباره سلوك

الأخر ، بحيث يتوجه سلوكه على هذا الأساس"<sup>2</sup>

وتعرف العلاقات الاجتماعية : " على أنها نتيجة التفاعل الاجتماعي (التأثير والتأثر أو الأخذ و العطاء ) بين شخصين يشغلان موقعين اجتماعيين داخل الجماعة أو التنظيم أو المؤسسة الاجتماعية " وغالبا لا تقام العلاقة من الفراغ بل هناك كوامن تشكلها هي مايلي :

- 1- الإرضاء الذاتي : نرى أحيانا أشخاصا ينمون ويطورون علاقاتهم الاجتماعية من خلال إشباع حاجات ذاتية لكلا الطرفين المشتركين في العلاقة ، إذ يجدون أنفسهم متمتعين بها ويرغبون بإنائها وتطويرها .
- 2- الأهداف والمصالح العامة : بغض النظر عما إذا كان المساهمون في عملية التفاعل الاجتماعية مهتمين ببعضهم البعض فإن هناك مصالح واهتمامات مشتركة تعمل على تقاربهم وعلى بناء قاعدة أساسية لعلاقاتهم القائمة ، فهم يهدفون إلى التعاون والتنسيق فيما بينهم لإنجاز وتحقيق أهداف مشتركة .
- 3- الالتزامات والتوقعات : لكل فرد مشترك في عملية التفاعل الاجتماعي التزامات وتوقعات يشعر بها الطرف الآخر ويلتزم بها مما يؤدي بذلك إلى تكوين علاقة اجتماعية فيما بينهما ، وتكون هناك علاقة قائمة على الالتزام الموجود فيما بينهما بغض النظر فيما إذا احترم أو لم يحترم كل منهما الآخر أو تكون هناك أهداف مشتركة أولا بين الأشخاص المشاركين في عملية التفاعل ، فهناك علاقة قائمة بين الطبيب و المريض والأستاذ و الطالب و الإقطاعي و الفلاح .

4- التساند المشترك : بصورة خاصة عند التجمعات المعقدة الهيكل ( كالصناعة المتقدمة والرأسمالية ) نجد تساندا لعناصر الحياة الاجتماعية الواحدة مع الأخرى ونجد هذا التساند بشكل واضح في العلاقات الاقتصادية

<sup>1</sup>- جابر عوض سيد ، التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية ، الطبعة 1 ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1996 ، ص 148 .

<sup>2</sup>- سيد محمد السيد أحمد ، علم الاجتماع ودراسة المجتمع ، الطبعة 1 ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2003 ، ص 332 .

التي تتضمن سلسلة من العلاقات التي لا تسبقها معرفة اجتماعية أو قرابية .

هذه هي أهم الدوافع الكامنة للعلاقات الاجتماعية بين الأشخاص داخل الكيانات الهيكلية .<sup>1</sup>

### المطلب الثاني : نشأة وأصل العلاقات الاجتماعية

لقد نال موضوع نشأة العلاقات الاجتماعية من العلماء حظا واسعا من الدراسة بحيث اختلفت الآراء وتعددت أسباب الاهتمام بتعدد توجهاتهم الفكرية وأكد الكثيرون بأن الإنسان اجتماعي بطبعه وطبيعته ، وهو دائما يعتمد على الآخرين في حياته ولذلك لا بد أن يحيا حياة اجتماعية مع الآخرين وبذلك تربطه معهم علاقات اجتماعية ، ولقد أرجع البعض تشكل العلاقات الاجتماعية إلى اتفاق المشارب والميول والصفات ورأى الآخرون أن هذه العلاقات تتكون على أساس من التكامل بمعنى أن الإنسان يميل إلى تكوين علاقة اجتماعية مع شخص فيه من الصفات و الخصائص ما يكمل بها صفاته و خصائصه .

أما صالح الشيكشي فيرى في نشأة العلاقات الاجتماعية أساسين هامين في الإنسان هما الغذاء واستغلال الطاقة التي تتولد عن هذا الغذاء ، وغذاء الإنسان معقد ولا يقتصر على العناصر المادية كالطعام والشراب والهواء ، وإنما يتعداه إلى عناصر أخرى معنوية مثل الدين ، الحب ، العطف ، الثقافة ، الفنون وغيرها .

ومهما اختلفت الاتجاهات التي تفسر أسباب نشأة وتشكل العلاقات الاجتماعية فهي تنطلق من أساس واحد وهو أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يحتاج إلى العيش في جماعات يتبادل معها الأخذ و العطاء<sup>2</sup> إن العلاقات الاجتماعية تنشأ بصفة طبيعية فهي تلقائية منذ الأزل ولا بد أن تتمظهر من خلال مختلف التفاعلات القائمة بين الأفراد، لذلك من الضروري الاعتماد على هذه السلوكيات الصادرة من الأفراد والاتصالات الناجمة عن ذلك فالإنسان منذ ظهوره على وجه الأرض يسعى إلى تكوين علاقات اجتماعية باعتبار أن الإنسان اجتماعي بطبعه ويحتاج إلى طرف آخر لإنشاء علاقات على اختلاف طبيعتها ، فإذا تواجد أشخاص وأشياء معينون في مكان ما فإن الأفكار تكون نقطة اتصال تربط بين هذان المصدران وعليه فإن المجتمع يحتوي على هذه الثلاثية التي تتكامل فيما بينها ، وانعدامها حتما يؤثر في الطرف الآخر لأن وجود أشخاص دون أشياء معينة وأفكار يفقد العلاقة الاجتماعية والأمر نفسه بالنسبة للأشياء والأفكار كل هذا من شأنه أن يرتقي بالعلاقة الاجتماعية إلى نوع العلاقة المراد تكوينها ، وأن العلاقات الاجتماعية تنشأ وفقا لطبيعتها التي تأخذ في طبيعتها ثلاثية متكاملة يكمل بعضها الآخر ويؤثر كل منها في الطرف الآخر<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- معن خليل العمر ، مدخل إلى علم الاجتماع ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة ، 2016 ، ص168- 169

<sup>2</sup>- رابح بن عيسى ، انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الاجتماعية ، دراسة ميدانية لأقسام محو الأمية بزرية الوادي بسكرة ، مذكرة مقدمة لنيل الماجستير تخصص علم اجتماع التربية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، ص 167.

<sup>3</sup>- خالد حامد ، المدخل إلى علم الاجتماع، ب.ط ، دار جسور للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2008 ، ص34 ، 35.

### المطلب الثالث: الشروط والعوامل المكونة للعلاقات الاجتماعية

توجد مجموعة من الشروط والعوامل التي تتحدد من خلالها العلاقات الاجتماعية وتضبط مختلف أبعادها ولعل أبرز هذه العوامل ما يلي :

-عوامل نفسية :

تتمثل هذه العوامل في القدرات والميول والاتجاهات المرتبطة بحاجات الفرد النفسية والتي من خلالها يسعى الفرد إلى التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي ، فتتولد لديه مجموعة من الأفعال والنماذج والأنماط السلوكية التي لا تخرج عن نطاق المعايير السلوكية العامة المطابقة للنسق الاجتماعي

-عوامل اجتماعية :

يبرز في تحديد العلاقات الاجتماعية وضبط أبعادها دور العوامل الاجتماعية المختلفة كالمركز الاجتماعي والوظيفة في المجتمع ، فالفرد يسعى دائما إلى تكوين علاقات مع الأفراد الآخرين من حوله من أجل تلبية الاحتياجات وتحقيق الأهداف فتظهر مجموعة من الأفعال السلوكية بين الأفراد تقيد تلك الأفعال بمعايير تتقوّلب في نظام الحقوق والواجبات المتفق عليها .

-عوامل ثقافية:

تتعلق العوامل الثقافية المحددة للعلاقات الاجتماعية بمجموعة من الأنماط الثقافية التي تتحدد من خلال العادات والتقاليد والقيم والأعراف ، وأيضا من خلال الاتصالات الثقافية والمعرفية المختلفة .

لذلك فالعلاقات الاجتماعية لا يمكن لها أن تتكون إلا بوجود اجتماع لأفراد في بيئة معينة<sup>1</sup>

### المطلب الرابع : تصنيفات وأشكال العلاقات الاجتماعية

كشفت التصورات والأفكار العامة حول تحديد مفهوم العلاقات الاجتماعية وأهمية دراستها بالنسبة لعلماء الاجتماع واهتمامهم بموضوعات وقضايا المجتمع المتغيرة ، عن وجود الكثير من الاتجاهات النظرية التي ركزت على دراسة العلاقات الاجتماعية من الناحية السوسولوجية ، والتي عبرت بوضوح عن مدى تعقد وتنوع أنماط العلاقات الاجتماعية وتصنيفاتها المختلفة والتي يمكن عرض أهمها كما يلي :

أ-العلاقات التلقائية والتعاقدية :

<sup>1</sup>- نوال بركات ، انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية ، دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجزائريين ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ، تخصص علم الاجتماع والاتصال والعلاقات العامة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 77.

تظهر هذه العلاقات من خلال تحليل علماء الاجتماع وتمييزهم لأنواع وأشكال المجتمعات، وهذا ما ظهر في تصورات "تونيز" الذي يميز بين شكلين من أشكال المجتمعات هي "المجتمع المحلي" و "المجتمع العام" وتنشأ العلاقات بين أفراد المجتمع الأول بصورة تلقائية، ومن روابط ثلاثة هي: الدم والجوار والصدافة أو التعاطف الروحي. ومن أهم أمثلة العلاقات التي تستند إلى هذه الروابط هي علاقة الأم بأطفالها أو الزوج بزوجه، أما بالنسبة للمجتمع العام فتكون العلاقات الاجتماعية علاقات إرادية وتستند في تكوينها إلى عنصر الاتفاق والتعاقد بين الأفراد و الجماعات، وهذا ما يظهر في المدن الكبرى والمجتمعات المعقدة ومثل ظهور الشركات الصناعية وارتباطات العقود والأوراق المالية .

ويشارك دوركايم تصورات تونيز السابقة، من خلال تصنيفه الأول لأنماط العلاقات الاجتماعية مثل تحليلاته لتقسيم العمل أو تصنيفه للمجتمعات العضوية أو الألية، حيث تصور على سبيل المثال، أن المجتمعات الأولى (العضوية) وهي المجتمعات التي تتميز علاقاتها الاجتماعية بالبساطة وتوجد فيها روح الحياة الجمعية والتضامن والتجانس الاجتماعي. بينما تسود المجتمعات الألية (الحديثة) العلاقات الاجتماعية المعقدة وتسود فيها روح الفردية واللاتجانس واللاتضامن الاجتماعي .

#### ب- العلاقات الأولية والثانوية :

يستند العلماء في تصنيفهم إلى هذا النوع من العلاقات عن طريق رجوعهم إلى تصنيف "تشارلزكولي" لنوعين من العلاقات الأولية والثانوية والتي وضعها أساساً عند تصنيفه للجماعات الاجتماعية على أساس هذه العلاقات . والعلاقة الأولية كما وضحها "كولي" هي علاقة الوجه للوجه أوهي علاقة مباشرة تنشأ عن طريق الاتصال بين عدد محدد من الأفراد، كما تتسم هذه العلاقات بالعمق، والخصوصية، والاستمرارية، والدوام النسبي. علاوة على أنها تحقق منفعة مادية أو مصلحة لأفرادها. وتحتل هذه العلاقات وجودها في جماعات مثل: الأسرة، الجماعات الصغيرة، والأصدقاء، وجماعات اللعب.

أما العلاقات الثانوية فهي علاقات غير مباشرة، وتحكمها مجموعة من القواعد الموضوعية والنظم واللوائح التي تحدها الجماعة. وعموما تتسم علاقاتها بالسطحية، النفعية، والعمومية. وهذا ما يظهر في العلاقات التي تحدث في المجتمعات الحديثة وتظهر من خلال المعاملات العادية للحياة اليومية، مثل: علاقة البائع بالمشتري، وعلاقات الأصدقاء أو الزملاء السطحيين في علاقاتهم .

ج- العلاقات الأفقية والرأسية :

يستند هذا التقسيم للعلاقات طبقاً إلى طبيعة المراكز وأساليب الاتصال التي توجد بين أفراد الجماعة .حيث تنشأ العلاقات الأفقية بين الجماعات الاجتماعية المتماثلة أو بين من يشكلون مراكز متجانسة مثل جماعات الأصدقاء أو زملاء الدراسة ،ورفاق العمل . أما العلاقات الرأسية فهي تنشأ بين أصحاب المراكز العليا أو الدنيا في الجماعة .مثال ذلك: العلاقات الاجتماعية بين المديرين أو رؤساء مجالس الإدارات والشركات والبنوك ،أو فئة العمال شبه المهرة أو المهرة في الكثير من الأقسام الصناعية الإنتاجية في شركة من الشركات أو مجموعة من الشركات الأخرى .

د- العلاقات المجمعمة والمفرقة :

يرجع تصنيف هذه العلاقات طبقاً إلى هذه الأنواع عن طريق قياس درجة العلاقات الاجتماعية سواء كانت إيجابية تعمل على تجميع الأفراد أو الأعضاء أو العلاقات السلبية التي تؤدي إلى التفرقة وضعف الروابط والعلاقات العامة بينهم.

ويستند هذا التمييز إلى تصورات العالم الأمريكي "وليام سيمنر" عند دراسته للعادات الشعبية وتمييزه بين نوعين من الجماعات الداخلية والجماعات الخارجية . وتظهر العلاقات المجمعمة في النوع الأول ،وتشير إلى العلاقات التي تسودها روابط تعمل على جمع الأفراد داخل الجماعة وتعمل أيضاً على توحيد المشاعر والاتجاهات والمواقف، على عكس الجماعات الخارجية التي تسودها علاقات مفرقة للأفراد ولا تعبر عن مشاعرهم واتجاهاتهم ومن مظاهر العلاقات الداخلية المجمعمة : التوافق، التكيف، التنشئة الاجتماعية التعاون، التأقلم أما العلاقات الخارجية المفرقة مثل : النقاش، الصراع على سبيل المثال <sup>1</sup>.

تصنيف العلاقات الاجتماعية عند "دافيز" :

حدد دافيز خصائص كل من الجماعات الأولية والثانوية كما هي موضحة في الجدول رقم (1) التالي :

<sup>1</sup>- عبد الله محمد عبد الرحمان ، علم الاجتماع النشأة والتطور ، ب.ط، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1999، ص 239-240-

العلاقات الأولية والثانوية

العلاقات الثانوية	العلاقات الأولية	
البعد المكاني كبر العدد قصر مدة التفاعل	القرب المكاني صغر العدد طول مدة التفاعل	الظروف الطبيعية
عدم تحديد الأهداف التقييم غير الشخصي للعلاقة التقييم غير الشخصي لأعضاء الجماعة المعرفة المحدودة بالشخص الأخر الشعور بالقيود والضغط الخارجية سيادة الضبط الرسمي	تحديد الأهداف ذاتية التقييم للعلاقة ذاتية التقييم للشخص الأخر المعرفة الكاملة بالشخص الأخر الشعور بالحرية والتفائية توافر الضبط غير الرسمي	الخصائص الاجتماعية
علاقة البائع بالزبون علاقة المذيع بالمستمع علاقة الممثل بالمشاهد علاقة المؤلف بالقارئ	علاقة الصداقة علاقة الزوج بزوجه علاقة الوالد بطفله علاقة التلميذ بمدرسه	عينة العلاقات
الشركات الإدارات الحكومية الكبرى الدولة	جماعة اللعب جماعة الأسرة جماعة الجيرة أو القرية فريق العمل	عينة الجماعات

## المطلب الخامس : العوامل المؤثرة في العلاقات الاجتماعية

توجد مجموعة من العوامل المؤثرة في العلاقات الاجتماعية وهي كالآتي :

### \* السمات الشخصية:

فهي تؤثر في سلوك صاحبها حيث نظرته لنفسه ونظرة الآخرين إليه وبالتالي فإن ذلك يؤثر في طبيعة علاقته بالآخرين ، ونلاحظ أن علاقة ذوي الاحتياجات الخاصة بالعاديين تختلف تماما عن علاقتهم ببعض البعض .

### \* خبرات الفرد الخاصة :

والتي تسهم في تكوين أفكاره وتشكيل ميوله واهتماماته فينعكس ذلك كله على سلوكه الاجتماعي وعلاقته الاجتماعية بالآخرين .

### \* التقدم العلمي والتكنولوجي :

فما يحدثه التقدم العلمي والتكنولوجي من تغيرات هائلة في المجتمع يؤثر بشكل واضح على علاقات أفراد المجتمع وجماعاته .

إن نشوء العلاقات الاجتماعية بين الأفراد تحكمها ضوابط معينة وتنشأ لاعتبارات ومعايير مختلفة فالمكانة الاجتماعية للفرد والدور الذي تلعبه في الحياة الاجتماعية كقيلة بأن تحدد نوع العلاقة المراد إنشاؤها ، فنظرة الأفراد الآخرين تحدد نوعية علاقتهم به وليست نظرة الفرد نفسها نظرة الآخرين لأن الآراء تختلف وتتعدد وذلك حسب مكانة كل فرد وحسب مصلحة كل منهم ، فعلاقة المسلمين بغير المسلمين تختلف تماما عن علاقتهم ببعضهم البعض لأن كل مجتمع له خصائصه التي يمتاز بها عن غيره .

فالفردي الذي ينشئ علاقة اجتماعية تكون لديه أفكار مسبقة واهتمامات عديدة التي من شأنها أن تحدد له أي العلاقات الاجتماعية الواجب الأخذ بها ، وذلك حسب طبيعة الخبرات التي اكتسبها ، كما أن طبيعة البيئة التي يعيش فيها الفرد تؤثر في سلوكه وتضبط علاقته مع الآخرين ، وقد تغيرت المجتمعات حيث أصبحت مجتمعات معقدة ومركبة بعدما كانت في السابق مجتمعات تقليدية بسيطة وذلك من خلال التقدم العلمي والتكنولوجي الذي ساهم بإدخال ثقافة جديدة إلى المجتمعات بحيث لا تتماشى هذه الأخيرة مع عادات وتقاليد المجتمع المستهدف وبالتالي تتأثر العلاقات الاجتماعية بتغير المجتمع .

ويمكن القول أن ما يتحكم في العلاقات الاجتماعية هي شخصية الفرد ومجموعة الخبرات والثقافات الخاصة به التي تكون مكتسبة من الحياة الاجتماعية حسب طبيعتها وذلك من خلال درجة التقدم العلمي الذي شمل هذه المجتمعات وانعكاساتها سواء الايجابية منها أو السلبية ومختلف التأثيرات التي تملئها هذه الأخيرة على المجتمع وكيف تبت مختلف المعايير الثقافية في كل مجتمع وكيفية استغلال كل فرد لها حسب طبيعة ثقافته وخبراته

وأرائه وأفكاره واستغلالها الاستغلال الأمثل في تكوين لعلاقات الاجتماعية إذا كانت إيجابية والعكس صحيح إذا كانت سلبية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - عبد العزيز فكرة ، العلاقات الاجتماعية في المؤسسة التربوية بين العرف الاجتماعي والقانون ، دراسة ميدانية بمنقن محمد الصالح خنشلة ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة ودكتوراه ، تخصص علم الاجتماع والديموغرافيا ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، ص 46، 47،

## المبحث الثاني : ماهية الفيسبوك

المطلب الأول: تعريف الفيسبوك.

المطلب الثاني: نشأة الفيسبوك.

المطلب الثالث: خصائص الفيسبوك.

المطلب الرابع: بيئة الفيسبوك.

المطلب الخامس: ايجابيات و سلبيات الفيسبوك.

**تمهيد:**

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطورات هائلة في المجالات التكنولوجية، بحيث ساهمت في تغيير أنماط كثيرة في حياة الأفراد. و هاته التطورات خلقت فضاء الكتروني افتراضي للتواصل الاجتماعي بين البشر متجاوز كل الحدود الجغرافية، ويضم هذا الفضاء مواقع التواصل الاجتماعي التي أشهرها على الإطلاق الفيسبوك الذي يتجاوز عدد مستخدميه مليار مستخدم، هذا الأخير يتسم بالعديد من الخدمات التي يتيحها لمستخدميه من بينها إمكانية التواصل مع الأصدقاء القدامى والأصدقاء الجدد، وتبادل المعلومات بالإضافة إلى تبادل الصور و مقاطع الفيديو وغيرها، وبالاستطاعة القول أن الفيسبوك يقدم مجموعة من الخدمات الأساسية لزواره هذا ما جعله الأكثر استخداما من بين كل مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، وسوف نحاول في هذا المبحث التعرف أكثر على الفيسبوك.

## المبحث الثاني : ماهية الفيسبوك

### المطلب الأول: تعريف الفيسبوك

الفيسبوك هو شبكة اجتماعية وموقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء و يساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة الفورية، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة.<sup>1</sup>

و يشير اسم الموقع (الفيسبوك) إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات و المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد وهو يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعارف بينهم. وعرف شري كينكوف كيونت " Gunter Kinkoph Sherry " الباحث في مجال مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بأنه : " واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية، يمثل مجتمع دولي على الانترنت، وهو مكان يجتمع فيه أفراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم من خلال تبادل الصور وشرطة الفيديو، وغيرها من المعلومات، والاتصال بشكل عام مع الأصدقاء والعائلة وزملاء العمل والدراسة، وغيرهم. ويربط الأفراد داخل المدن أو المناطق، والعمل أو المنزل أو المدرسة أو أي مكان آخر. تبني هذه العلاقات على سطح صفحات الملف الشخصي التي تسمح للمستخدمين بتبادل المعلومات والتواصل مع الآخرين. الفيسبوك يسعى لخلق بيئة يمكن فيها للأفراد الدخول بانتظام لتتبع ما يفعل الأصدقاء و الزملاء، و تبادل الأنشطة الخاصة بهم ، والتفاعل حول المصالح المشتركة أو الهوايات، وإرسال الرسائل، والانضمام إلى الجماعات و الشبكات الأخرى.<sup>2</sup> وترى الدكتورة شعيب في الفيسبوك : " أنه يعتبر مدونة عملاقة يشارك فيها الجميع كمهرجان ملون مضيء للحياة الفكرية والأدبية. يجب ألا يكون الكاتب أو المثقف منعزلاً أو وحيداً أو مغترباً في ذاته أو في محيطه أو في مجتمعه، بل يجب أن يحلق في فضاء التواصل محاطاً بالمحبة حتى يبدع أكثر... " <sup>3</sup>

### المطلب الثاني: نشأة الفيسبوك

الفيسبوك هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها<sup>4</sup>، تم إنشاء موقع فيسبوك في فبراير 2004 على يد

1 - منال البلقاسي، الوسائط المتعددة والسوشيل ميديا ، ب.ط، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية ،2016،ص245.

2- حسين محمود هنتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار اسامة، الاردن، 2015، ص89

3- جبريل بن حسين العريشي و سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم، ط1، دار المنهجية، الأردن، 2015 ،ص39.

4- نفس مرجع سابق، ص37.

الطالب "مارك زوكربيرغ" بالتعاون مع رفيقه "داستين موسكوفيتز" و "كريس هيز" المتخصصين في علوم الحاسب أثناء دراستهما بجامعة "هارفارد" الأمريكية. وكانت هذا الموقع محصور في بدايته في نطاق الجامعة و بحدود أصدقاء (زوكربيرج) ، الطالب الموهوس في برمجة الكمبيوتر، ولم يخطر بباله هو و صديقين له إن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جدا، فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة المختلفة. و ظلت مقتصرة على أعداد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة. و التي قال عنها مؤسسها (مارك زوكربيرج): " لقد أضحى كل منا يتكلم عن الفيسبوك العام، الذي تفكر الجامعة في إنشائه، أظن أنه من السخف أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك. وجدت أن بإمكانني تنفيذه أفضل منهم وفي أسبوع واحد". إلا أن هذه المدونة لم تحقق تميزا على المواقع الاجتماعية الأخرى التي سبقتها مثل موقع (ماي سبيس) وغيره حتى عام 2007<sup>1</sup>

في نوفمبر من عام 2007، قام لي شينج ملياردير هونج كونج بإستثمار 60 مليون دولار في الفيسبوك.

في أغسطس من عام 2008، أشارت مجلة "بيزنس ويك" إلى عمليات بيع خاصة قام بها الموظفون، وكذلك عمليات شراء قامت بها شركات رأس المال المخاطر كانت ولا تزال تتم عند أسعار الأسهم، وهو جعل القيمة الإجمالية للشركة تتراوح ما بين 3.75 و 5 مليار دولار.

وفي أكتوبر من عام 2008، صرح زوكربيرغ : "لا أعتقد أنه يمكن النظر إلى الشبكات الاجتماعية باعتبارها وسيلة للربح بالطريقة نفسها التي تتم من خلالها عمليات البحث على الإنترنت ... وفي غضون ثلاث سنوات من الآن ، علينا أن نفكر في الشكل الذي ينبغي أن يكون عليه النموذج الأمثل للموقع.ولكن لا يمكن القول إن ذلك الأمر يمثل أولى اهتماماتنا في الوقت الراهن".<sup>2</sup>

### المطلب الثالث: خصائص الفيسبوك

يتضمن الفيسبوك عددا من الخصائص التي تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض، ومن بين هذه السمات سمة "wall" أو لوحة الحائط وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم، وسمة "pokes" أو النكزة التي تتيح

1- اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، شبكات التواصل والإنترنت والتأثير على الأمن القومي واجتماعي، ط1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2016، ص27.

2- فيصل محمد عبد الغفار، شبكات التواصل الإجتماعي، ط1، مطبعة الجنادرية، عمان، 2015، ص46.

للمستخدمين إرسال "نكزة" افتراضية لإثارة الإنتباه إلى بعضهم البعض ، وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بترحيب به، وسمة "photos" أو الصور التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع ، وكذلك سمة "status" أو الحالة التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي، ويمكن مشاهدة لوحة الحائط الخاصة بالمستخدم وفقا لإعدادات الخصوصية.

في يوليو من عام 2007، أتاح (الفيسبوك) إمكانية إرسال رسائل مرفقة تتضمن أي شيء إلى لوحة الحائط، الذي كان مقتصرًا من قبل على المحتويات النصية فقط.<sup>1</sup>

كما وفر (الفيسبوك) لمستخدميه إمكانية تحميل كم هائل من الصور إلى الموقع مقارنة بالمواقع الأخرى، التي تقدم خدمات استضافة الصور مثل موقعي "فوتوباكيت" و "فليكر" الذين يحددان عدد الصور التي يسمح للمستخدم بتحميلها، كما يمكن الموقع مشتركه من ضبط إعدادات الخصوصية للألبومات الفردية التي تخصهم، وبالتالي الحد من مجموعات المستخدمين الذين يمكنهم مشاهدة ألبوم معين ، فعلى سبيل المثال ، يمكن ضبط إعدادات الخصوصية لألبوم ما بحيث يتيح لأصدقاء المشترك فقط مشاهدة الألبوم ، بينما يمكن ضبط إعدادات الخصوصية في ألبوم آخر على نحو يتيح لجميع مشترك (الفيسبوك) مشاهدة هذا الألبوم ، ومن السمات الأخرى الخاصة بتطبيقات "photos" القدرة على تسمية المشتركين في صورة ما "Tagg" ، فعلى سبيل المثال ، إذا كانت إحدى الصور تشمل على أحد أصدقاء المشترك ، فإنه يمكن للمشارك تسمية الصديق الموجود في هذه الصورة أو إضافة تعليق ما ، وسوف يؤدي ذلك إلى إرسال تنبيه لهذا الصديق بأنه قد تم تسميته ، مع تزويده برابط لمشاهدة هذه الصورة.

ويوفر الموقع سمة "Facebook Notes" أو تعليقات ، وهي سمة متعلقة بالتدوين ، تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها ، و تمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين.

وبإمكان مشترك (الفيسبوك) التواصل مع أصدقائهم بما يشبه في أداء وظيفته برامج إرسال الرسائل فورية الموجودة على سطح المكتب ، عن طريق إتاحة تطبيق إرسال رسائل فورية إلى شبكات الاتصال باستخدام برنامج "comet"، حيث يطلق عليه اسم chat59 .

1- ليلي أحمد جرار، الفيسبوك و الشباب العربي، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت، 2016، ص57.

وهناك سمة يوفرها (الفيسبوك) هي Gifts أو الهدايا، التي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية ، وتكلف الهدايا 1.00 دولار لكل هدية، ويمكن إرفاق رسالة شخصية معها <sup>1</sup>.

كما يستطيع مشتركو (الفيسبوك) نشر إعلانات مبنية مجانية خاصة بهم ،عبر سمة "Markeplace" أو السوق ، تتم مشاهدتها من قبل مشتركي الموقع <sup>2</sup>.

### أعداد مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي 2019

 1.3 مليار مستخدم	 1.5 مليار مستخدم	 1 مليار مستخدم	 2.27 مليار مستخدم
 255 مليون مستخدم	 326 مليون مستخدم	 260 مليون مستخدم	 1.9 مليار مستخدم
 @maisabusalah	 250+ مليون مستخدم	 200 مليون مستخدم	المصدر: <a href="https://www.socialmediatoday.com/news/social-media-statistics-that-matter-for-your-business-in-2019-infographic/552408/">https://www.socialmediatoday.com/news/social-media-statistics-that-matter-for-your-business-in-2019-infographic/552408/</a>
 @maisabusalah			
 maisabusalah.com			

يوضح الشكل أعلاه عدد مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي 2019 <sup>3</sup>

### المطلب الرابع: بيئة الفيسبوك

إن ظهور أية شبكة اجتماعية و بروزها في مجتمع ما مرتبط ارتباطا وثيقا بسياقات الانتشار و بيئتها. وإذا كان البعض يشير إلى مفهوم التبيئة و أهميته في اكتناف الظاهرة و تطورها فإن عوامل التبيئة ماهي إلا مؤشرات

1- نفس المرجع السابق، ص58.

2- نفس المرجع السابق، ص58.

3- إحصائيات مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي 2019 ، موقع mais abusalah ، منشور بتاريخ : 28 أبريل 2019 ، تاريخ الاطلاع : 25 مارس 2020 ، رابط الموقع : <https://www.maisabusalah.com/2016/04/sm-stats-infographic.html>

لواقع المجتمع ، وإذا كانت نظرية انتشار المبتكرات قد أشارت إلى التصاق مفهوم الانتشار بالحاجة و التقبل ، فإن أفراد المجتمع لجؤوا للشبكات الاجتماعية ومنها الفيسبوك لحاجة في أنفسهم يودون قضاءها ، وإذا كانت نظرية الاستخدامات و الاشباعات ركزت على الحاجة كمحور أساس فإن هذه الحاجة قد تكون ضرورية أو مكتسبة.

إن التطور التكنولوجي في مجال الاتصال الرقمي يساعد على إيجاد مجالات أوسع للتفاعل، كما يوفر خيارات للمستخدم في المشاركة في المواقع الأكثر انسجاما مع ميوله و رغباته. وتعمل البيئة العامة المتمثلة بالإنترنت على توفير الجو العام للمستخدم عبر المرور الشبكي-بوابات المرور- والدخول للموقع المراد الإطلاع عليه ومع تطور تقنيات البرمجيات و المكونات الصلبة للحاسوب تحسنت سرعة الخدمة، وأصبح بالإمكان المرور السريع دون الحاجة إلى الانتظار الذي قد يرهق المستخدم و يجعله منزعجا وغير راغب بالاستمرار بالمشاهدة للمحتوى الاتصالي ، ورافق ذلك التحسن في شكل ونوع خدمة الاتصال الشبكي نمو بيئة جديدة تعتمد بشكل أساس على البيئة الأم -الإنترنت- إذ أنها ترتبط ارتباطا كبيرا بسرعة خدمة الشبكة، فبيئة موقع الفيسبوك الشبكي يرتبط نجاحها بنجاح خدمة الشبكة الأم حيث أن تحميل الصور ، أو مقاطع الفيديو، أو أي مشاركات أخرى ، تحتاج إلى خدمة اتصالية عالية الجودة تجعل البيئة الخاصة بالموقع أكثر مرونة، وقد لجأ الموقع إلى مواكبة التطور الحاصل في مجال الجودة الاتصالية وذلك بتطوير -تحديث- الموقع بشكل مستمر والذي يعمل على توفير بيئة متجددة لا تشعر المستخدم بالملل وبذلك ترفع عدد المشتركين.

إن الصفحة الرئيسية لموقع الفيسبوك متميزة لأنها بيئة متغيرة بشكل دائم عن طريق السماح بمشاركة أصدقاء المستخدم بشكل مستمر بالنشر على الحائط، وهذا يدفع المستخدم للجلوس لساعات طويلة يطلع و يرد على الأصدقاء، لذلك تبدو صفحة الفيسبوك كصفحة نبذة تتغير باستمرار.

فضلا عن ذلك فإن الابتكارات التكنولوجية الحديثة تساعد على دمج أشكال مختلفة من وسائل الاتصال الحديثة، تمكننا على سبيل المثال من الوصول إلى الإنترنت والبريد الإلكتروني وتلقي الأخبار والخدمات الإعلامية عن طريق التليفون المحمول. إلى جانب ذلك هناك تقدم هائل فيما يخص البنية الأساسية للاتصالات والكابلات والأقمار الصناعية والتكنولوجيات الرقمية التي تسهل التفاعل الاجتماعي والثقافي عبر الحدود والمناطق والقارات، في هذا السياق تمثل البيئة الرقمية قفزة هائلة إلى الإمام في الاتصال العالمي، مع الرقمنة التي تمكن من ترجمة المعلومات إلى كود ثنائي عالمي يجعل بالإمكان تحويل المعلومات بين وسائط الإعلام والاتصال

المختلفة، وبثها بعد ذلك عبر الشبكات الرقمية، كذلك فإن تكنولوجيا شبكات النطاق العريض فائقة السرعة تسهم في انتشار واتساع مدى ونطاق الموقع وخدمات الشبكات الاجتماعية مثل YOUTUBE/FACBOOK/MY FACE<sup>1</sup>.

## المطلب الخامس: ايجابيات و سلبيات الفيسبوك

### أ- الايجابيات:

- يساعد على التواصل الاجتماعي من خلال قضاء وقتك مع الآخرين.
- يساعد على اكتشاف الأشخاص والأفكار والمواهب والقدرات الشخصية.
- سرعة تبادل المعلومات والأخبار.
- يمكنك من استخدام التطبيقات والاستقصاءات والمشاركة مع الآخرين.
- يمكن من استخدامه في المراسلة كبديل للبريد الإلكتروني .
- يمكن من استخدامه والشبكات المهنية والشركات للتواصل فيما بينهم.
- حلول الأعمال و الدعاية لفرد أو جهة أو منظمة أو شركة و الخدمات المرتبطة بها.
- الحصول على تغذية راجعة و آراء الناس في الخدمات أو المنتجات أو الأفكار المعروضة.
- جلب الزوار والمعجبين لموقع الشخص أو الجهة بربطه مع صفحة الفيسبوك.
- الحصول على الحافز الاجتماعي وتشجيع الآخرين.
- الاهتمام بالأحداث ذات الاهتمام المشترك والترويج لمناسبات مهمة ومؤثرة.
- تبادل التهاني والتوصيات والذكريات المشتركة بين الأشخاص.
- الاحتفاظ بالمواضيع المطروحة للنقاش والملاحظات.
- الخصوصية مع إتخاذ الاحتياطات اللازمة من خلال إعدادات الموقع.
- سهولة استخدام الموقع من خلال قوائم سهلة وإجراءات بسيطة.<sup>2</sup>

### ب- السلبيات :

رغم الايجابيات التي يعرفها الفيسبوك فإن له العديد من السلبيات يمكن تلخيصها كالآتي :

1- مؤيد نصيف جاسم السعدي، الوظيفة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعية دراسة في موقع فيسبوك، ط1، ألفا للوثائق، قسنطينة، 2016، ص، 171-172-173.

2- محمد سيد ريان، الإعلام الجديد، ط1، مركز الأهرام، القاهرة، 2012، ص37.

- إضاعة الوقت فبمجرد دخول الفرد لموقع حيث يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى لا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي منفعة له أو لغيره فالفيسبوك يهدر الكثير من الوقت لدى المستخدمين.
- الإدمان وإضعاف مهارة التواصل وهي من الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين فقضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، وبالتالي يؤدي بهم للعزلة الاجتماعية وفقدان مهارة التواصل المباشرة مع الناس.
- انعدام الخصوصية: تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تنتسب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على المستخدم وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية.
- التعرض للجرائم الالكترونية كما أعلن عنها بذلك موقع كايسبرسكي الذي رصد أكثر من 43 ألف فيروس حيث عام 2008 تم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك.
- انتحال شخصيات عامة ، استخدام صور أشخاص آخرين بتزوير الصور الخاصة بالأفراد الذين تتواصل معهم عبر الموقع، و ربما يساء استخدامها بشكل يسيء لأصحابها.<sup>1</sup>

1- زويد وسيلة، شهرة عائشة، مجالات استخدامات المرأة للفيسبوك، رسالة ماستر، غير منشورة، قسم علم اجتماع والديموغرافيا، جامعة عمار تليجي، الأغواط 2007. ص 23-24.

## خلاصة :

وفي الأخير نستخلص من هذا الفصل أن الفيسبوك وبالرغم من مميزاته وخصائصه وجودة الخدمات التي يقدمها لجمهور المستخدمين من أشكال متنوعة من التواصل والتفاعل وتكوين علاقات في بيئة خصبة ومرنة ، بالإضافة إلى إمكانياته المختلفة التي تظهر في سرعة نقل وتبادل المعلومات والملفات والصور والفيديوهات والرسائل دون عائق الزمان والمكان - وهو الجانب الايجابي منه - . إلا أنه ساهم بشكل أو بآخر في تغير العديد من أشكال و أنماط التفاعل بين الأفراد وبخاصة نمط العلاقات الاجتماعية، بحيث أدى إلى تغير طبيعتها التي كانت تظهر في شكل متين وصلب وتمتد لمدة طويلة من الزمن في شكلها التقليدي (الواقعي). وباتت مجرد علاقات سائلة لا تقوم على ضمانات مؤكدة وواقعية ( كأشكال الصداقة القائمة على التواصل والحوار والتفاعل المباشر والحضور الفعلي لطرفي العلاقة ناهيك عن غياب التبادل المشترك للأحاسيس والمشاعر في المجال الاجتماعي الفعلي للأفراد ) . لتظهر بذلك تصنيفات ومستويات جديدة من العلاقات لا تضاهي في جدتها وأهميتها الأنواع المختلفة للعلاقات الاجتماعية التقليدية ( الواقعية ) .

وهذا ما حاولنا إبرازه في هذا الفصل، ليتضح لنا بعد ذلك أن العلاقة الحاصلة بين العلاقات الاجتماعية و استخدامات الفيسبوك نالت اهتمام المفكرين والدارسين وأصبحت تتراوح بين التأييد من الطرف الأول للباحثين في دراساتهم والرفض من الطرف الثاني .

وما تم استنتاجه في الأخير، أنه وبالرغم من الآثار الايجابية لاستخدامات موقع الفيسبوك إلا أنه كان من ضمن العوامل المؤثرة على بنية العلاقات الاجتماعية للمستخدمين .

المبحث الثالث: ماهية نظرية الاستخدامات والاشبهات  
المطلب الأول: مفهوم نظرية الاستخدامات والاشبهات  
المطلب الثاني: فروض نظرية الاستخدامات والاشبهات  
المطلب الثالث: أهداف نظرية الاستخدامات والاشبهات  
المطلب الرابع: وظائف نظرية الاستخدامات والاشبهات  
المطلب الخامس: مراحل نظرية الاستخدامات والاشبهات  
المطلب السادس: أهم الانتقادات الموجهة للنظرية

**تمهيد:**

تلعب النظريات الإعلامية دورا مهما في تفسير وقياس العلاقة بين المرسل المتمثل في الوسيلة الإعلامية و المستقبل والمتمثل في المتلقي ، ومن أهم النظريات في مجال دراسات الإعلام والاتصال نظرية الاستخدامات والاشباع، بحيث تقوم هذه النظرية على فكرة مؤداها أن جمهور الوسيلة الإعلامية ليس عنصر سلبيا بل ايجابيا يستخدم الوسيلة التي تحقق له ما يحتاجه، ولقد تعاملت هذه النظرية مع الإنترنت كونها وسيلة اتصالية جماهيرية ينطبق عليها ما ينطبق على الوسائل الجماهيرية الأخرى. يجب أن نستند على نظرية محددة و ملائمة لموضوع دراستنا وعليه فقد عولج موضوعنا في ضوء نظرية الاستخدامات والاشباع، وفقا لمدى تقارب النظرية مع موضوع الدراسة المتمثل في أثر الفيسبوك على تغير العلاقات الاجتماعية لدى المرأة الأغواطية.

## المبحث الثالث : ماهية نظرية الاستخدامات والاشباعات المطلب الأول: مفهوم نظرية الاستخدامات والاشباعات.

انطلق مفهوم النظرية من خلال تعرض الجمهور للمنتج الإعلامي لواقع الحاجات لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة الفردية.<sup>1</sup>

هي النظرية التي تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة ، وتتخصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل و مضمون وسائل الإعلام خلافا للنظريات البكرة، أي أن هذه النظرية تعتمد في الأساس على الطرق التي يختارها المستهلك و بنشاط لتلبية حاجاتهم الخاصة ، فهي لا ترى المستخدمين كمشهلكين سلبيين تسيطر صناعة الإعلام على سلوكياتهم، ولكنها ترى بأنهم مسئولون عن اختياراتهم لأي إعلام يستخدمون وكيف يستخدمونه ، وبمعنى أشمل أن نظرية الاستخدامات والاشباعات تركز على ما يفعله الأفراد بوسائل الاتصال الجماهيرية.<sup>2</sup>

حيث أكد "كاتز" أن استخدام وسائل الاتصال يظهر بصورة واضحة حينما نوجه اهتمامنا بما يفعله الجمهور بتلك الوسائل لا حينما نهتم بما تفعله وسائل الاتصال بالجماهير.<sup>3</sup>

كما قدم "كاتز" و"بلومر" وصفا لمدخل الاستخدامات والاشباعات بأنه مدخل يهتم بالأصول الاجتماعية والسيكولوجية للجمهور الذي يتولد عنها، احتياجات تدفع بالجمهور إلى التعرض لوسائل الإعلام بأنماط مختلفة من أجل إشباع تلك الحاجات.<sup>4</sup>

مما سبق نستنتج أن نظرية الاستخدامات والاشباعات هي نظرية تهتم بالاتصال والأصول الاجتماعية والسكولوجية للجمهور، من خلال انتقائه لوسائل والمضمون الرسالة.

## المطلب الثاني: فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات.

لقد حدد "كاتز" مجموعة من الافتراضات تستند إليها نظرية الاستخدامات والاشباعات وهي :

- 1- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
- 2- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدرکها أعضاء الجمهور، و يتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

1- بسام عبد الرحمن مشاقبة، نظريات الإعلام، ب.ط، دار أسامة، الأردن، 2011، ص84.

2- درويش عبد الرحمن، مقدمة في علم الاتصال ، ب.ط، مكتبة نانسي، مصر، 2005، ص27-

3- عبد الحميد محمد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 207.

نصيرة عقبي، جمهور التلفزيون ونظرية الاستعمالات والاشباعات، دراسة مكملة لنيل شهادة ماجستير، قسم علوم اعلام واتصال ،جامعة الجزائر، الجزائر، 2003، ص85.

3- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل و المضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، و ليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.<sup>1</sup>

4- يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه وبفوائده واهتماماته فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصور فعليه لاستخدامه وسائل الإعلام.

5- الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام ومن خلال محتوى الرسالة التي تقدمها وسائل الإعلام.<sup>2</sup>

مما سبق نستنتج أن فروض النظرية تقوم على عدة مبادئ تعد ركيزة لاستدلالها على منطق الاشباعات والاستخدامات التي تؤكد على أن أعضاء الجمهور هم أعضاء فاعلين في العملية الاتصالية تلبي لهم رغباتهم وتحقق أهدافهم، وكما تقوم على الاستدلال على المعايير الثقافية من خلال محتوى الرسالة المقدمة من طرف هذه الوسائل.

### المطلب الثالث: أهداف نظرية الاستخدامات والاشباعات.

تسعى نظرية الاستخدامات والاشباعات إلى تحقيق ثلاث أهداف رئيسية وهي :

\* السعي إلى اكتشاف كيفية استخدام الأفراد للإنترنت، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يختار هذه الوسائل، ويستخدم المحتوى الذي يشبع حاجاته وتوقعاته.

\* توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام، والتفاعل مع نتيجة هذا الاستخدام.

\* تسهم في الفهم الأعرق لعملية الاتصال الجماهيري.<sup>3</sup>

وترتبط هذه الأهداف الثلاثة لمنظور الاستخدام و الإشباع بمنظور التحليل الوظيفي من خلال التأكيد على نمط السلوك الفردي، حيث يكون الفرد هو وحدة التحليل وتكون العلاقات المتداخلة بين النظام الفردي والمجتمع هي البناء، وكون ملاحظة سلوك الأفراد عند استخدام الإنترنت أو المصادر الأخرى لإشباع الحاجة هي الأنشطة، وتكون نتائج نمط السلوك الفردي في علاقته مع كل وسائل الإعلام والمحتوى والاهتمامات العامة للجماعات هي الوظائف.<sup>4</sup>

1- حسن عماد مكاي، إيلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص241.

2- صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، مؤسسة طيبة، عمان، 2012، ص65.

3- البشير محمد بن سعود، قصور النظرية في الدراسات الإعلامية، مجلة العربية للعلوم الانسانية (ع83)، جامعة الكويت، 2003، ص38-39.

4- نادية محمد عبد الحافظ، الفن الصحفي في صفحات المحافظات في الصحف المصرية، رسالة ماجستير في الصحافة، جامعة الزقازيق، مصر، 2006، ص28.

مما سبق نستنتج أن لهذه النظرية جملة من الأهداف شتى لتحقيقها بناء على فروضها وعناصرها، من خلال السعي إلى معرفة كيفية استخدام الجمهور لوسائل الانترنت وكيفية التفاعل معها، بالإضافة إلى معرفة دوافع التعرض لها وكذا فهم المتعمق لعمليات الاتصال الجماهيري من خلال التعرض لمختلف آلياته.

### المطلب الرابع: وظائف نظرية الاستخدامات والاشباعات.

حدد "كاتز" وظائف أساسية التي يمكن أن تخدم فيها الاتجاهات الشخصية لكل فرد، وبالتالي تؤثر في سلوكه:

- \* **وظيفة المنفعة أو التكيف:** حيث يتمسك الفرد بالاتجاهات التي تحقق له العائد الأقصى وتقلل العقاب المتوقع من البيئة الخارجية، وبالتالي فإن اتجاه الفرد نحو شيء ما يتحدد في إطار منفعته من هذا الشيء.
- \* **وظيفة الدفاع عن الذات:** فهذه الوظيفة تعكس اتجاه الفرد للدفاع عن الصور التي تم تشكيلها عن نفسه ورفض ما عداها وتظهر هذه الوظيفة واضحة في سلوك الأقليات والتعصب وبالتالي فإننا نتوقع أن يستخدم الفرد وسائل الإعلام ومحتواها عندما ينجح في تقديم صورة مرضية عنه، لأنه سيعزف عنها متى قدمت عكس ذلك.<sup>1</sup>
- \* **الوظيفة المعرفية:** فالفرد في حاجة إلى المعرفة التي تساعد على بناء إدراكه وتشكيل المعاني حتى يتمكن من الفهم والتفسير وتحديد موقفه واتجاهه من المثيرات التي يتعرض إليها من بيئته.
- \* **وظيفة الإعلام:** تتمثل في رغبة الفرد ما يدور من وقائع وأحداث تحيط به في المجتمع والعالم الخارجي، البحث عن النصيحة والرأي أو بدائل القرارات، حب الاستطلاع والاهتمام العام، التعليم والتعلم الذاتي.
- \* **وظيفة تحديد الهوية الشخصية:** تتمثل في الحاجة إلى دعم القيم الشخصية، دعم أنماط السلوك، التوحد مع قيم الغير، اكتساب وظيفة تحقيق الفرد لذاته.
- \* **وظيفة التماسك والتفاعل الاجتماعي:** تتمثل في حاجة الفرد على التعرف على ظروف الآخرين، التقمص الاجتماعي، التوحد مع الغير، تحقيق الانتماء، الحوار والتفاعل الاجتماعي، دعم القدرة على التواصل مع الآخرين.
- \* **وظيفة الترفيه:** تتمثل في حاجة الفرد إلى الهروب من المشكلات، الراحة، ملء الفراغ، اكتساب الأنماط الثقافية، المتعة الجمالية، إطلاق العواطف و تحريره.<sup>2</sup>

نستنتج أن تعرض الجمهور لوسائل الإعلام يساهم في تحقيق عدة وظائف، تساعد الجمهور على تحقيق جملة من الاشباعات جراء استعماله لهذه الوسائل أهمها الترفيه والتفاعل وتكيف و غيرها من الوظائف التي تعود إيجابا على الفرد.

1- عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام وتطبيقاته العربية، ب.ط، دار الفكر العربي، مصر، 2008، ص301.

2- مرجع سبق ذكره، عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ص207.

### المطلب الخامس: مراحل نظرية الاستخدامات والاشباعات.

مرت نظرية الاستخدامات والاشباعات بثلاث مراحل أساسية هي :

أولاً: المرحلة الوصفية (مرحلة الطفولة): اهتمت بتقديم وصف لتوجهات الجماهير فيما يتعلق باختيارها للمحتوى الإعلامي، وقد امتدت هذه المرحلة خلل عقدي الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي.

ثانياً: المرحلة التطبيقية (مرحلة المراهقة): هي مرحلة التوجه الميداني ركزت على المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تؤدي إلى نمط مختلف من استخدام وسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم.

ثالثاً: المرحلة التخيرية: تركز على الاشباعات المحققة نتيجة التعرض لوسائل الإعلام وقد امتدت هذه المرحلة من عقد السبعينات من القرن الماضي حتى الآن.<sup>1</sup>

نستنتج مما سبق أن النظرية مرت بعدة مراحل أدت إلى الفهم المتعمق لفهم العملية، إبتداءً من تقديم وجهات النظر لمضمون الإعلامي مروراً بالاهتمام بالعوامل النفسية والاجتماعية لهذا الاختيار، لتقف عند الإشباعات المحققة من هذه الوسيلة.

### المطلب السادس: أهم الانتقادات الموجهة للنظرية

ساهمت نظرية الاستخدامات والاشباعات في تقديم إستراتيجية جديدة لدراسة وتفسير استخدام الجمهور لوسائل الإعلام وإشباعاته من مضامينها على أساس أن الجمهور عنصر فعال أو إيجابي، وعلى الرغم من البحث والاستقصاءات والتطور الذي وصلت له هذه النظرية إلا أنها تعرضت إلى جملة من الانتقادات أهمها:

يرى الباحثون أن هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل: الدوافع، الإشباع، الهدف، الوظيفة، وهذه المفاهيم ليست لها تعريفات محددة وبالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي نحصل عليها من تطبيق النظرية تبعاً لاختلاف التعريفات.<sup>2</sup>

إن الحاجة الخاصة بالفرد متعددة ما بين فيزيولوجية، نفسية، واجتماعية، وتختلف أهميتها من فرد لآخر و لتحقيق تلك الحاجات تختلف أنماط التعرض من وسائل الإعلام واختيار المحتوى.

تقوم النظرية على افتراض أن استخدام الفرد لوسائل الإعلام استخدام متعمد و مقصود والواقع يختلف في أحيان كثيرة عن ذلك فهناك أيضاً استخدام غير هادف.

تنظر البحوث التي تستند إلى نظرية الاستخدامات و الاشباعات إلى وظائف وسائل الاتصال من منظور فردي يستخدم الرسائل الاتصالية في حين أن هذه الرسائل قد تحقق وظائف لبعض الأفراد.<sup>3</sup>

لا يخلو أي عمل علمي من انتقادات، كونه عمل إنساني يتسم بالنسبية، كما هو الحال في هذه النظرية على الرغم من أنها ساهمت في معرفة الاستخدامات الكامنة وراء التعرض لوسائل الإعلام و الاشباعات المحققة

1- مرجع سبق ذكره، عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام وتطبيقاته العربية، ص 297.

2- مرجع سبق ذكره، بسام عبد الرحمن مشاقبة، نظريات الإعلام، ص 94.

3- مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، ب، ط، دار حامد، عمان، 2015، ص 216.

من هذا التعرض، إلا أنها تعرضت لبعض الانتقادات من بينها أن الحاجات تختلف من شخص لآخر، كما أن التعرض لوسائل الإعلام ليس مقصود دائما قد يكون أحيانا غير مقصود، أهم انتقاد أن المفاهيم التي استندت عليها ليس لها تعريف محدد، رغم الانتقادات الموجهة إلى هذه النظرية لكن تبقى كإسهام قيم في مجال نظريات الإعلام.

**المبحث الرابع : المرأة الجزائرية**

**المطلب الأول : النشأة الإجتماعية للمرأة الجزائرية**

**المطلب الثاني : دور المرأة في المجتمع الجزائري**

**المطلب الثالث : استخدامات المرأة للإنترنت**

**المطلب الرابع : صورة المرأة في الشبكات الاجتماعية**

**خلاصة الفصل**

**تمهيد:**

لقد عانت المرأة على مر العصور من الاضطهاد والتهميش وسلب أبسط حقوقها والمتمثل في الحياة فقد كانت تدفن مباشرة بعد ولادتها، كما اعتبرت رمزا للعار والشؤم والحزن والألم، لكن هذا قبل مجيء دين السلام الإسلام الذي ارجع لها حقوقها ومكنها من العيش في أمان و سلام .وتعتبر المرأة الجزائرية مثال يحتذى به في الشجاعة والبطولة فقد أثبتت نضالها إبان ثورة تحرير بلادها وأكملت نضالها من أجل حقها في التعليم والعمل وأوجدت لنفسها بذلك مكانة مهمة في المجتمع ؛ وبواسطة التطورات التكنولوجية خاصة في وسائل الاتصال أصبحت المرأة الجزائرية اليوم منفتحة على عوالم أخرى بكبسة زر بفضل الإنترنت التي سهلت لها علاقات اجتماعية لا حصر لها.

## المبحث الرابع : المرأة الجزائرية

### المطلب الأول : النشأة الاجتماعية للمرأة الجزائرية

يعتبر موضوع المرأة من أصعب المواضيع التي تناولها علماء التربية وعلماء النفس والاجتماع والأنثروبولوجيين ورجال الدين قديمهم وحديثهم، فصراع المرأة من أجل تحررها كان لعصور عديدة، اليونان، الرومان، الجاهلية، المسيح، اليهود... حيث كان يسود الاعتقاد بأنها كائن شرير، وخلق من الدرجة الثانية وفي العصر الجاهلي كانت تدفن وهي رضية خشية عارها، وكانت نفوس الرجال وحتى النساء تشمئز إذا ما بشر بالأنثى، وحتى جاءت الرسالة الإسلامية وحررت المرأة وأعطت لها جميع حقوقها، موضحة مكانتها. كما كلفتها بواجبات تتلاءم وطبيعتها كامرأة.

#### 1- المرأة في المجتمعات القديمة:

كان الرجل البدائي بحكم قوته صاحب السيطرة التامة على المرأة، وكان يحتل المكانة الأولى في الأسرة ولعل من أكسبه ذلك وأعطى للمرأة مكانة محددة، هما عاملين أساسيين.

-العامل الأول : وهو أن المرأة كونها أنثى فقد أهلتها ثقافة المجتمع لأداء مهمة معينة وهي إدارة شؤون البيت والطبخ وتربية الأطفال والاعتناء بشؤونهم.

-العامل الثاني : توفير الطمأنينة لزوجها الذي كان يقضي أيامه ولياليه في الغزو ، ومحاولة كسب عيشه عن طريق الغارات والسلب والظفر بالمعارك التي يخوضها ضد الأعداء. ولقد كان لهذين العاملين أثرا فعالا في رسم الوضع الاجتماعي للمرأة البدائية، ولحضارة الإنسان الأول.<sup>1</sup>

#### 2- مكانة المرأة في المجتمعات الغربية:

المجتمعات الغربية كغيرها من المجتمعات مرت بتغيرات مست جل مجالات الحياة منها: "وضع المرأة ومكانتها في المجتمعات في ظل التغيرات السوسيوثقافية"، وخاصة بعد خروج المرأة إلى الميدان في العصر الحديث، وقضية دعوى تحريرها من التبعية للرجل ومساواتها معه في الحقوق والواجبات، الذي حمل بين ثناياه الكثير من الآثار السلبية التي أثرت في وضع المرأة الغربية خاصة، وفي المرأة عموما وفي شتى أنحاء العالم، حيث ساعد انهيار نظام الإقطاع الذي كان سائدا في المجتمعات الغربية البورجوازية والرأسمالية، على قيام الملكيات القوية في مختلف الأقاليم الأوروبية، وبدأت معالم التغيير القوية تظهر عند اكتشاف الآلة البخارية وقيام الثورة الصناعية، فاضطرت المرأة إلى العمل بنفسها لتعول نفسها وأحيانا أسرته، فاستغلها أصحاب المصانع والسامسة والرأسماليين، وأعطوها نصف الأجر الذي يعطونه للرجل، مع أنها تعمل في المصنع وبنفس العدد من الساعات أيضا.<sup>2</sup>

1- باسمة كيال، تطور المرأة عبر التاريخ، ب.ط، مؤسسة عز الدين لطباعة والنشر، بيروت، 1981، ص28-29.

2- نفس المرجع السابق، ص40.

## 2- مكانة المرأة في المجتمعات العربية:

لقد دلت الأخبار أن المرأة في المجتمعات العربية كانت تفقد بعض حريتها وكثير من الحقوق، فقد كانت المرأة العربية في الجاهلية، تعاني من وطأة القيود التي كانت تفرضها عليها بعض العادات والتقاليد. فعلى سبيل المثال: "إذا أنجبت المرأة وولدت أنثى فيتشائمون ولا يرحبون بميلادها، لاعتقادهم أنها مجلبة للعار لعائلتها، وكان الوالد في أكثر الأحيان يذهب بطفلته وهي حية فيحفر لها حفرة ويدفنها فيها، حيث كانوا يعتقدون أن المرأة شخص غير عامل أو منتج فهي عالية على أهلها، أو خشية الفقر، أو لشدة غيرتهم عليها وعلى عرضها أن يدنس."

وقد عبر القرآن الكريم أقوى تعبيراً عن ذلك حيث قال تعالى " وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه وهو كظيم(58) يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون(59)" سورة النحل، الآية: 58-59

هكذا نرى أن المرأة في الجاهلية وقبل ظهور الإسلام، أخذت تسوء حالها من سيء إلى أسوأ مما أدى إلى تدني قيمتها ومركزها الاجتماعي.<sup>1</sup>

وما يمكن التنويه به أن حال المرأة العربية لم يبق كذلك بعد مجيء الإسلام ، والذي حرر العقول والأفكار الإنسانية وأعطى للمرأة حقها ومكانتها ،ومن اهتمام الإسلام بالمرأة جعل لها في القرآن الكريم سورة من معناها وسماها سورة "النساء" ، شملت على الكثير من الأحكام الخاصة بالمرأة .

فلقد أعاد الإسلام للمرأة كرامتها التي ضاعت منها منذ العصور الغابرة، فقد ساواها مع الرجل في الحقوق والواجبات وكرمها وجعل الجنة تحت قدميها.<sup>2</sup>

والملاحظ للكونولوجية الاجتماعية للمرأة الجزائرية نجد أنها نشأت في بيئة تقليدية تقوم على المتوارث سواء في المنظومة الاجتماعية أو الثقافية أو القيمية الناتجة عن تنشئتها الاجتماعية ،وقد تعددت الرؤى حول المظاهر والتمثلات الاجتماعية للمرأة الجزائرية في ثنايا حقبة الثورة التحريرية، فقد لعبت دوراً بطولياً جنباً إلى جنب الرجل إبان الثورة التحريرية وما تلاها في مرحلة البناء والتشييد، فقد استحوذت الترقية لتكون شريكة في التنمية المحلية لبلد مرّ بعدة مراحل انتقالية طبعتها تغيرات مجتمعية، وتحديات داخلية وخارجية أثرت فيه سلبا وإيجابا، الأمر الذي دفعها لتحمل المسؤولية تجاه الوطن، والمضي قدماً نحو مستقبل أفضل يسوده التماسك الأسري والاستقرار الاجتماعي.

هذه الأخيرة، قطعت أشواطاً طويلة كي تثبت ذاتها، وتفرض وجودها في مختلف المجالات، فبعد أزيد من خمسة عقود من تاريخ استرجاع الجزائر لسيادتها، تمكنت من تبوأ مكانة محترمة على جميع الأصعدة

1- نفس مرجع السابق ، ص 62.

2- نفس المرجع السابق ، ص 70.

الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والثقافية.<sup>1</sup>، فنجدها اكتسحت سوق العمل وأصبحت الوظيفة تمثل لها الحلم والهدف المنشود التي تضحي من أجل بلوغ تحقيقه أيما تضحية ويظهر ذلك حينما ترى أنها تضع شرط العمل ضمن أولوياتها واهتماماتها.

وقد أصبحت المرأة الجزائرية في الآونة الأخير تتبنى قيم ثقافية واجتماعية ليست من صميم موروثها الاجتماعي والثقافي، وذلك لدخول مجموعة من العوامل والمتغيرات ساهمت بدورها في التحول التدريجي والمتواصل لنمط عاداتها وأدوارها و وظائفها كأم أو أخت أو زوجة، لنشهد أنماطا ومعايير لم تكن موجودة في السابق كالأشكال التي تتخذها في طريقة لباسها بحيث يظهر طغيان الذوق الغربي المعاصر وذلك من خلال الافتتان بالمشاهير والممثلات وما إلى ذلك، كما أن التغيير يظهر أيضا على مستوى عاداتها وسلوكياتها بحيث باتت علاقاتها الاجتماعية مفتوحة على مصرعيها بسبب العامل التكنولوجي الذي يمثل النمط العصري بعدما كانت في السابق لا تقيم علاقات إلا مع الأهل والأقارب وهو ما فرضه النمط التقليدي الأسري عليها وعلى أنماط تفكيرها وقيمها الثقافية .

ولكن كل هذا لا يمنعنا من القول بأن المرأة الجزائرية وإن تم اعتبارها من الضحايا المباشرة للتحديث بكل أشكاله لم تفرط في قيمها وعاداتها وتقاليدها التي توارثتها من أنساق الأسرة والمجتمع ومن بينتها الثقافية التقليدية، فالبرغم من دخولها ومسارعتها إلى تكوين علاقات جديدة وتبني أساليب حياتية معاصرة لم تسمح في قيمها وعاداتها وأنماط سلوكها التي اكتسبتها من المنظومة القيمية والثقافية التقليدية .

وبالتالي يمكن القول أن النشأة الاجتماعية للمرأة الجزائرية كانت في كنف نظام تقليدي يحدد معايير سلوكها وعاداتها وقيمها الثقافية والاجتماعية و يضع الحدود الفاصلة بين المباح و المحضور ومن خلاله يتم التأسيس لفعاليتها الاجتماعية ومكانتها، مع الأخذ في الاعتبار أن هذا النظام التقليدي شهد مجموعة تغيرات كانت بمثابة المحطات التاريخية التي شكلت نطاق التحولات التي شهدتها المرأة الجزائرية طيلة حقبة وجودها التاريخي، وأظهرت مدى تعدد وانتقال مساهماتها من النموذج التقليدي القائم على منطق الحفاظ والثبات والاستقرار الجزئي إلى النموذج الحديث والمعاصر القائم على منطق التغيير و اللاتبات ونوع من التحرر، ومنه فإن النشأة الاجتماعية للمرأة الجزائرية تحكمها الظروف المصاحبة للبنى والأنساق الاجتماعية بحيث تتأثر بها وتؤثر فيها.<sup>2</sup>

1- نادية شريف و محمد الهوزاني ، المرأة الجزائرية شريك أساسي في التنمية ، جريدة الشروق النسخة الالكترونية ، الصادرة يوم 17، سبتمبر 2015 ، الموقع الرسمي للجريدة : <https://www.echoroukonline.com> /المرأة-الجزائرية-شريك-أساسي-في-التنمي/

2- إعداد الطالبين.

## المطلب الثاني : دور المرأة في المجتمع الجزائري

إذا كان التاريخ يشهد أنّ المرأة الجزائرية في القديم ودون سلعها عن طبيعة أغلبية المجتمعات في ذلك العهد ، قد استطاعت بحيويتها و قوتها وكفاءتها أن تعمق على الدوام مظاهر ومعاني الاحترام والتقدير لها وسط الأسرة والمجتمع ، وأن توسّع مشاركتها في الحياة اليومية العامة بكل مجالاتها في الحرب والسلم ، مع وجودها كقاعدة أساسية للأسرة ، وإذا كانت مراحل معينة من هذا التاريخ قد سجّلت تولى المرأة لمسؤوليات قيادية كانت فيها صاحبة الأمر والنهي ، و صاحبة الكلمة الأخيرة في جلائل الأمور وقت الشدّة واليسر ، فإنّ مرحلة الكفاح المسلح قد أعطت للمرأة مجالاً أوسع إلى جانب أخيها الرّجل حيث أنّ حرب التحرير قد أعطت أهمية كبرى لتواجد المرأة في صفوف المجاهدين .

وقد وردت في وثيقة مؤتمر الصومام الإشارة التالية : " كانت مساعدة الطلبة والطالبات كبيرة النّفع لا سيما في الميدان السياسي والميدان الإداري والميدان الصحيّ " ممّا يبين أنّ المرأة والفتاة المتعلّمة وضعت منذ البداية كفاءتها رهن إشارة الثورة . أمّا تحت عنوان : " الحركة النسائية " فنجد مؤتمر الصومام يحيي بإعجاب وتقدير المرأة الجزائرية الشّجاعة " توجد في الحركة النسائية إمكانيات واسعة تزداد وتكثر باطراد وإنّا لنحي بإعجاب وتقدير ذلك المثل الباهر الذي تضربه في الشجاعة الثورية للفتيات والنساء الزوجات والأمهات ... جميع أخواتنا المجاهدات اللاتي يشاركن بنشاط كبير وبالسلح أحيانا في الكفاح المقدس من أجل تحرير الوطن.<sup>1</sup>

وهذا فيما يخص الدور الذي لعبته المرأة الجزائرية إبان الثورة التحريرية أما بعد الاستقلال فقد تمظهرت أدوارها في العديد من المجالات والميادين كمجالات التربية والتعليم والادارة والصحة والمجال الإعلامي والصحفي بالإضافة إلى ميدان الأنشطة المقاولاتية ولاسيما بعد التحولات التي شهدتها النظام الاجتماعي والاقتصادي الجزائري بحيث مع دخول الجزائر إلى مرحلة اقتصاد السوق نجد أن المرأة الجزائرية أبانت عن مدى فعاليتها وجدوى أدوارها في المساهمة في تحريك عجلة التنمية الاقتصادية للبلاد ، الأمر الذي يظهر في اهتمامها بإدارة المشاريع التنموية والوقوف على تسيير بعض المهام الإدارية الحيوية في مراكز ومستويات كانت في السابق حكرا على الرجل فقط . وهذا إن دل فإنما يدل على الدور الذي لعبته- ولازالت كذلك- في الانتقال بطاقتها ومؤهلاتها إلى المجالات والفضاءات التي تسمح لها بالقدرة على الاستثمار والاستفادة منها في خدمة البلاد والعباد .

ومن الخطأ أن نعتقد بأن دور المرأة يقتصر على إعادة إنتاج الحياة والنوع البشري فقط ذلك أن دورها يساهم -بالإضافة إلى ذلك- في إعادة إنتاج الثقافة والقيم والعادات والتصورات، فالمرأة تتحمل مسؤولية الإبقاء على الثقافة العتيقة لاسيما إذا كان نموذج العائلة الجزائرية يتبنى مفهوم التنشئة الذي يقوم على تكرار العادة التي

1- دور المرأة في المجتمع الجزائري ، **مدونة تعلم** ، منشور بتاريخ أفريل 2016، تاريخ الإطلاع 24.03.2020 ، رابط المدونة :

[https://olomtec.blogspot.com/2016/04/blog-post\\_88.html#.XnphD rPzIV](https://olomtec.blogspot.com/2016/04/blog-post_88.html#.XnphD rPzIV)

تعتبر القيمة الثقافية الأساسية في المجتمع ، والذي يرجع بدوره إلى تجذر القيم الثقافية والتربوية الأبوية في المجتمع الجزائري وعلى حد قول " رولان بارث " فالمرأة هي المعمل الثقافي للجماعة البشرية وأهم شريحة معيدة لإنتاج التراتبية الجنسية عن طريق التنشئة الاجتماعية وهذا ما يسمح بتسيخ التقاليد ودوام صيرورتها من جيل إلى آخر ، فالتنشئة الاجتماعية هي أقصر الطرق لإعادة إنتاج النظام الاجتماعي<sup>1</sup> . وبالتالي نستنتج أن المرأة الجزائرية لعبت أدوارا وقامت بوظائف ومساهمات أثبتت من خلالها عن مساواتها للرجل وفي أحيان كثيرة في تحقيق التنمية بشتى أشكالها وبتعدد مجالاتها واضعة بذلك بصمتها في تثبيت الخدمة الاجتماعية من منطلق الفعالية والحس الوطني تجاه وطنها وانتمائها الاجتماعي والثقافي والديني .

### المطلب الثالث : استخدامات المرأة للإنترنت

يمكن إبراز مجالات استخدام المرأة للإنترنت في النقاط الآتية :

#### \* الترفيه :

جاء الترفيه والتسلية في مقدمة اهتمامات المرأة ، حيث كشفت تقارير عربية أن الإنترنت بالنسبة للمرأة العربية لا يعد سوى أن يكون وسيلة ترفيه ، وأن ثلاثة أرباع النساء العربيات يستخدمونه في اللعب ، في حين أن البعض منهن يلجأن إلى الشبكة العنكبوتية للاستفادة من وصفات الطبخ والتجميل ومن أجل التسوق .

#### \* تصفح البريد الإلكتروني :

في السياق نفسه ، أفادت نتائج استطلاع رأي حول استخدام المرأة العربية للإنترنت ، أن تصفح البريد الإلكتروني جاء في المقام الأول ، ليليه تصفح مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها "فيسبوك" و "تويتر" و "انستغرام" وبعدها يأتي البحث عن مواضيع تخص المرأة ، كالتجميل والعناية بالبشرة والموضة والأناقة ، ثم مواضيع الصحة ، وبعدها وصفات الطبخ ، وتأتي المواضيع الأسرية والعلاقات في آخر الترتيب في المقابل أثبتت الدراسات أن النساء يسجلن في المنتديات والمونات لإفراغ ما في جعبتهن والتعبير عن أنفسهن ، بالإضافة إلى مناقشة بعض المواضيع التي تدخل في دائرة اهتمامهن .

#### \* الاطلاع على الأخبار :

تستفيد النساء أيضا من خدمة الإنترنت في الاطلاع على آخر الأخبار والمستجدات من خلال تصفح الجرائد والمجلات الإلكترونية وكذا مواقع التلفاز والإذاعة .

#### \* التعليم عن بعد :

ومن أهم الأشياء الايجابية التي جاءت بها التكنولوجيا ميزة التعليم عن بعد وهو المجال الذي لا تغفل عنه المرأة ، وبشكل خاص تلك التي تولي اهتماما لتطوير مهاراتها وتعلم خبرات جديدة ومواكبة العصر ، خاصة وأن التعليم الإلكتروني صار بديلا للتعليم التقليدي وأسهل وأقل كلفة منه ، إذ أن أغلب الدورات تمنح مجانا .

1- سامية العمرية ، الوضعية الاجتماعية للمرأة المطلقة في المجتمع الجزائري ، مج : دراسات اجتماعية، 2013، ع، 12، ص 86.

**\*إدارة المشاريع الشخصية :**

استطاعت الكثير من السيدات الاستفادة من الإنترنت بإنشاء مشاريع مصغرة وإدارتها من المنزل ، خاصة تلك المتعلقة ببيع بعض السلع عبر الإنترنت أو الترويج لمشغلاتهن اليدوية ، كبيع الحلى والإكسسوارات والتطريز ، أو طلبيات تحضير الأكل والحلويات لمختلف المناسبات .<sup>1</sup>

**مجالات استخدام المرأة للفيسبوك :**

شهدت استخدامات الانترنت إقبالا متزايدا من طرف النساء وبالأخص مواقع التواصل الاجتماعي مثل "الفيسبوك" "تويتر" "يوتوب" وهذا لتعدد خدماتهم التي أصبحت تستهوي النساء وتجذبهن للانضمام إليهم خاصة "الفيسبوك" الذي لقي استحسان كبيرا من طرف النساء اللواتي أصبحن يبهرن عبر فضائه الواسع وهذا لسد رغباتهن وحاجاتهن من خلال مجموعات خاصة تشمل جميع المجالات التي تخص اهتمامات المرأة ومشاكلها ، هذا ما جعلها في انتشار هائل وعادة ما تكون هذه المجموعات تحت إشراف أخصائيين أو أصحاب حرف يسعون لتعليم وتنقيف المرأة ومساعدتها وتشمل هذه المجموعات جميع المجالات التي تهتم بها المرأة وهي :

**\*مجموعات خاصة بتعلم الطبخ :**

وهي مجموعات تضم مجموعة من النساء لهم الرغبة في تعلم فنون الطبخ عبر الوصفات والنصائح من قبل الأعضاء وغالبا ما تكون لأصحاب القدرات الهائلة في هذا المجال مثل مجموعة " قناة سميرة tv " " مجموعة قناة الطبخ الجزائري " ... الخ .

**\*مجموعات صحية :**

تهدف هذه المجموعات إلى نشر بعض الإرشادات الطبية ومناقشة أعراض بعض الأمراض كما يتم فيها نشر معلومات عن بعض الأعشاب الطبية مع ذكر فوائدها وغالبا ما يقودها أطباء محليين أو عالميين مثل " الدكتور القدسي " " مجموعة صحتك سيدتي " ... الخ .

**\*مجموعات خاصة بالحمية والتغذية :**

تهدف هذه المجموعات إلى نشر بعض وصفات الحمية الغذائية وبعض وصفات زيادة أو تقليل الوزن مع إبراز القيمة الغذائية لهذه الوصفات .

**\*مجموعات خاصة بالموضة والجمال :**

تهدف هذه المجموعات إلى إعطاء نصائح تخص المرأة من ناحية الجمال ونشر صور موضة للباس وغالبا ماتكون تحت إشراف أصحاب محلات تجارية خاصة بهذا المجال أو حلقات النساء أو من نساء عاديات لهم الرغبة في الإطلاع على جديد الموضة والجمال مثل مجموعات " "

1- تياب خولة ، واقع استخدام المرأة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي ، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر ، تخصص سمعي بصري ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة العربي بن مهيدي ، ص 64-65.

جمالك سيدتي " " أناقتك سيدتي " ... الخ .<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - زويد وسيلة، شهرة عائشة، مجالات استخدامات المرأة للفيسبوك، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم علم اجتماع والديموغرافيا، جامعة عمار تليجي، الأغواط 2007، ص 24-25 .



نسبة استخدام المرأة لهذه المواقع زادت عن

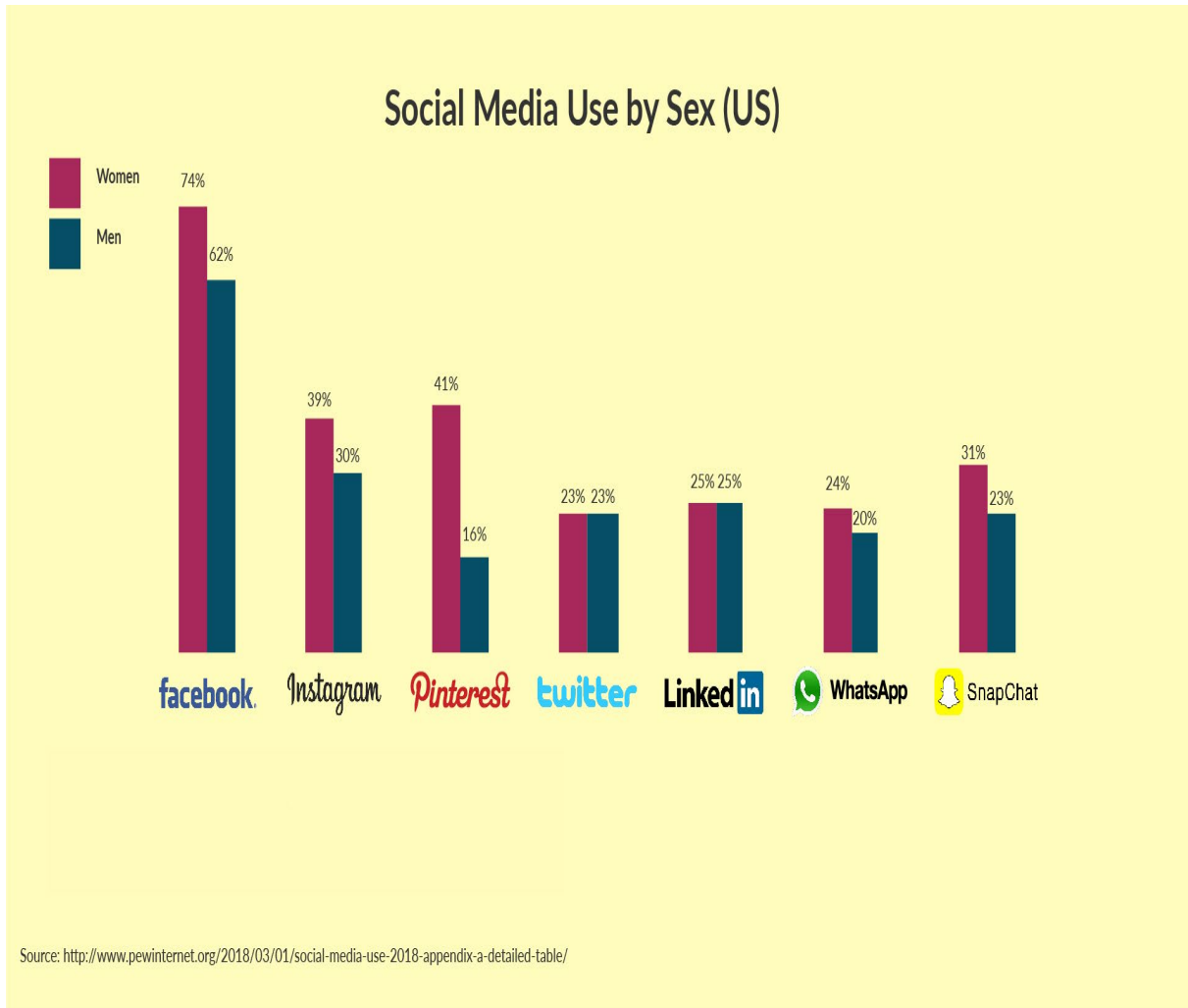


1

شكل يوضح مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما وكذا نسبة استخدام المرأة لهذه المواقع في الوطن العربي

<sup>1</sup> - ليلي الرفاعي ، تحليلات العقد النسائية في مواقع التواصل الاجتماعي ، مدونة ميدان الجزيرة ، منشور بتاريخ : 24 أبريل 2017 ، تاريخ الاطلاع : 25 مارس 2020 ، رابط المقال :

<https://midan.aljazeera.net/miscellaneous/2017/4/24/تحليلات-العقد-النسائية-في-مواقع-التواصل-الاجتماعي>



يوضح الرسم البياني النسب المئوية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من كلا الجنسين وكذا ترتيب المواقع الأكثر استخداماً لسنة 2018<sup>1</sup>

نستنتج أن عدد المستخدمين في ارتفاع مستمر وبشكل متسارع وهو ما يثبت موقع فيسبوك الذي يشهد ارتفاعاً كبيراً من حيث عدد الرواد والمستخدمين في السنوات الأخيرة حيث تقر آخر الإحصاءات بأن الفيسبوك حقق أعلى نسب استخدام مقارنة بالمواقع الأخرى ولاسيما عند المرأة حيث بلغ إجمالي عدد المستخدمين 2.27 مليار .

<sup>1</sup> - جراي ويليامز ، **23 إحصائية مذهلة عن الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي** ، مدونة **WizCase**، منشور بتاريخ : 1 مارس 2020 ، تاريخ الاطلاع : 25 مارس 2020 ، رابط المدونة :

<https://ar.wizcase.com/blog/%d8%a5%d8%ad%d8%b5%d8%a7%d8%a6%d9%8a%d8%a9-%d9%85%d8%b0%d9%87%d9%84%d8%a9-%d8%b9%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%a5%d9%86%d8%aa%d8%b1%d9%86%d8%aa-%d9%88%d9%88%d8%b3%d8%a7%d8%a6%d9%84-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d9%88>

## المطلب الرابع : صورة المرأة في الشبكات الاجتماعية

مع تغير وسائل الإعلام التي لم تعد تقتصر على «الإعلام التقليدي» فقط، تغير في صورة «المرأة» النمطية التي اعتاد المجتمع على رؤيتها بها عبر الشبكة الإعلامية القديمة، التي اقتصر على إبراز «المرأة العربية» «في صورة محددة جدا» لم تعطها حقها في إبراز إمكانياتها وقدراتها اللامحدودة. فقد كان دور «المرأة العربية» في الماضي مقتصرًا على سبيل المثال، في صفحات الموضة و صفات الطهو في الجرائد العربية اليومية، ولما كنا نشاهد برنامج على الشاشات العربية يستضيف امرأة ناجحة أو صاحبة مشروع أو رائدة أعمال. فلقد قصر ومحدودية «الإعلام» في السنوات الماضية قبل ثورة الاتصال و تكنولوجيا المعلومات على الصحف المحلية المنشغلة بالسياسة والاقتصاد والأخبار الروتينية وبرامج التلفاز القليلة ، كانت التغطية الاعلامية للمرأة ضعيفة وتقليدية في التعامل معها. وحين تطورت قليلا» قبل ظهور شبكات التواصل الاجتماعي «السوشيل ميديا» كانت تستخدم صور المرأة في الإعلانات التجارية، مع بقاء القضايا الأكثر محورية آنذاك، والتي كانت تسلط الضوء حول المساواة بين الجنسين في المجتمع العربي - الشرقي والتي غالبا ما كانت تتحصر تحت ظل القضايا الاجتماعية

أما في يومنا هذا، وفي ظل الهيمنة التكنولوجية وازدهار قنوات «السوشال ميديا» التي أصبحت ذات تأثير قوي في المجتمع، حيث صنعت آراء جديدة وسلطت الضوء والنظر على أفكار ذات قيمة وغير مشهودة في عالمنا العربي على وجه التحديد، أصبح للمرأة دور فعال في بناء الحياة وصناعة المجتمع. فلم تعد «المرأة» بحاجة إلى انتظار مقابلة تلفزيونية أو قلم يكتب عن نشاطها ومهنتها ومدى احترافيتها بصفحات الجرائد، فقد انتشرت وأصبحت في تزايد مستمر حسابات النساء العربيات على مواقع «التواصل الاجتماعي»، التي أبرزت مواهبهن ومدى ثقافتهن اللامحدودة في شتى مجالات العلوم والحياة والمهن المتعددة. وهذا ما جعل العديد من جهات الدولة الرسمية تبرز الاهتمام بالمرأة واتخاذها نموذجا «متميزا» وجعلها في مناصب رسمية تصنع من خلالها القرار وتسهم في عملية التطور و الازدهار. و يجدر بالذكر هنا، تسليط الضوء على الحسابات السوشالية المهمة بإبراز «المرأة العاملة» والناجحة. فقد تعمل هذه الحسابات والمدونات على عرض نماذج حقيقية لنساء عربيات يمتن مهنا مختلفة وذات أهمية كبيرة، كعرضها للمرأة المهندسة وعالمة الذرة والباحثة والمدرية

والأكاديمية والحقوقية والمرأة الوزيرة والإعلامية الناجحة وغيرها من المهن والشخصيات النسائية المتميزة بمختلف المجتمعات.<sup>1</sup>

إن الإعلام العربي ما يزال على الرغم من التطور الذي أصاب عالم الاتصال مصرا على تقديم المرأة بالصورة التقليدية ، أو بالصورة المعلبة للنموذج الغربي لمفهوم الموديل ، وهوما يجعلها وسيلة للجذب وزيادة الاستهلاك ، على اعتبار أن نموذج المرأة الحديثة هو نموذج المرأة المستهلكة، ولأن هذه الصورة التي تبثها بشكل مكثف وسائل الإعلام العربية، وبحكم وقع الصورة المؤثر في زمن الصورة ، تدفع المرأة ذاتها إلى تبني الصورة السلبية عن نفسها ، والتماهي مع هذه الصورة للظهور بمظهر المرأة الحديثة من الزاوية الشكلية . وقد تغيرت صورة المرأة تدريجيا في الإعلام لتتحول من ربة المنزل المطيعة إلى امرأة أكثر استقلالية مع زيادة وسائل الاتصال سواء في الإعلام الخاص أو على شبكات التواصل الاجتماعي.<sup>2</sup>

### المطلب الخامس : المرأة و الفيسبوك

كشفت دراسة جديدة أن النساء يستعملن موقع فيسبوك أكثر بكثير من الرجال. ولكن قد تتفاجئ من أن سبب حبهن لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ليس التواصل مع الأصدقاء ولكن الرغبة في معرفة آخر الاخبار والاحداث الاجتماعية.

و وجدت نتائج الاستطلاع الذي قام بأجرائه مركز "هاريس انتركتيف" على الانترنت وشمل على 2.037 بالغ تراوحت اعمارهم ما بين (18 سنة فأكثر) في الفترة من 13 يوليو وحتى 17 يوليو من هذا العام، بأن النساء أكثر تعلقا بمواقع التواصل الاجتماعية ، وبأنهن مدمنات بشكل خاص على موقع فيسبوك أكثر من نظرائهن من الرجال بالإضافة إلى نتائج أخرى.

#### إحصاءات من وسائل الاعلام الاجتماعية :

(21 بالمئة من الإناث يدخلن الى موقع فيسبوك مرتان أو ثلاث مرات في اليوم).

وفقا للنتائج ، 95 بالمئة من النساء اللاتي شملهن الاستطلاع يدخلن إلى موقع فيسبوك مقابل 6 بالمئة من الرجال فقط. وبالإضافة إلى ذلك، 67 بالمئة من هؤلاء النساء يدخلن الى موقع فيسبوك على الأقل مرة واحدة في اليوم، في حين أن 54٪ فقط من الذكور يفعلون الشيء نفسه.

1- نورة الزعبي ، صورة المرأة عبر شبكات الاعلام الاجتماعي، جريدة أخبار الخليج النسخة الالكترونية ، مقال منشور بتاريخ : 17مارس 2018 ، تاريخ الاطلاع 27.03.2020 ، رابط المقال : <http://akhbar-alkhaleej.com/news/article/1114539> .

2- فاطمة الزهراء تنبو ، مواقع التواصل الاجتماعي : تغيير في اتجاه الاعلام من قضايا المرأة ، مج:دراسات في علوم الإنسان والمجتمع ، مجلد : 02 ، ع : 01مارس 2019 ، ص 401 ، 402 .

وتغلبت النساء على الرجال مرة أخرى عندما تعلق الأمر بعدد مرات تسجيل الدخول: 21 بالمئة من الإناث سجلن الدخول مرتان الى ثلاث مرات في اليوم. بينما 15% فقط من الرجال اعترفوا بالدخول نفس عدد المرات في يوم واحد. هذا وقالت 13 بالمئة من الإناث انهن دخلن إلى الفيسبوك مرة واحدة في الأسبوع ، في حين أن 20 بالمئة من الرجال الذين شملهم الاستطلاع يفعلون الشيء نفسه.

كما تقول العديد من النساء بأنهن يفضلن موقع فيسبوك لقدرته على مساعدتهن في التواصل مع الأصدقاء القدامى ومشاركة أفراد العائلة الذين يقطنون بعيدا عنهم بأخر الأحداث والصور الجديدة. ومع ذلك ، يبدو أن ظاهرة الفيسبوك تتعدى ذلك أكثر بكثير. فقد اتضح أنه بدلا من جعلنا نشعر بأننا نتصل مع اصدقائنا، النساء اللاتي يدخلن إلى الفيسبوك يخشينه من أن يفوتهن حدث ما (النساء يستعملن موقع فيسبوك وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعية لإشباع الفضول وكنوع من التجسس الاجتماعي) . فقد وجد الباحثون بأن 25 بالمئة من النساء اللاتي يدخلن إلى الفيسبوك يتفقدن تحديثات الاصدقاء قبل أن يقمن بقراءة بريدهن الالكتروني الوارد. هذا وكشفت النتائج أيضا أن 65 بالمئة من النساء (مقابل 59 بالمئة من الرجال) يقمن بالدخول الى موقع الفيسبوك وغيرها من مواقع الاتواصل الاجتماعية لأنهن "لا يريدن أن يفوتهن حدث هام أو خبر أو صور".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - النساء يستخدمن الفيسبوك أكثر من الرجال، موقع البوابة ، منشور بتاريخ : أكتوبر 2013 ، تاريخ الإطلاع : 25.03.2020 ، رابط الدراسة : <https://www.albawaba.com/ar/صحتك-وجمالك/الفيسبوك-مواقع-التواصل-الاجتماعية-التجسس-الاجتماعي--529795>

## خلاصة الفصل :

وفي الأخير يمكننا القول أن المرأة الجزائرية شهدت تحولات كبرى وتغيرات في العمق - تظهر بوضوح- في مظاهر وأشكال نشأتها الاجتماعية وكذا ادوارها ووظائفها التي تباينت من فترة إلى أخرى داخل المجتمع الجزائري ، وذلك بعدما عرفت هاته الأخيرة بروز نموذج تحديث يمثل حتمية (اقتصادية واجتماعية وثقافية) لا مفر من الانصياع لتمفصلاتها التقنية وما تحمله من قيم جديدة تختلف عن قيم المرأة الجزائرية الأصلية . فالمرأة المعاصرة تختلف عن المرأة الجزائرية في النموذج التقليدي وهو ما يمكن القول عنه أنه صميم وجوهر التغيير الاجتماعي ، وذلك على مستوى عاداتها وتقاليدها وقيمها الاجتماعية والثقافية ، وعلاقاتها البيئية مع أفراد أسرتها أو الاجتماعية مع الأقران والمعارف والزملاء والأصدقاء ، ناهيك عن ضروب سلوكها وأنماط تفكيرها، وهو ما تم استهدافه من قبل موجة التحديث بعد ظهور شبكة الإنترنت وما صاحبها من تولد لمواقع التواصل الاجتماعي ، لتظهر المرأة الجزائرية بشكل جديد يواكب نموذج التحديث العصري من خلال استخداماتها للإنترنت والفيديو خصوصاً، وهو الأمر الذي حاولنا تتبعه من خلال تحديد طبيعة استخدامها للفيديو والدوافع الكامنة وراءه وكذا الإشباع المحقق لديها في بعده الاجتماعي على وجه التحديد .

ومنه يمكن القول في الأخير أنها تأثرت بشكل أو بآخر نتيجة ولوجها لعالم افتراضي يقوم على أشكال جديدة من التواصل والتفاعل الاجتماعيين تختلف عن الشكل المتعارف عليه في بعده الواقعي .

وهو ما تم التوصل إليه من خلال الاستعانة بمدخل الاستخدامات والإشباع الذي يساعد في معرفة عادات وأنماط استخدام المرأة الجزائرية للفيديو ودوافعه المتنوعة وكذا الإشباع المحققة عنه انطلاقاً من المسلمات الأساسية لهذا المدخل .

الفصل الثالث

الإطار التطبيقي

المبحث الأول: عرض البيانات و تحليلها كميًا و كفيًا.

المطلب الأول: القراءة الكمية و التحليل الكيفي للجداول.

**تمهيد:**

سننظر في هذا الفصل إلى عرض وتحليل و تفسير البيانات التي تم جمعها من المبحوثات الأغواطيات المستخدمة للفيديو، وذلك بعدما تم الحصول عليها من خلال نشر الاستبيان الإلكتروني واسترجاعه .

## المبحث الأول: عرض البيانات و تحليلها كميًا و كيفيًا

المطلب الأول: القراءة الكمية و التحليل الكيفي للجداول.

الجدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

النسبة	التكرار	السن
30,3	100	18-24 سنة
48,5	160	25-30 سنة
13,9	46	31-36 سنة
7,3	24	أكثر من 36 سنة
100,0	330	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الفئة العمرية من 25-30 سنة سجلت أعلى نسبة من مجموع مفردات العينة الذي يقدر ب 330 مفردة ، حيث قدرت بنسبة 48.5 % ، لتليها الفئة العمرية ما بين 18-24 سنة بنسبة قدرت ب 30.3 % ، وتأتي بعدها الفئة العمرية من 31-36 سنة بنسبة 13.9 % ، يليها فئة مافوق 36 سنة بأقل نسبة قدرت ب 7.3 % .

الجدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
1,5	5	متوسط
6,7	22	ثانوي
84,8	280	ليسانس-ماجستير
7,0	23	دراسات عليا
100,0	330	المجموع

يظهر الجدول أعلاه أن أغلبية مفردات العينة ذوي مستوى تعليمي ليسانس - ماجستير بنسبة هي الأكبر قدرت ب 84.8 % ، تأتي بعدها نسبة 7% من المبحوثات اللاتي يملكن مستوى دراسات عليا ، يليها نسبة 6.7% للمبحوثات المتحصلات على مستوى الثانوي ، بينما نجد أن من هن بمستوى المتوسط يمثلن نسبة 1.5% من مجموع مفردات العينة ، في حين لم يتم تسجيل أي مفردة بمستوى تعليمي الابتدائي ، وقد أشارت هذه البيانات أن نسبة كبيرة جدا من المبحوثات يحملون شهادات جامعية وهو دليل على ارتفاع المستوى التعليمي لغالبية مفردات العينة .

### الجدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية
66,1	218	عزباء
31,8	105	متزوجة
2,1	7	مطلقة
100,0	330	المجموع

تظهر بيانات الجدول أعلاه أن أكبر نسبة تعود الى فئة العازيات حيث قدرت ب 66.1% بعدد 218 مبحوثة من اجمالي مفردات العينة المقدر ب 330 مفردة ، لتليها بعد ذلك فئة المتزوجات بنسبة 31.8 % في حين ترجع أقل نسبة لفئة المبحوثات المطلقات حيث قدرت ب 2.1 % ، بينما لم نسجل أي مفردة من الأرامل .

### الجدول رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة

النسبة	التكرار	الوظيفة
34,8	115	طالبة
40,6	134	عاملة
24,5	81	ماكثة بالبيت
100,0	330	المجموع

حسب معطيات الجدول أعلاه تم تسجيل 134 مفردة من مجموع المفردات 330 مفردة بنسبة هي الأكبر قدرت بـ 40.6% لفئة العاملات ، تليها نسبة 34.8% لفئة الطالبات بعدد 115 مفردة من مجموع المبحوثات ، في حين تعود النسبة الأقل من اجمالي النسب الى فئة الماكثات بالبيت بنسبة 24.5% .

والملاحظ لهاته البيانات يلتبس تقارب النسب بين الفئات الثلاث اللاتي يعبرن عن المرأة الأغواطية المستخدمة للفيسبوك ، وترجع المكانة الوظيفية التي تشغلها المبحوثات العاملات الى جملة التغيرات الأسرية والاقتصادية ولاسيما الاجتماعية منها التي عرفها المجتمع الجزائري وبالأخص المجتمع الأغواطي والتي تتمظهر في أشكال الانفتاح التي تشهدها الأسرة الأغواطية .

الجدول رقم 05 : يوضح مدة استخدام أفراد العينة للفايسبوك من حيث متغير السن:

المجموع		أكثر من 36 سنة		31-36		25-30		18-24		السن مدة استخدام الفيسبوك
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
1,21	4	0,0	0	0,0	0	50,0	2	50,0	2	أقل من سنة
7,88	26	7,7	2	11,5	3	23,1	6	57,7	15	من سنة إلى ثلاث سنوات
90,91	300	7,3	22	14,3	43	50,7	152	27,7	83	أكثر من 3 سنوات
100,0	330	7,3	24	13,9	46	48,5	160	30,3	100	المجموع

تظهر معطيات الجدول أعلاه أن إجمالي نسب الاستخدام قدر بنسبة (90.91%) ممن يستخدمون الفيسبوك (لأكثر من 3 سنوات) موزعة على كل الفئات العمرية حيث تركزت أعلى نسبة في الفئة العمرية (25-30) وقدرت بنسبة (50.7%) ، وأقل نسبة نجدها لدى الفئة العمرية (أكثر من 36 سنة) قدرت بنسبة (7.3%) ، في حين نرى أن أقل نسبة من إجمالي مفردات العينة اللاتي يستخدمن الفيسبوك (منذ أقل من سنة) -والتي تكاد تكون منعدمة - بلغت نسبة (1.21%) حيث تذهب أكبر نسبة للفئة العمرية (18-24) وكذا فئة (25-30) بالتساوي بينهما مع انعدام النسب في الفئتين المتبقيتين .

ما نستنتجه من خلال هذا التفاوت الكبير جدا بين إجمالي نسب الاستخدام لموقع الفيسبوك هو أن غالبية المبحوثات يملكن حسابات منذ (أكثر من 3 سنوات) ، الأمر الذي يفسر أن المرأة باتت تشغل مكانة لها في ما يسميه " هووارد رانجولد " " howard rhungold " بالمجتمع الافتراضي في كتابه: " the virtual community " الذي يتيح لها ما تلبي به رغباتها وتثبع من خلاله حاجاتها بتنوعها وتنوع فئاتها العمرية ، وهذا ما تؤكد أيضا النسبة القليلة من المبحوثات اللاتي يملكن حسابات في الفيسبوك منذ (أقل من سنة) ، بحيث يمكن تفسير هاته النسبة الضئيلة بطبيعة العلاقة الطردية بين سن المبحوثات وسنوات استخدامهن للفيسبوك ، لاسيما عندما نجد ان الاهتمامات تزداد وبشدة لدى المستخدمين التي تتراوح أعمارهن (من 18 الى 30) وهو ما يوحي باهتمام الفئة الشابة بكل ما هو جديد من مستحدثات تطبيقات التواصل التكنولوجية على وجه الخصوص .

الجدول رقم 06 : يوضح عدد ساعات استخدام أفراد العينة للفيسبوك من حيث متغير الوظيفة:

المجموع		ماكثة بالبيت		عاملة		طالبة		الوظيفة عدد ساعات الفيسبوك
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
16,7	55	29,1	16	45,5	25	25,5	14	أقل من ساعة
50,3	166	19,3	32	45,8	76	34,9	58	ساعة إلى 3 ساعات
33,0	109	30,3	33	30,3	33	39,4	43	أكثر من 3 ساعات
100,0	330	24,5	81	40,6	134	34,8	115	المجموع

بناء على بيانات الجدول أعلاه نجد أن أكبر نسبة من إجمالي نسب الاستخدام بلغت نسبة (50.3%) للمبحوثات اللاتي يستخدمن الفيسبوك ( من ساعة الى 3 ساعات ) ممثلة فئة العاملات بنسبة هي الأعلى تقدر ب ( 45.8 % )، تليها نسبة (34.9 % ) للطالبات ، في حين ترجع النسبة الأقل الى فئة الماكثات بالبيت بنسبة ( 19.3 % ) ، وتظهر المعطيات في المقابل أيضا أن أقل نسبة من إجمالي نسب الاستخدام تعد للمستخدمات اللاتي يستخدمن الفيسبوك ( لأقل من ساعة واحدة ) مقدرة ب ( 16.7 % ) ممثلة هي الأخرى في فئة العاملات بنسبة هي الأكبر قدرت ب ( 45.5 % )، تليها بعد ذلك نسبة ( 29.1 % ) لدى الماكثات بالبيت ، تحتل في الأخير فئة الطالبات نسبة هي الأقل مقارنة مع باقي نسب الفئات الأخرى حيث قدرت ب ( 25.5 % ) .

نستنتج من الاحصاءات المجدولة أعلاه أن الزيادة في ساعات الاستخدام بالنسبة للمرأة – لاسيما فئة العاملات – تفسر أحد أبرز الافتراضات الأساسية لمدخل الاستخدامات والاشباع الذي يفيد بأن المستخدم يشبع حاجاته بشكل واعي ومقصود من خلال فعاليته ، وهو ما تظهره النسبة المرتفعة للمرأة الموظفة في حجم استخدامها للفيسبوك الأمر الذي يطرح ما أشار اليه " الهيو كاتز " حينما يؤكد على ضرورة : سؤال ما يفعله المستخدم بالوسيلة ؟ وذلك استنادا الى ان اتجاه أي فرد نحو شيء ما يتحدد في اطار المنفعة من هذا الشيء ، صف الى ذلك أن تفسير زيادة نسبة الاستخدام لدى المبحوثات في المدة المقدرة ب ( ساعة الى 3 ساعات ) يؤكد أيضا الخاصية التي يوفرها فيسبوك وبيئته الرقمية وهي امكانية تواصل المستخدمات بشكل " غير متزامن " (اللاتزامنية ) ، أي أن عمل المرأة يقتضي منها التصفح المتكرر للفيسبوك ولا يشكل عائقا أمام حجم استخدامها .

كما نفسر أيضا النسبة الكبيرة من حجم تصفح فئة الطالبات بالمقارنة مع الماكثات بالبيت بعامل المكانة الوظيفية التي يشغلنها ، وهي ما تلزمهم بضرورة التواصل والتفاعل مع (أصحاب الكفاءات ، والأساتذة، والدكاترة، وزملاء الدراسة... ) فيما يخص تفرغهم للدراسة من اهتمام بمقرراتهم وبحوثهم الأكاديمية .

أما عن النسبة الأقل التي نجدها بشكل واضح في فئة المستخدمين الماكثات بالبيت والتي تظهر بأن تصفحهن لا يتجاوز ( الساعة الواحدة ) مقارنة مع فئة العاملات والطالبات ، ذلك الذي يدل على أنهن يلتزم بشؤون الأسرة والبيت ما يقتضي منهن مدة قصيرة للتصفح فقط .

الجدول رقم 07 : يوضح جنس الأصدقاء لدى أفراد العينة في الفيسبوك من حيث متغير الحالة الاجتماعية.

المجموع		مطلقة		متزوجة		عازية		الوظيفة جنس الأصدقاء
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
1,21	4	0,0	0	25,0	1	75,0	3	الذكور أكثر
87,58	289	2,1	6	32,9	95	65,1	188	الإناث أكثر
11,21	37	2,7	1	24,3	9	73,0	27	عدد متقارب
100.0	330	2,1	7	31,8	105	66,1	218	المجموع

يوضح معطى الجدول أن أكبر نسبة من اجمالي نسب الاستخدام بلغت نسبة ( 87.58% ) من المبحوثات اللاتي لديهن الإناث أكثر بالنسبة لجنس الاصدقاء ممثلة في فئة العازيات بنسبة كبيرة بلغت ( 65.1% ) ، تليها فئة المتزوجات بنسبة ( 32.9% ) ، في حين تعود النسبة الأقل الى فئة المطلقات بنسبة قدرت ب ( 2.1% ) ، بينما نجد أن نسبة الأرامل منعدمة تماما ، وتظهر نتائج الجدول في المقابل أيضا أن أقل نسبة من المبحوثات تتركز في اللاتي يملكن أصدقاء من الذكور أكثر بنسبة قليلة جدا بلغت ( 1.21% ) ممثلة هي الأخرى في كل من فئة العازيات وهي النسبة الأكبر مقدرة ب ( 75% ) ، تليها فئة المتزوجات بنسبة ( 25% ) وهي النسبة الأقل ، في حين نجد أن كل من فئتي المطلقات والأرامل منعدمة تماما .

ومانستنتجه هو أنه رغم الاقتحام المفاجئ لمواقع التواصل الاجتماعي للمجتمع الجزائري والمجتمع المحلي - الأوغاطي - في جانبه النسوي على وجه التحديد وانتشار هذه المواقع بسرعة قياسية الا أن هذا التغلغل الرهيب لهاته التطبيقات و الوسائل الاتصالية الجديدة في حياة المرأة الأوغاطية لم يمنع هاته الأخيرة من الامتثال لقواعد ومعايير السلوك الاجتماعية ، الثقافية ، القيمة الصارمة والمتفق عليها التي تحدد من خلالها شكل تفاعلها وحدود علاقاتها مع محيطها الاجتماعي وهو ما يوحى بتمسك المرأة بمجموع هاته القواعد وعدم التخلي عنها ، وهذا مانلاحظه جليا في أن نسبة جنس الأصدقاء لدى غالبية مفردات العينة تظهر أن نسبة الإناث أكثر ، وأيضا يعود هذا إلى أمور تتعلق بالجانب الشخصي للمستخدمات وذلك عندما نتكلم عن حرصهن على الاهتمام بالخصوصية وحمايتها وخوفهن على انتهاكها الأمر الذي يؤدي الى مشاكل اجتماعية لا يقبلها العرف الذي يعتبر آلية من آليات الضبط الاجتماعي وكذا المشاكل الأسرية العديدة المترتبة عن ذلك ، وهذا ما تشير إليه

أحدى الدراسات التي أعدتها الأمم المتحدة والتي تظهر أن نسبة 65% من النساء يعانين من الأذى عن طريق الفضاء الإلكتروني ، كما نشرت أيضا صحيفة "الغارديان البريطانية " " the guardian " دراسة عام 2015 تتحدث عن زيادة كراهية النساء في الفضاء الإلكتروني ، بحيث تنشر كل سنة في بريطانيا عشرات الآلاف من التغريدات التي تحتوي على توصيفات تتهم النساء<sup>1</sup> وتنتهك خصوصيتهن وذلك ما يستدعي حتما خوفهن وقلقهن المتزايد للحفاظ على حدود الخصوصية وصيانتها من الانتهاك .

### الجدول رقم 08 : يوضح إشباع رغبة التفاعل مع الآخرين لدى أفراد العينة من حيث متغير السن:

المجموع	أكثر من 36 سنة		31-36		25-30		18-24		إشباع الرغبة	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
0,91	3	0,0	0	33,3	1	0,0	0	66,7	2	معارض بشدة
7,88	26	0,0	0	34,6	9	34,6	9	30,8	8	معارض
23,03	76	6,6	5	14,5	11	48,7	37	30,3	23	محايد
56,67	187	7,5	14	10,2	19	53,5	100	28,9	54	موافق
11,52	38	13,2	5	15,8	6	36,8	14	34,2	13	موافق بشدة
100,0	330	7,3	24	13,9	46	48,5	160	30,3	100	المجموع

يتضح من خلال بيانات الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من إجمالي النسب المعبرة عن الإشباع لدى المستخدمات قدرت ب ( 56.67%) للمبحوثات اللاتي يوافقن على أن الفيسبوك أشبع لديهن رغبة التفاعل مع الآخرين حيث نجد أن من تتراوح أعمارهن بين (25-30)هن الفئة الأكبر بنسبة ( 53.5 % ) ، في حين ترجع النسبة الأقل للمبحوثات اللاتي (يفوق سنهن 36 سنة) بنسبة بلغت ( 7.5 % ) ، وفي المقابل أيضا نرى أن أقل نسبة من إجمالي النسب المعبرة عن اشباع حاجة التفاعل تظهر لدى المبحوثات اللاتي يعارضن ويشدة على أن موقع الفيسبوك يشبع لديهن حاجة التفاعل مع الآخرين بنسبة قدرت ب ( 0.91 %) حيث نجد من بينها أن النسبة

1-تحديات المرأة في ظل تطور وسائل التواصل

<https://www1.wdr.de/nachrichten/wdrforyou/arabisch/doku-arabisch/kolumne-frauen-اجتماعي-soziale-netzwerke-ar-100.html>

الأكثر هي للمستخدمات التي تتراوح أعمارهن ما بين (18-24) بنسبة بلغت ( 66.7 % ) بينما ترجع أقل نسبة لمن هن ضمن الفئة العمرية (31-36) حيث تقدر ب (33.3% )

يرجع تفسير ارتفاع نسبة من هن موافقات بأن الفيسبوك يشبع لديهن رغبة التفاعل مع الآخرين إلى أن البيئة التواصلية التي يوفرها هذا الأخير تمتاز بخاصية " التفاعلية " " interactivity" التي تعتبر من أبرز المقومات التي يستمد منها الفيسبوك أحقيته لدى المستخدمين على غرار بقية التطبيقات والمواقع الأخرى ، الأمر الذي يجعله يحقق : " وظيفة التماسك والتفاعل الاجتماعي " وهي إحدى الوظائف الشخصية الأساسية التي حددها " اليو كاتز " لمدخل الاستخدامات والاشباع وهي الوظيفة التي يجد المستخدم نفسه من خلالها أنه يتقمص الأدوار ويحقق الشعور بالإنتماء والتوحد مع الآخرين من خلال تنمية الحوار عن طريق الدردشة والمحادثات ( النصية ، الصوتية ، المرئية ) وما إلى ذلك .

ضف إلى ذلك أن فئة الشباب سجلت أعلى نسبة وهو ما يدل على أن لديهم القدرة على تشكيل شبكة علاقات اجتماعية غير محدودة ، كما تؤكد هذه النسبة المرتفعة أيضا على ما يسميه علماء الاجتماع " بالتعويض الاجتماعي " بحيث يظهر المستخدم وكأنه يعوض ما ينقصه من تفاعل مع الآخرين من خلال الفيسبوك عن طريق ( التواصل ، النشر ، التعليق ، المشاركة ... ) وهو ما يفتقد إليه في الواقع الفعلي لعلاقاته الاجتماعية ، وانطلاقا من هذه المميزات التي يتيحها الفيسبوك تجاوز عدد المبحوثات اللاتي وافقن على أن الفيسبوك يشبع لديهن رغبة التفاعل مع الآخرين لأكثر من النصف من اجمالي عدد مفردات العينة حيث قدر عددهن ب 187 مبحوثة .

وفي المقابل أيضا نفسر النسبة القليلة من المبحوثات اللاتي عارضن وبشدة فكرة أن الفيسبوك يشبع لديهن رغبة التفاعل مع الآخرين في أنهن يشبعون رغبة التفاعل لديهن من خلال الواقع الاجتماعي او من خلال التطبيقات المتنوعة و المنصات الرقمية المختلفة الأخرى .

الجدول رقم 09 : يوضح مستوى علاقات أفراد العينة مع الجنس الآخر في الفيسبوك من حيث متغير الحالة الاجتماعية.

المجموع		مطلقة		متزوجة		عازبة		الوظيفة العلاقة مع الجنس الآخر
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
43,64	144	1,4	2	51,4	74	47,2	68	ضعيف
33,64	111	1,8	2	13,5	15	84,7	94	متوسط
22,73	75	4,0	3	21,3	16	74,7	56	جيد
100.0	330	2,1	7	31,8	105	66,1	218	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من مجموع النسب قدرت ب (43.64%) من أفراد العينة اللاتي أوضحت أن مستوى علاقاتهن مع الجنس الآخر في الفيسبوك ضعيف ، ممثلة في أكبر نسبة لدى فئة المتزوجات والتي بلغت نسبة (51.4%) ، تليها بنسبة قريبة فئة العازبات والتي بلغت (47.2%) ، لتأتي في الأخير أقل نسبة والمقدرة ب (1.4%) لدى فئة المطلقات . وفي المقابل أيضا تذهب النسبة الأقل من اجمالي النسب لصالح المبحوثات اللاتي أجبن بأن مستوى علاقاتهن مع الجنس الآخر في الفيسبوك جيد حيث قدرة بنسبة (22.73%) ممثلة بنسب متباينة جدا حيث نجد أن النسبة الأكبر تظهر لدى فئة العازبات حيث بلغت نسبة نسبة (74.7%) ، تليها نسبة (21.3%) لدى فئة المتزوجات ، وتأتي بعدها النسبة الأقل لدى فئة المطلقات والمقدرة ب (4.0%) .

بعد قراءتنا لبيانات الجدول نستنتج أن ارتفاع نسبة المبحوثات اللاتي يرين أن مستوى علاقاتهن مع الجنس الآخر في الفيسبوك ضعيفة لاسيما كل من فئتي المتزوجات ، والعازبات ترجع إلى تفسيرات عديدة لعل من بينها أن المجتمع النسوي الأغواطي لا يزال يتحلى بحلة النموذج التقليدي التي تعبر عن المحافظة وعدم الوقوع في المحذور " tabou " بالمعنى السوسيولوجي للكلمة ، حيث أن اقامة المرأة للعلاقات مع الجنس الآخر يعتبر من المحظورات الاجتماعية كون المرأة أساسا من المقدسات في عرف المجتمع الأغواطي الذي يتطبع بطبع التمسك والمحافظة وهو ما يتم "إعادة إنتاجه " عبر كل الأجيال ويظهر ذلك في أن فئة المتزوجات يخشين ترتيب مشاكل زوجية جراء تواصلهن وتفاعلهن مع الجنس الآخر كما هو الحال أيضا عند فئة العازبات اللاتي يخشين الدخول

في دوامة المشاكل الأسرية مع عائلاتهم ، ناهيك عن رغبة هاتين الفئتين من المستخدمات في السعي للمحافظة على " الخصوصية " وحمايتها من التطفل وهو ما يمكن اعتباره من المنطقي بما كان في مجتمعنا المحلي المتشعب بالمعايير والقواعد القيمية والاجتماعية الدالة على صفة المحافظة .

وقد أوضحت مجموعة الدراسات المنجزة في هذا الصدد سواء الأجنبية أو العربية منها مدى ضعف التفاعل بين كل من المرأة والجنس الآخر نذكر منها : ما جاءت به إحدى الدراسات البريطانية أن نظرة الرجال لمفهوم الصداقة مختلفة لتلك النظرة التي تحملها النساء ، الأمر الذي يمكن أن يؤثر على نجاح علاقات الصداقة التي تربط بين الرجل والمرأة . وقد أكد أيضا مجموعة من علماء النفس من جامعة " أوكسفورد " أن احتمالات تكوين صداقات متينة بين النساء والرجال ضعيفة موضحين بذلك أن المسألة لا علاقة لها بتحول هذه الصداقة الى علاقة حميمية أو علاقة حب .

وأوضح أيضا الأستاذ " روين دونير " الذي أشرف على هذه الدراسة أن ما يضمن استمرار صداقات الفتيات هو أنهن يمضين وقتا أكثر في التواصل عبر الهاتف مثلا ، في حين لم يكن لاتصالات الهاتف بين الأصدقاء الشباب أي تأثيرات على استمرارية العلاقة بينهم ، وتظهر دراسة أخرى أيضا أن العلاقة لا تكون ناجحة بين السيدات والرجال لأن كلا منهما لديه نظرة مختلفة عن الصداقة وعن ممارستها حيث ترى المرأة الصداقة على أنها علاقة عميقة تسيطر عليها المشاعر والقيم فيما يرى الرجال أن هذه العلاقة هي مجرد مصدر للراحة والترفيه .<sup>2</sup>

2- النظرة للصداقة تختلف بين نساء و الرجال، نشرت بتاريخ الثلاثاء 28/02/2017

<https://alarab.co.uk/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%B5%D8%AF%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%AA%D8%AE%D8%AA%D9%84%D9%81-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D8%A7%D8%A1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AC%D8%A7%D9%84>

وفي المقابل يمكن تفسير النسبة الأقل من المبحوثات اللاتي يرين أن مستوى تفاعلهم مع الجنس الآخر في الفيسبوك جيد بسبب أنهم ربما يسعين لتشكيل علاقات تحكمها الجدية لتمتد وتصبح بعد ذلك علاقات مؤسسة على صداقات حقيقية وهو ما نجده أكثر عند فئة العازبات .

**الجدول رقم 10 : يوضح مدى اختلاف تفاعل أفراد العينة مع الجنس الآخر في الفيسبوك عن الواقع الاجتماعي من حيث متغير الوظيفة:**

المجموع	ماكثة بالبيت		عاملة		طالبة		الوظيفة اختلاف التفاعل	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
61,8	204	19,1	39	47,1	96	33,8	69	نعم
38,2	126	33,3	42	30,2	38	36,5	46	لا
100,0	330	24,5	81	40,6	134	34,8	115	المجموع

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من مجموع النسب قدرت ب (61.8%) وتعود إلى المبحوثات اللاتي يرين أن تفاعلهم مع الجنس الآخر في الفيسبوك يختلف عما هو عليه في الواقع الاجتماعي ، ممثلة في أكبر نسبة لدى فئة العاملات بلغت (47.1%) ، تليها فئة الطالبات بنسبة قدرت ب (33.8%) ، لتذهب أقل نسبة إلى فئة الماكثات بالبيت بنسبة (19.1%) ، وفي المقابل أيضا تذهب النسبة الأقل من إجمالي النسب لصالح المبحوثات اللاتي يرين أن تفاعلهم مع الجنس الآخر في الفيسبوك لا يختلف عما هو عليه في الواقع الاجتماعي والتي قدرت ب (38.2%) ، ممثلة في أكبر نسبة لدى فئة الطالبات بلغت (36.5%) ، تليها بنسبة قريبة فئة الماكثات بالبيت ب (33.3%) ، لتعود أقل نسبة في الأخير لفئة العاملات حيث قدرت ب (30.2%) .

ما يفسر ارتفاع نسبة المبحوثات اللاتي أجبن بأن علاقاتهم مع الجنس الآخر في الفيسبوك تختلف على ما هي عليه في الواقع الاجتماعي هو أن البيئة تختلف اختلافا جذريا يمكن رصده في مجموع العناصر المكونة لها ، ناهيك عن آليات التفاعل التي توحى بمدى هذا الاختلاف ، كما لا ننسى أن العلاقة في شكلها الافتراضي لا تحتاج الى الحضور المادي "الفيزيائي" لطرف عملية التواصل والتفاعل ، كما أن أهمية كل من المكانة ، المركز

الاجتماعي ، والسلطة وغيرها من الاعتبارات تتضاءل بمجرد ما يتخذ التفاعل شكلا افتراضيا وهو مالا يتوفر في العلاقة في بعدها الواقعي ، حيث نجد أن العناصر الآنف الذكر هي من تؤطر ربما طبيعة العلاقة ، فالفيسبوك بالرغم من اتاحته لكل ما يغذي ميزة التفاعلية من عدم وجود القيود والرقابة وهو الأمر الذي يجعل من المستخدمات في حرية كبيرة جدا لا سيما من المعوقات التي تحول بينهن وبين إقامة العلاقة مع الجنس الآخر والتي تظهر في صرامة المنظومة المجتمعية والأسرية ما يجعل الفيسبوك هو المتنفس الوحيد لديهن للتخلص من هاته القيود المفروضة ، كما أن أشكال الاستخدام داخل بيئة الفيسبوك توحى بإمكانية وصول المستخدمة الى ما يشبع رغبتها في التفاعل مع الجنس الآخر بكل أريحية وسهولة .

ومع كل ما يقدمه موقع الفيسبوك للمستخدمات من المميزات والأشكال المتعددة للتفاعل إلا أن أراضيته تفقد العلاقة الاجتماعية جوهرها ، كما نفسر اختلاف التفاعل الافتراضي عن الواقعي في أن الهوية التي يحملها المستخدم تتشكل على أساس غير متين مقارنة مع تركيبتها في العلاقة الواقعية.

فعند الحديث عن العلاقة الافتراضية يمكننا وصفها بأنها علاقات سطحية تحكمها مقومات هشة تفنقد إلى الصلابة ، وهو ما جعل المفكر البولندي : " زيغمونت باومان " zygmont bauman " " يصفها بأنها علاقات عابرة وسائلة حيث يرجع نسبتها الى عصر الحداثة التي يدعوها " بالحدثة السائلة " liquid modernity " التي تمخضت عنها منتجات تكنولوجية و الفيسبوك هو أحد أبرز منتج وافد منها.

وفي المقابل يمكن تفسير النسبة القليلة من المبحوثات اللاتي يعتقدن أن العلاقة مع الجنس الآخر في الفيسبوك لا تختلف عما هي عليه في الواقع الاجتماعي بقلة استخدامهن له مقارنة مع باقي المبحوثات ، أو الى أن تفاعلهن مع الجنس الآخر لا يهم ان كان في الفيسبوك او في الواقع الاجتماعي لأنه حسبهن يمثل نفس الشيء .

جدول رقم 11: يوضح نسبة تفاعل أفراد العينة مع أسرهن في الواقع من حيث متغير الوظيفة:

المجموع	ماكثة بالبيت		عاملة		طالبة		الوظيفة نسبة التفاعل	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
4,2	14	14,3	2	28,6	4	57,1	8	قليلة
36,4	120	30,0	36	44,2	53	25,8	31	متوسطة
059,4	196	21,9	43	39,3	77	38,8	76	كبيرة
100,0	330	24,5	81	40,6	134	34,8	115	المجموع

تظهر البيانات المجدولة أعلاه أن أكبر نسبة من إجمالي نسب قدرت ب (59.4%) وتعود للمبحوثات اللاتي يرين أن نسبة تفاعلهن مع أسرهن في الواقع كبيرة ، موزعة في كل من فئة العاملات بنسبة هي الأكبر بلغت (39.3%) ، لتليها فئة الطالبات بنسبة قريبة جدا قدرت ب (38.8%) ، لتذهب أقل نسبة لصالح فئة الماكثات بالبيت والمقدرة ب (21.9%) ، وفي المقابل نجد أن أقل نسبة من مجموع النسب قدرت ب (4.2%) وترجع للمبحوثات اللاتي يرين أن تفاعلهم الأسري في الواقع قليل وتتركز هاته النسب لدى كل من فئة الطالبات وهي أعلى نسبة حيث بلغت (57.1%) ، وبعدها فئة العاملات بنسبة (28.6%) ، بينما النسبة الأقل نجدها عند فئة الماكثات بالبيت حيث قدرت ب (14.3%) .

نستنتج من خلال ملاحظتنا لبيانات الجدول أن ارتفاع نسبة المبحوثات اللاتي يرين أن نسبة تفاعلهن مع أسرهن في الواقع كبيرة يعود إلى أن الأسرة توضع فوق كل اعتبار آخر بالرغم من تباين المكانة الوظيفية واختلافها لدى المبحوثات ، حيث نجد أن المستخدمات العاملات يتفاعلن بشكل كبير مع أسرهن وهو ما يفسر بإهتمام المرأة بأسرتها وشؤونها المتعددة في المقام الأول، و أن مهامها الوظيفية لم تبعدها عن أسرتها وعن الاهتمام بها وبالتفاعل مع أفرادها ، نجد الأمر نفسه أيضا عند فئة الطالبات اللاتي لم تتخفف نسبة التفاعل الأسري لديهن بالرغم من التزاماتهن الدراسية من اعداد البحوث ، التحضير للامتحانات ، والدوام اليومي لمقاعد الدراسة وهو الأمر الذي يؤكد على أهمية الأسرة كنسق و مكون أساسي لدى المجتمع النسوي الأغواطي والمجتمع ككل .

وفي المقابل يمكن تفسير النسبة القليلة من المبحوثات اللاتي يرين أن نسبة تفاعلهن مع أفراد الأسرة في الواقع قليلة بطبيعة التزاماتهن الوظيفية والمهنية وربما إلى انسياقهن وراء موجة التأثير التي خلفها استخدامهن المفرط للفيسبوك الذي يعتبر أفداً جديداً يحول بينهن وبين تفاعلهن مع أسرهن .

الجدول رقم 12 : يوضح مدى تراجع اتصال وتفاعل أفراد العينة مع أسرهن منذ استخدام الفيسبوك من حيث متغير السن:

المجموع	أكثر من 36 سنة		31-36		25-30		18-24		السن إشباع الرغبة	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
35,45	117	11,1	13	12,8	15	35,9	42	40,2	47	نادرا
53,64	177	5,6	10	14,1	25	53,7	95	26,6	47	أحيانا
10,91	36	2,8	1	16,7	6	63,9	23	16,7	6	دائما
100,0	330	7,3	24	13,9	46	48,5	160	30,3	100	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من إجمالي النسب تعود للمبحوثات اللاتي يرين أن تراجع اتصالاتهن وتفاعلهن مع أسرهن قد يعود أحيانا إلى استخدامهن لموقع الفيسبوك حيث قدرت بنسبة (53.64%) موزعة بين كل من الفئة العمرية (30-25) وهي أكبر نسبة ب (53.7%) ، و الفئة العمرية (24-18) بنسبة (26.6%) ، لتأتي بعدها الفئة العمرية (36-31) بنسبة (14.1%) ، لتأتي في الأخير النسبة الأقل لدى الفئة العمرية (أكثر من 36 سنة ) والمقدرة ب ( 5.6% ) ، وفي المقابل نرى أن أقل نسبة من إجمالي النسب تعود إلى المبحوثات اللاتي يعتقدن أن استخدامهن للفيسبوك دائما ما يساهم في تراجع اتصالاتهن وتفاعلهن الأسري حيث بلغت (10.91%) موزعة بين كل من الفئة العمرية (30-25) بنسبة هي الأكبر قدرت ب (63.9%) ويليها كل من الفئة العمرية (24-18) والفئة العمرية (36-31) بنسبة (16.7%) لكل منهما بالتساوي ، لترجع أقل نسبة لصالح الفئة العمرية (أكثر من 36 سنة) والتي قدرت ب ( 2.8% ) فقط .

بناء على ماسبق من المعطيات الاحصائية يمكن تفسير ارتفاع نسبة المبحوثات اللاتي يرين أن الفيسبوك يساهم أحيانا فقط في تراجع تواصلهن وتفاعلهن مع أسرهن في الواقع بالحجم الساعي لاستخدامهن حيث يرجع سبب ذلك ربما إلى أن الفيسبوك ساهم فعلا في تراجع تفاعلهن مع أسرهن في فترات بعينها وهي في الغالب السنوات الاولى من الاستخدام ، ويظهر ذلك تحديدا في بداياتهن كمستخدمات مع موقع الفيسبوك حيث تكون

درجة الإنبهار مرتفعة جدا لدى تعاملهن الأولى معه كفضاء غني بالميزات والخصائص التي تستهلك وقتهن وتحيل بالضرورة بينهن وبين تواصلهن وتفاعلهن مع أسرهن .

وهنا تجدر الإشارة الى ضرورة تبني النموذج " paradigme " التوجيهي المفسر لدورة حياة كل وسيلة " The life cycle of the medium " <sup>3</sup>تظهر على الساحة وتتاح لجموع المستخدمين ، حيث بناءا على هذا النموذج نعتبر أن موقع الفيسبوك له دورة حياة خاصة به حيث كانت البدايات الأولى للمستخدمات مع هذا الأخير تعبر عن انبهارهن به وبما يتيح من خصائص ومميزات وهنا ينعكس حتما على علاقاتهن مع أسرهن في الواقع وما ان يقل انبهارهن بالفيسبوك سرعان ما يتوافر التفاعل الأسري لديهن .

أما عن النسبة القليلة من أفراد العينة اللاتي يعتقدن أن الفيسبوك دائما ما يساهم في تراجع تواصلهن وتفاعلهن مع أسرهن في الواقع فيمكن تفسيرها بحجم الوقت الذي يقضونه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك وذلك على حساب الوقت المخصص للتواصل والتفاعل الأسري الواقعي بمعنى أن الفيسبوك يشكل لديهن حاجزا يمنع تفاعلهن مع أفراد الأسرة في كل الاوقات ومنذ بداية استخدامهن له ، الأمر الذي نفسره باعتبار أن الفيسبوك ما هو الا وسيلة للإلهاء والإنشغال وبالتالي الابتعاد عن الأسرة وشؤونها وتراجع التفاعل مع أفرادها بشكل كبير

3- حسين مساعدي، محاضرات مقياس دراسة جمهور، جامعة عمار تليجي.

الجدول رقم 13 : يوضح تأثير عدد ساعات استخدام الفيسبوك على مستوى العلاقات مع الجنس الآخر من حيث متغير الحالة الاجتماعية:

المجموع	مطلقة				متزوجة				عازبة									
	أكثر من 3 ساعات		ساعة إلى 3 ساعات		أكثر من 3 ساعات		ساعة إلى 3 ساعات		أقل من ساعة		أكثر من 3 ساعات			ساعة إلى 3 ساعات		أقل من ساعة		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
43,6	144	0,0	0	50,0	2	73,3	11	73,5	50	59,1	13	30,8	28	28,7	27	39,4	13	ضعيف
33,6	111	66,7	2	0,0	0	13,3	2	16,2	11	9,1	2	45,1	41	47,9	45	24,2	8	متوسط
22,7	75	33,3	1	50,0	2	13,3	2	10,3	7	31,8	7	24,2	22	23,4	22	36,4	12	جيد
100	330	0,91	3	1,21	4	4,55	15	20,61	68	6,67	22	27,58	91	28,48	94	10,00	33	المجموع

يظهر المعطى الإحصائي للجدول أعلاه أن أكبر نسبة من إجمالي النسب قدرت ب(43.6%) من المبحوثات اللاتي يرين أن مستوى علاقاتهن مع الجنس الآخر ضعيف. ممثلا في النسبة الأكبر من المبحوثات المتزوجات اللاتي بالرغم من استخدامهن للفيسبوك بحجم كبير يقدر بأكثر من 3 ساعات حيث بلغت (73.5%)، تليها نسبة (50%) من المبحوثات المطلقات اللاتي يستخدمن الفيسبوك من ساعة إلى 3 ساعات ، لتعود النسبة الأقل لصالح فئة العازبات اللاتي يستخدمن الفيسبوك من ساعة الى 3 ساعات والمقدرة ب (28.7%). وفي المقابل نجد أن أقل نسبة من إجمالي النسب قدرت ب (22.7%) من المبحوثات اللاتي يرين أن

مستوى علاقاتهن مع الجنس الآخر في الفيسبوك جيد، موزعة بين الفئات الثلاث، حيث نجد أن أكبر نسبة قدرت ب (50%) لدى فئة المطلقات اللاتي يستخدمن الفيسبوك من ساعة إلى 3 ساعات، تليها فئة العازبات اللاتي تستخدمن الفيسبوك من ساعة إلى 3 ساعات بنسبة (23.4%) ، بينما ترجع أقل نسبة لفئة المبحوثات المتزوجات اللاتي يستخدمن الفيسبوك من ساعة إلى 3 ساعات بنسبة قدرت ب (10.3%).

يمكن تفسير المستوى الضعيف من العلاقات مع الجنس الآخر لدى المبحوثات المتزوجات اللاتي يستخدمن الفيسبوك (لأكثر من 3 ساعات) بالقول أنهن يشعرن بالإكتفاء جراء علاقاتهن بأزواجهن، ونتيجة تجربة الحياة الزوجية بكل ما تحمله من قيم: (الحب، الوفاء، الإنتماء، الأمان، الراحة، الشعور بالرضا وما إلى ذلك). الأمر الذي يقلل من إمكانية تكوين علاقات جديدة مع الجنس الآخر ويحول بينهن وبين تشكيل هاته العلاقات التي تعتبر من المحظورات الشرعية والاجتماعية لدى المجتمع الأغواطي المحافظ بطبعه.

بينما نفسر قلة نسبة المبحوثات العازبات اللاتي يستخدمن الفيسبوك لأقل من ساعة بالقول أنهن ربما يبحثن عن إقامة علاقات جديدة مع الجنس الآخر من خلال استغلال الفيسبوك كمنصة أو وسيط يسهل سبل التواصل والتفاعل وينمي لديهن رغبة البحث عن شريك الحياة من خلال ما يتيح من مجموعات وصفحات التعارف الأمر الذي يجعلهن يغتنمن الفرص من خلال هذا الفضاء الافتراضي بغية تحقيق الحاجة إلى الحصول على علاقة جادة تمكنهن من كسب وضمان شريك الحياة وبالتالي تجاوز هاجس العنوسة لديهن والذي تفره الدراسات والأبحاث بنسب كبيرة جدا في الآونة الأخيرة، حيث قدر عدد الفتيات العانسات ب 11

مليون عانس وهو رقم يندر بشكل رهيب خطورة الأمر على كل المستويات (الاجتماعية، الثقافية...) وذلك بمعدل 200 ألف زيادة سنوية لاسيما عند الفتيات اللاتي بلغن سن الزواج حسب العرف الأسري و الاجتماعي.<sup>1</sup>

وفي الجانب الآخر يمكن تفسير النسبة الأقل من اجمالي النسب من المبحوثات اللاتي يرين أن علاقاتهن مع الجنس الآخر جيدة، خصوصا عندما نجد أن أعلى نسبة تعود إلى المبحوثات المطلقات واللاتي يستخدمن الفيسبوك من ساعة إلى 3 ساعات بالقول أنهن يقعن تحت وطأة النسق القيمي للمجتمع الذي تؤكد معظم الدراسات التي تهتم بشؤون المرأة أن المرأة المطلقة ولا سيما في المجتمعات العربية ينظر لها نظرة دونية مشحنة للاحتقار وتدعو إلى نبذها وتهميشها، كل هذا يجعلنا نؤكد أن فئة المطلقات يجدن فرصة العمر اللاتي تسعين لاقتناصها و استغلالها في بيئة الفيسبوك التفاعلية وهو ما تدعمه البيانات الاحصائية للجدول أعلاه تحديدا على مستوى الحجم المرتفع لعدد ساعات الاستخدام.

كما يمكننا القول أن فئة المستخدمين المطلقات يحاولن انطلاقا من موقع الفيسبوك نسج علاقات عاطفية ما يجعلهن لا يضيعن فرصة تسجيل أنفسهن في مجموعات التعارف و الزواج التي يوفرها هذا الأخير لإيجاد فرصة ثانية تسمح لهن تشكيل علاقة تتبلور لتصبح علاقة زوجية تمثل لهن تجربة حياتية جديدة يبحثن من خلالها عن الراحة و الطمأنينة والاستقرار النفسي، حيث نجد أن الفيسبوك يحتوي على مجموعة من الصفحات الخاصة بما يسمى بزواج الستر تضم عدد معتبر من المطلقات يبحثن بدورهن عن شريك جديد يطوين من خلاله التجربة السابقة ويعشن معه التجربة الجديدة.

4- الغنوسة تضرب بنات الجزائر، نشر بتاريخ: الخميس 2017/01/12 <https://al-ain.com/article/spinsterhood-spread-between-algerian>

الجدول رقم 14 : يوضح تأثير جنس الأصدقاء في الفيسبوك على معايير قبول طلبات الصداقة لدى المستخدمين من حيث متغير السن :

المجموع	أكثر من 36 سنة				31-36				25-30				18-24											
	عدد متقارب		الإناث أكثر		عدد متقارب		الإناث أكثر		الذكور أكثر		عدد متقارب		الإناث أكثر		الذكور أكثر									
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		%	ك					
59,1	195	25,0	1	45,0	9	50,0	4	64,9	24	100,0	1	30,0	6	55,1	76	50,0	1	80,0	4	72,3	68	100,0	1	القراءة والصداقة
13,3	44	0,0	0	35,0	7	0,0	0	18,9	7	0,0	0	0,0	0	14,5	20	0,0	0	0,0	0	10,6	10	0,0	0	نفس الجنس
5,5	18	25,0	1	0,0	0	37,5	3	0,0	0	0,0	0	35,0	7	4,3	6	0,0	0	0,0	0	1,1	1	0,0	0	رفاق العمل
22,1	73	50,0	2	20,0	4	12,5	1	16,2	6	0,0	0	35,0	7	26,1	36	50,0	1	20,0	1	16,0	15	0,0	0	لا يوجد معيار محدد
100,0	330	1,21	4	6,06	20	2,42	8	11,21	37	0,30	1	6,06	20	41,82	138	0,61	2	1,52	5	28,48	94	0,30	1	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه ان أكبر نسبة من إجمالي النسب قدرت ب (59.1%) من المبحوثات اللاتي ترين أن من معايير قبول الصداقة معيار القراءة و الصداقة ممثلا في النسبة الأكبر من المبحوثات التي تتراوح أعمارهم بين (18-24)سنة واللاتي جنس أصدقائهم إناث بنسبة هي الأكبر(72.3%) ، تليها فئة المبحوثات التي تتراوح أعمارهم بين (31-36)سنة بنسبة (64.9%) واللاتي جنس أصدقائهم الإناث أكثر، بعدها تأتي فئة العمرية التي تتراوح أعمارهم بين(25-30)سنة بنسبة(55.1%)، في حين أقل نسبة لصالح الفئة العمرية (أكثر من 36)سنة بنسبة (45%) واللاتي جنس أصدقائهم إناث أكثر. في حين نجد أن أقل نسبة من إجمالي النسب قدرت ب(5.5%) من المبحوثات اللاتي ترين أن من معايير قبول الصداقة معيار رفاق العمل مجزأة بين الأربع فئات العمرية، حيث نجد أن الفئة

العمرية التي تتراوح أعمارهم بين (31-36) سنة سجلت أكبر نسبة قدرت ب (37.5%) واللاتي جنس أصدقائهم عدده متقارب، ثم تليها الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم ما بين (25-30) سنة بنسبة قدرت ب (35%) واللاتي جنس أصدقائهم عدده متقارب، في حين عادت أقل نسبة إلى الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم ما بين (18-24) سنة اللاتي جنس أصدقائهم عدد متقارب منعدم تماما أي بنسبة (0%).

يرجع ارتفاع إجمالي النسب لدى المبحوثات اللاتي يستندن إلى معيار الصداقة و القرابة في قبولهن لطلبات الصداقة والذي يتقارب نوعا ما لدى كل الفئات العمرية بنسب متفاوتة بشكل ضئيل فقط، إلى أن أكثرية جنس الإناث لديهن وما يفسر اختيارهم هذا أن المبحوثات لاسيما فئة التي تتراوح أعمارهم بين (18-24) سنة يميلون إلى معرفة ما يتعلق بالشؤون القرابية التي تظهر في سؤالهن عن الأهل والأقارب بشكل كبير جدا كما هو الحال أيضا في البحث عن الصداقة التي ترجع لعلاقات المبحوثات مع زملائهن في الدراسة أو العمل أو علاقات الجيرة بينهن، كما يعود أيضا إلى الإستفادة من خبرات الإناث اللاتي يندمجن في مجالات تفضلنها النساء ( طبخ، أزياء، تربية اطفال...).

بينما يمكننا تفسير النسبة القليلة من إجمالي نسب المبحوثات اللاتي يستندن إلى معيار رفقة العمل في قبولهن لطلبات الصداقة بتباين يظهر لدى كل الفئات ولا سيما اللاتي يملكن عددا متقاربا من الأصدقاء بين الإناث والذكور في الفيسبوك والذي يفسر أن ظروف العمل والمهنة هي من تفرض هذا الحال من خلال تكنولوجيا الرقمنة التي تعرفها كل القطاعات ما يؤدي بالمبحوثات إلى تشكيل علاقات وظيفية تخدم طبيعة المهنة اللاتي يشغلنها و متطلباتها من استفسارات مهنية تتعلق بوظائفهن، الأمر الذي يتركز بوضوح لدى كل الفئات العمرية التي تتراوح أعمارهم بين (25-30) سنة و (31-36) سنة و (أكثر من 36) سنة اللاتي تعبر في مجملها عن مقدار السن المؤهل لدخول سوق العمل.

الجدول رقم 15 : يوضح تأثير عدد ساعات استخدام الفيسبوك على نسبة التفاعل الأسري للمستخدمات من حيث متغير الوظيفة:

المجموع	ماكثة بالبيت						موظفة						طالبة							
	أكثر من 3 ساعات		ساعة إلى 3 ساعات		أقل من ساعة		أكثر من 3 ساعات		ساعة إلى 3 ساعات		أقل من ساعة		أكثر من 3 ساعات		ساعة إلى 3 ساعات		أقل من ساعة			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
4,2	14	3,0	1	0,0	0	6,3	1	6,1	2	2,6	2	0,0	0	11,6	5	1,7	1	14,3	2	قليلة
36,4	120	69,7	23	28,1	9	25,0	4	27,3	9	40,8	31	52,0	13	25,6	11	31,0	18	14,3	2	متوسطة
59,4	196	27,3	9	71,9	23	68,8	11	66,7	22	56,6	43	48,0	12	62,8	27	67,2	39	71,4	10	كبيرة
100,0	330	10,00	33	9,70	32	4,85	16	10,00	33	23,03	76	7,58	25	13,03	43	17,58	58	4,24	14	المجموع

يتضح من معطيات الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من إجمالي نسب قدرت ب(59.4%) من المبحوثات التي أقررن أن نسبة تفاعلهن الأسري كبيرة بنسبة لعدد ساعات استخدامهن للفيسبوك ، ممثلة في النسبة الأكبر من المبحوثات الماكثات في البيت واللاتي يستخدمن الفيسبوك من ساعة إلى 3 ساعات بنسبة قدرت(71.9%)، تليها من المبحوثات الطالبات بنسبة(67.2%) اللاتي يستخدمن الفيسبوك من ساعة إلى 3 ساعات ، ثم أقل نسبة رجعت إلى الموظفات بنسبة (56.6%) واللاتي يستخدمن الفيسبوك من ساعة إلى 3 ساعات. في حين نجد أقل نسبة من إجمالي النسب قدرت ب(4.2%) من المبحوثات اللاتي نسبة تفاعلهن الأسري قليلة بنسبة لعدد ساعات إستخدامهم للفيسبوك، مجزأة إلى ثلاث فئات حيث نجد أن فئة الطالبات سجلت أكبر نسبة قدرت ب(11.6%) ويخص اللاتي نسبة تفاعلهم قليل واللاتي يستخدمن الفيسبوك لأكثر من 3 ساعات، تليها بعدها مباشرة فئة الموظفات بنسبة (6.1%) واللاتي يستخدمن الفيسبوك لأكثر من 3 ساعات، لتعود أقل نسبة للماكثات في البيت بنسبة (3%) واللاتي يستخدمن الفيسبوك لأكثر من 3 ساعات .

ويمكن تفسير بيانات الجدول التي تظهر بأن إجمالي النسب لدى المبحوثات اللاتي يرين أن تفاعلهن الأسري كبير والمعبرة عن الفئات الثلاث (ماكثة بالبيت، طالبات، موظفة ) بالقول أن المستخدمين الماكثات بالبيت بالرغم من استخدامهن للفيشوك بحجم (ساعة الى 3 ساعات) إلا أنهن لم ينشغلن عن أسرهن والاعتناء بالجلوس و تجاذب الحديث مع أفراد عائلتهن والتفاعل معهن وهو ما تظهره النسبة المرتفعة جدا، كما يمكننا تفسير النسبة المرتفعة لدى فئة الطالبات بالقول أنهن بالرغم من التزامتهن الاكاديمية وغيابهن عن الأسرة لساعات عديدة من كل يوم وأيضا سهرهن على انجاز تقاريرهن و بحوثهن الا أنهن لم يتخلين عن التفاعل مع أسرهن و تخصيص حيز كبير من الوقت والاهتمام بأفراد العائلة والأهل ولو كان ذلك على حساب التفریط في بعض المتطلبات التي تفرضها عليهن دراستهن، أيضا نرجع نسبة المستخدمين الموظفات المرتفعة هي الأخرى إلى اعتبار أن القطاع الوظيفي وبالرغم من استنزافه لوقتهن و تفكيرهن من خلال ما يفرضه من علاقات عمل واسعة تقتضي التزامات مهنية مضمّنة من طرفهن الا أنهن أبين أن يجعلن منه أولى اهتمامتهن على حساب الشأن العائلي والأسري الأمر الذي تظهره درجة التفاعل الكبيرة لديهن مع أفراد الأسرة والأهل وقد تفاوتت نسب كل الفئات بشكل نسبي كما هو موضح في الجدول أعلاه. وفي المقابل نفسر انخفاض نسب التفاعل لدى المبحوثات باختلاف ما يشغلنه من وظائف إلى أن العوامل والأسباب التي تجعل من تفاعلهن مع أسرهن قليل متعددة ولا يمكن حصرها في سبب بعينه، ضف إلى ذلك أن زيادة عدد ساعات التي تقضيها المستخدمين في تصفح الفيسوك قد تؤدي بدورها إلى قلة التفاعل الأسري لديهن.

الجدول رقم 16 : يوضح تأثير مدة استخدام الفيسبوك على اتصال وتفاعل المستخدمين مع أسرهن من حيث متغير المستوى التعليمي:

المجموع	دراسات عليا						ليسانس ماستر						ثانوي				متوسط					
	أكثر من 3 سنوات		من سنة إلى 3 سنوات		أقل من سنة		أكثر من 3 سنوات		من سنة إلى 3 سنوات		أقل من سنة		أكثر من 3 سنوات		من سنة إلى 3 سنوات		أكثر من 3 سنوات		من سنة إلى 3 سنوات			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
35,5	117	47,6	10	100,0	1	0,0	0	34,6	89	45,0	9	33,3	1	22,2	4	25,0	1	25,0	1	100,0	1	نادرا
53,6	177	47,6	10	0,0	0	100,0	1	53,7	138	45,0	9	66,7	2	66,7	12	50,0	2	75,0	3	0,0	0	أحيانا
10,9	36	4,8	1	0,0	0	0,0	0	11,7	30	10,0	2	0,0	0	11,1	2	25,0	1	0,0	0	0,0	0	دائما
100,0	330	6,36	21	0,30	1	0,30	1	77,88	257	6,06	20	0,91	3	5,45	18	1,21	4	1,21	4	0,30	1	المجموع

من بيانات الجدول أعلاه يتبين أن أكبر نسبة من إجمالي نسب قدرت ب(53.6%) من المبحوثات اللاتي صرحن أن تراجع اتصالاتهن وتفاعلهن مع أسرهن قد يعود أحيانا إلى استخدامهن لموقع فيسبوك وعلاقة ذلك بمدة استخدامهن الفيسبوك، ممثلة بنسبة أكبر للمبحوثات اللاتي يملكن مستوى متوسط بنسبة (75%) واللاتي يستخدمن الفيسبوك لأكثر من 3 سنوات ،و من ثم المبحوثات اللاتي لديهن مستوى ثانوي بنسبة(66.7%) واللاتي يستخدمن الفيسبوك لأكثر من 3 سنوات ، ثم المبحوثات اللاتي لديهن مستوى ليسانس-ماستر بنسبة (53.7%) واللاتي يستخدمن الفيسبوك لأكثر من 3 سنوات ، وأقل نسبة تعود لمن مستواهم دراسات عليا بنسبة (47.6%) واللاتي يستخدمن الفيسبوك لأكثر من 3 سنوات. أما في ما يخص النسبة الأقل من إجمالي النسب نجد أنها قدرت ب(10.9%) من المبحوثات التي صرحن أن تراجع اتصالاتهن و تفاعلهن مع أسرهن قد يعود دائما إلى استخدامهن لموقع الفيسبوك وعلاقة ذلك بمدة استخدامهن الفيسبوك، مجزأة إلى أربع فئات على حسب مستواهن الدراسي ، حيث نجد أن المبحوثات اللاتي لديهن مستوى ليسانس-ماستر سجلنا أكبر نسبة قدرت ب (11.7%) واللاتي

يستخدمن الفيسبوك لأكثر من 3 سنوات، بعدها المبحوثات ذو مستوى ثانوي بنسبة (11.1%) واللاتي يستخدمن الفيسبوك لأكثر من 3 سنوات، لتأتي المبحوثات ذو مستوى دراسات عليا بنسبة (4.8%) واللاتي يستخدمن الفيسبوك لأكثر من 3 سنوات، و بنسبة منعدمة (0%) المبحوثات ذو مستوى متوسط والتي يستخدمن الفيسبوك لأكثر من 3 سنوات.

يمكن استنتاجه هو إرتفاع إجمالي نسب من المبحوثات اللاتي يرين أن الفيسبوك يؤثر أحيانا على تواصلهن وتفاعلهن الأسري وذلك راجع إلى سنوات استخدامهن للفيسبوك، وهو ما يظهر جليا عند كل المستخدمات باختلاف مستوياتهن التعليمية، كما يمكن القول ايضا أنهن يرين أن هناك مؤثرات أخرى من شأنها أن تساهم في قلة تفاعلهن من بينها التطبيقات ومنصات التواصل اليوتيوب وفيديوهات المتنوعة وهذا في الجانب التقني فضلا عن ما يوجد من مؤثرات في الجوانب الأخرى.

بينما يمكننا تفسير النسبة القليلة من المبحوثات اللاتي يرين أن موقع الفيسبوك دائما ما يؤثر على أشكال وأنماط التفاعل وحجم تواصلهن في أن النسب الأكبر تعود للمبحوثات اللاتي يستخدمن الفيسبوك منذ أكثر من ثلاث سنوات وتحديدا أولئك اللاتي يملكن مستوى تعليمي (ليسانس-ماستر) و(ثانوي) الأمر الذي نحيله إلى أنهن أدرى من أي فئة أخرى بحجم التأثير الذي يلحقه الفيسبوك على علاقاتهن بأسرهن من حيث نسبة التفاعل والحوار، لاسيما اذا وضعنا في الحسبان أنهن من الأقسام النهائية الأمر الذي يعبر عن مدى الجهد والوقت المبذول من طرفهن في التحضيرات الدراسية والمراجعة واعداد البحوث والمذكرات بالإضافة الى استهلاك الفيسبوك لأوقاتهم.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة

المطلب الأول: النتائج العامة للدراسة

المطلب الثاني: النتائج على ضوء الفرضيات

## المبحث الثاني: نتائج الدراسة

## المطلب الأول: النتائج العامة للدراسة.

توصلت الدراسة الميدانية التي أجريناها على 330 مفردة من مستخدمات الفيسبوك الأغواطات ، بالاعتماد على الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع المعلومات إلى مجموعة من النتائج هي :

\* معظم أفراد العينة يتراوح سنهن من (25-30) سنة حيث بلغ عددهن 160 مفردة من مجموع المفردات ما نسبته (48.5) ، وهذا ما يدل على إهتمام الفئات الشابة بكل مستحدثات التكنولوجيا من تطبيقات ومواقع ووسائل رقمية.

\* أن أغلب مفردات العينة يملكن مستوى تعليمي (ليسانس-ماجستير) حيث بلغن 280 مفردة من مجموع المفردات ما نسبته (84.8%)، وهذا ما يؤكد انفتاح أسر المبحوثات وفتح المجال أمامهن لمزاولة الدراسة والتحصل على شهادات جامعية.

\* أن أغلبية المبحوثات هن من فئة العازبات حيث بلغ عددهن 218 مفردة من مجموع مفردات العينة ومانسبته (66.1%)، وهذا ما يبين أن المستخدمات العازبات لهن من الوقت ما يجعلهن متفرغات لتصفح الفيسبوك مقارنة بالماكثات في البيت و العائلات.

\* أن أكبر نسبة من مفردات العينة تعود للمبحوثات من فئة العاملات حيث بلغن 134 مفردة من مجموع مفردات العينة بنسبة (40.6%)، ومنه نستخلص أن المرأة الأغواطية لم تسلم من التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية التي مست المجتمعات العربية هي الأخرى، والتي جعلت لها مكانة مهمة في المجتمع من خلال اكتساحها لسوق العمل.

\* أن معظم مفردات العينة يستخدمن موقع الفيسبوك منذ (أكثر من 3سنوات) حيث يبلغ عددهن 300 مفردة من اجمالي مفردات العينة بنسبة (90.91%)، وهذا ما يدل على مواكبة المبحوثات لكل ما هو جديد فيما يخص تكنولوجيا الاتصالات من بينها شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك.

\* أن نصف مفردات العينة يستخدمن موقع الفيسبوك (من ساعة الى 3ساعات) حيث يبلغ عددهن 166 مفردة بنسبة (50.3%)

\* أن نسبة كبيرة جدا من المبحوثات يملكن الإناث أكثر بالنسبة لجنس أصدقائهن على الفيسبوك حيث بلغ عددهن 289 مفردة من مجموع مفردات العينة بنسبة (87.58%)، وهذا ما يوضح أن علاقات المستخدمات بالذكور يحكمها و يوظرها النسق الاجتماعي والقيمي المحافظ ليقصر على العلاقات الوظيفية أو القرابية فقط.

\* أكثر من نصف المبحوثات يوافقن على أن موقع الفيسبوك أشبع لديهن رغبة التفاعل مع الآخرين والذي بلغ عددهن 187 مفردة من مجموع المفردات بنسبة (56.67%)، وهذا منطقي جدا باعتبار أن تركيبة الفيسبوك قائمة على عامل التفاعلية أساسا.

\* أن نسبة (43.64%) من المبحوثات يرين أن مستوى علاقاتهن مع الجنس الآخر في الفيسبوك ضعيف حيث بلغ عددهن 144 مفردة من إجمالي مفردات العينة وهذا ما يظهر تفاديهن الوقوع في المحذور الشرعي والاجتماعي والخوف من انتهاك الخصوصية والابتزاز.

\* أن نسبة (61.8%) من المبحوثات يرين أن تفاعلهن مع الجنس الآخر في الفيسبوك يختلف عما هو عليه في الواقع حيث بلغ عددهن 204 مفردة من مجموع مفردات العينة، وهذا ما يفسر اختلاف مكونات كل من البيئة الافتراضية والواقعية المؤطرة لفعل التواصل والتفاعل وما يتيح الفيسبوك من حرية دون قيود.

\* أن أكثر من نصف المبحوثات يرين أن نسبة تفاعلهن مع أسرهن في الواقع كبيرة حيث بلغ عددهن 196 مفردة من مجموع مفردات العينة بنسبة (59.4%) بالرغم من تباين واختلاف وظائفهن، هذا ما يؤكد على اهتمامات المرأة الأغواطية بالشؤون الأسرية في المقام الأول بالرغم من التزاماتها المهنية أو العلمية اضافة الى استعمالها لتكنولوجيا اتصالات بطريقة واعية برغم من تأثر أسر نساء عربيات بها، وهذا ما يبينه مدخل الاستخدام والاشباع في كون المستخدم فعال و يختار بوعي وعن قصد.

\* أن أكبر نسبة من المبحوثات يرين أن اتصالاتهن وتفاعلهن مع أسرهن تراجع أحيانا منذ استخدامهن للفيسبوك حيث بلغ عددهن 177 مفردة بنسبة (53.64%)، وهذا ما يرجح ان التراجع كان لحظة بدايات الاستخدام نتيجة الانبهار بخصائصه ومميزاته.

### المطلب الثاني: النتائج على ضوء الفرضيات.

\*الفرضية الأولى : هناك علاقة دالة احصائيا بين استخدام الفيسبوك وتغير العلاقة مع الجنس الآخر لدى المرأة الأغواطية من حيث متغير الحالة الاجتماعية .

تظهر النتائج المحصلة أن أكبر نسبة من المبحوثات يرين أن مستوى علاقاتهن بالجنس الآخر ضعيف بنسبة (43.6% )، وعليه فالفرضية مثبتة بنسبة

(28.7% ) لدى فئة العازبات ونسبة (50%) لدى فئة المطلقات في حين جاء الاثبات ضعيف نوعا ما لدى فئة المتزوجات بنسبة ( 73.3% )، وهو ما يفسر وجود تأثير لعدد الساعات التي تقضيها المبحوثات في استخدام فيسبوك ( من ساعة الى 3 ساعات ) على مستوى علاقاتهن مع الجنس الآخر بشكل متباين تبعا لحالاتهن الاجتماعية كما هو مبين في الجدول ( رقم 13 ) .

\* الفرضية الثانية: هناك علاقة دالة إحصائيا بين استخدام الفيسبوك وتغير العلاقة مع الجنس الآخر لدى المرأة الاغواطية من حيث متغير السن.

أظهرت النتائج المحصلة أن أكبر نسبة من المبحوثات يرين أن جنس الأصدقاء لديهن والذي يتمثل في اختيارهن للأصدقاء (الإناث أكثر) هو من يحدد معيار القرابة والصداقة الذي يستندن إليه في قبولهن لطلبات الصداقة وذلك بنسبة (95.1%) وعليه فالفرضية مثبتة وذلك لتأثير الاستخدام القوي ولا سيما عند كل من الفئة العمرية 18-24 بنسبة (72.3%) والفئة العمرية 31-36 بنسبة (64.9%) ويقل تأثير الاستخدام تدريجيا عند كل من الفئة العمرية 25-30 بنسبة ( 55.1% ) والفئة العمرية أكثر من 36 سنة بنسبة (45%) .

\* الفرضية الثالثة: هناك علاقة دالة إحصائيا بين استخدام الفيسبوك و تغير العلاقات الأسرية لدى المرأة الاغواطية من حيث الوظيفة.

تظهر النتائج المحصلة أن نسبة كبيرة من المبحوثات يرين أن نسبة تفاعلهن الأسري كبيرة وذلك بنسبة ( 59.4% )، وعليه فالفرضية منفية لأن النسب تظهر أن المبحوثات لم يؤثر استخدامهن للفيسبوك (من ساعة الى 3ساعات) على تفاعلهن الأسري حيث تشير إلى أن التفاعل بقي كبير مع استخدامهن للفيسبوك ولم يتأثر وذلك تبعاً لاختلاف وظائفهن. وهو ما تظهره النسب المرتفعة لحجم التفاعل الكبير كما يبين الجدول ( رقم 15 ) .

\* **الفرضية الرابعة:** هناك علاقة دالة إحصائية بين استخدام الفيسبوك و تغير العلاقات الأسرية لدى المرأة الاغواطية من حيث المستوى التعليمي.

أظهرت النتائج المحصلة أن نسبة كبيرة من المبحوثات يرين أن الفيسبوك يؤثر أحياناً على اتصالهن وتفاعلهن الأسري وذلك بنسبة (53.6%)، وعليه فالفرضية مثبتة وذلك من خلال وضوح تأثير الاستخدام على الاتصال والتفاعل الأسري للمبحوثات، حيث تظهر النتائج تفاوت قليل في النسب بين المستويات التعليمية المختلفة للمبحوثات وهو ما يؤكد على أن استخدام الفيسبوك أثر على العلاقات الأسرية للمرأة بالرغم من اختلاف المستوى العلمي لديها وهو ما توضحه النسب المرتفعة لسنوات استخدامها للفيسبوك كما هو مبين في الجدول (رقم16).

### خلاصة الفصل:

وفي الأخير تناولنا في هذا الفصل كل ما يتعلق بالدراسة الميدانية انطلاقا من عرض البيانات التي تم جمعها و تفسيرها، واستخلاص النتائج العامة وكذا النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة ، والتي بدورها تساهم ولو بالقليل في الكشف عن بعض الحقائق والفهم الجيد لها.

# التوصيات

### التوصيات:

\* ضرورة تكثيف الجهود العلمية والأكاديمية الممثلة في تعميق الدراسات و الأبحاث الخاصة بدراسة ظواهر التواصل والتفاعل والعلاقات الاجتماعية .

\* ضرورة محاولة التناول العلمي لموضوع العلاقات الاجتماعية بمقاربات عابرة للتخصصات ووفق مناهج متعددة تحقق مبدأ "التجاسر و التكامل المعرفي "interdisciplinarity" بين التخصصات العلمية والحقول المعرفية المختلفة.

\* ضرورة زيادة الاهتمام بموضوع تأثيرات الميديا الجديدة ومواقع التواصل الاجتماعي التي سمحت ببروز ظواهر اجتماعية وثقافية واعلامية جديدة ومعاصرة.

\* ضرورة تفعيل دور مخابر ومراكز البحث للقيام بدراسات استطلاعية و كذا مسحية تمتد لتشمل نطاقات واسعة وعريضة من المجتمع الجزائري والعربي ككل فيما يخص كل من انعكاسات الوسائط الالكترونية و الشبكات الافتراضية على المعايير والقيم الاجتماعية ، الثقافية ، القيمة.

خاتمة

## خاتمة :

تعتبر ظاهرة العلاقات الاجتماعية من أبرز الظواهر التي تشغل مساحة كبيرة من اهتمامات الباحثين والدارسين لاسيما اولئك المنتمين الى الحقول المعرفية الانسانية والاجتماعية كونها من الروافد و الركائز الاساسية لأي مجتمع من المجتمعات القديم منها والحديث و حتى المعاصر . الامر الذي جعل الكثير من الفلاسفة والمفكرين ينسبون وجودية علم الاجتماع الى ظاهرة العلاقات الاجتماعية ، فهي بذلك مجموعة من الروابط والصلات بين الافراد والجماعات والتي تقوم على ثنائية التواصل و التفاعل بينهم في اطار النسق والبناء الاجتماعي وتتخذ اشكال عديدة منها علاقات زمالة والصدقة ، العمل ، الاسرة ، الجيرة ... وغيرها ، وتظهر ايضا في شكل تفاعلات متنوعة ضمن سيرورة تواصلية ممتدة بين افراد الجماعة الواحدة وهو ما من شأنه تشكيل الرأسمال الاجتماعي والثقافي وحتى الرمزي لديهم ، ويعود بناء شبكة العلاقات الاجتماعية لدى الافراد الى عدة عوامل منها ما هو شخصي تحده المؤهلات الفردية والسمات الذاتية لدى الاشخاص ومنها ما هو اجتماعي تحكمه طبيعة البيئة والمراكز الاجتماعية التي يشغلونها ومنها ما هو ثقافي تساهم فيه العادات والتقاليد وثقافتهم المكتسبة وقد تؤثر هاتي العوامل بالإضافة الى عوامل اخرى كثيرة ومتعددة في تركيبة علاقاتهم .

ونتيجة لمجموع التغيرات الاجتماعية و الثقافية والاقتصادية التي شهدتها المجتمعات البشرية وما ادى الى بروز ما يسمى بالعدولمة بكل تجلياتها لاسيما الاعلامية و الاجتماعية والثقافية منها ظهرت وسائل ووسائط رقمية كثيرة لا تعترف بعاملي الزمان والمكان ما جعل الافراد يتواصلون ويتفاعلون مع بعضهم البعض عن طريقها وذلك لسهولة الوصول الى كل ما يريدون من (معلومات بيانات اشخاص مؤسسات ...) الامر الذي ادى الى ظهور شكل جديد من العلاقات الا وهو الشكل الافتراضي الذي تفرضه هاته الاخيرة ومن جملة هاته الشبكات والوسائط مواقع التواصل الاجتماعي وعلى راسها موقع الفيسبوك الذي يسهل كل عمليات التواصل بين الافراد من خلال ما يتيح من ايقونات للمحادثة وكذا خصائصه التي توفر لمستخدميه مميزات التفاعل والتشارك بينهم كنشر ومشاركة الصور والفيديوهات اضافة الى المجموعات والصفحات المنوعة بحيث توفر قدر كبير من التفاعلية لدى مستخدميه.

وعليه يمكن القول ان هناك مجموعة من التغيرات والتحويلات التي يمكن ان يلحقها الفيسبوك وبيئته الرقمية على البعد الواقعي لعلاقات المستخدمين من كلا الجنسين على الصعيد الاجتماعي ولا سيما الفئة النسوية التي قد

تتأثر بشكل كبير مقارنة بفئة المستخدمين الذكور اذا ما اعتبرنا ان المرأة هي النواة الاساسية للأسرة والمجتمع واي خلل يصيبها ينعكس بالضرورة على البناء الاجتماعي الكلي .

وهو ما نحاول من خلاله في هذه الدراسة لفهم ومعرفة تأثير الفيسبوك في تغير العلاقات الاجتماعية لدى المرأة الاغواطية وللوصول الى نتائج نرصد من خلالها هذا التأثير ، وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي نسعى من خلاله للوصول الى الموضوعية وعدم التحيز في تناولنا لهذه الظاهرة ولفهمها فهما معمقا ، حيث قمنا بالاستعانة بأداة البحث والممثلة في استمارة الاستبيان الالكتروني تم نشرها وتوزيعها للبلوغ العدد المطلوب من العينة البحثية والذي بلغ 330 مفردة تمثل المبحوثات المستخدمات للفيسبوك وذلك بغية الاستجواب العلمي لهن للحصول على بيانات من شأنها مساعدتنا في قياس الفرضيات وكذا في خدمة اهداف الدراسة ، وعليه فقد تم التوصل لجملة من النتائج اهمها نذكر:

\* مواكبة المرأة الاغواطية لكل ما هو جديد فيما يخص تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والتي من بينها الفيسبوك.

\* بالرغم من وجود تغيرات اجتماعية لدى المرأة الاغواطية على مستوى علاقاتها مع الجنس الآخر وكذا علاقاتها الأسرية إلا أن النتائج العامة تظهر بأنها تمتثل لقواعد ومعايير النسق الاجتماعي و القيمي حتى داخل بيئة الفيسبوك.

\* أن نسبة كبيرة من المستخدمات الاغواطيات يملكن علاقات ضعيفة مع الجنس الآخر بالرغم من اختلاف حالاتهن الاجتماعية وأعمارهن ووظائفهن ومستوياتهن التعليمية.

\* أن المرأة الاغواطية تضع الأسرة و علاقاتها بها في مقدمة إهتماماتها بالرغم من التزاماتها المتعددة وبالرغم من اختلاف حالاتها الاجتماعية و مكانتها الوظيفية.

# المصادر و المراجع

\*قائمة المصادر والمراجع :

\*المعاجم :

- 1-أحمد زكي بدوي ،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، ط2 ، مكتبة لبنان ، 1986 .
- 2-مأمون الحمودي وآخرون ،المنجد في اللغة العربية المعاصرة ،ط1،دار المشرق،لبنان،2000 .
- 3-محمد حمدي ،مرشد الطلاب ، ط1 ،دار ابن رشد للنشر والتوزيع ، 2003 .

\*الكتب :

- 4-أحمد بن مرسل،مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2010.
- 5-اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي،شبكات التواصل والأنترنت والتأثير على الأمن القومي واجتماعي،ط1،المكتب العربي للمعارف،القاهرة، 2016.
- 6-باسمة كيال، تطور المرأة عبر التاريخ، ب.ط، مؤسسة عز الدين لطباعة والنشر، بيروت،1981.
- 7-بسام عبد الرحمن مشاقبة، نظريات الاعلام،ب.ط، دار أسامة،الأردن2011 .
- 8-جابر عوض سيد ، التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية ، الطبعة 1 ،دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ،1996 .
- 9-جبريل بن حسين العريشي و سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري،الشبكات الاجتماعية والقيم،ط1، دار المنهجية،الأردن،2015 .
- 10-حسن عماد مكاوي،ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998 .
- 11-حسن عماد مكاوي وليلي حسن السيد ،الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط2 ، الدار المصرية اللبنانية ،مصر، 2001.
- 12-حسين محمود هتيمي،العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي،ط1،دار اسامة،الاردن، 2015 .
- 13-خالد حامد ، المدخل إلى علم الاجتماع، ب.ط ، دار جسور للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2008.

## المصادر و المراجع

- 14- درويش عبد الرحمن، مقدمة في علم الاتصال ، ب.ط، مكتبة نانسي، مصر، 2005 .
- 15- زياد بن علي بن محمود، القواعد المنهجية التربوية لبناء الإستبيان، مطبعة أبناء الجراح، ط2، فلسطين 2010 .
- 16- سيد محمد السيد أحمد ، علم الاجتماع ودراسة المجتمع ، الطبعة 1 ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2003،
- 17- صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد ، مؤسسة طيبة، عمان، 2012.
- 18- عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام وتطبيقاته العربية، ب.ط، دار الفكر العربي، مصر، 2008 .
- 19- عبد الحميد محمد ، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
- 20- عبد الله محمد عبد الرحمان ، علم الاجتماع النشأة والتطور ، ب.ط، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1999،
- 21- غريب محمد سيد أحمد ، علم الإجتماع ودراسة المجتمع ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، 2003 .
- 22- فيصل محمد عبد الغفار، شبكات التواصل الإجتماعي، ط1، مطبعة الجنادرية، عمان، 2015 .
- 23- كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، ب.ط ، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية ، 2012 .
- 24- ليلي أحمد جرار، الفيسبوك والشباب العربي، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت، 2016.
- 25 -محمد سيد ريان، الإعلام الجديد، ط1، مركز الأهرام، القاهرة، 2012.
- 26- محمد صلاح الدين مصطفى وآخرون، خطوات البحث العلمي ومناهجه ،جامعة الدول العربية، 2010 .
- 27- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2013.
- 28- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات، دار وائل للنشر ط2، عمان، الأردن، 1999.
- 29 -مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، ب،ط، دار حامد، عمان، 2015 .
- 30- معن خليل العمر ، مدخل إلى علم الاجتماع ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة ، 2016.
- 31-معن خليل ، البناء الإجتماعي أنساقه ونظمه، ط1 ، دار المعرفة للنشر والتوزيع ، لبنان 2002.

## المصادر و المراجع

- 32- منال البلقاسي، الوسائط المتعددة والسوشيل ميديا ، ب.ط، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية ، 2016 .
- 33- مؤيد ناصيف جاسم السعدي ، الوظيفة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي ، ط1 ، ألفا للوثائق ، قسنطينة ، 2016 .
- 34- مؤيد ناصيف جاسم السعدي، الوظيفة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي دراسة في موقع فيسبوك، ط1، ألفا للوثائق، قسنطينة، 2016.

### \* المجالات:

- 35- البشير محمد بن سعود، قصور النظرية في الدراسات الاعلامية، مجلة العربية للعلوم الانسانية (ع83)، جامعة الكويت، 2003.
- 36- حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية، مجلة دمشق، المجلد 24، العدد الأول و الثاني، قطر 2008.
- 37- سامية العمرية ، الوضعية الاجتماعية للمرأة المطلقة في المجتمع الجزائري ،مجلة دراسات اجتماعية، 2013، ع، 12.
- 38- فاطمة الزهراء تتيو ، مواقع التواصل الاجتماعي : تغيير في اتجاه الاعلام من قضايا المرأة ، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع ، مجلد : 02 ، ع : 01 مارس 2019 ، ص 401 ، 402 .
- 39- فهيمة بن عثمان و عزوزنش، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغير القيم الأسرية، عن جامعة الوادي وجامعة غرداية ، مجلة مركز جيل البحث العلمي عدد 47 نوفمبر 2018.

### \* المؤتمرات:

- 40- آسيا شكيرب ، أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير أنماط العلاقات الأسرية، مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام ،المجلد الرابع ، المحور الثالث القسم الاول،الجزائر، 2016/11/22، 23.

### \*المذكرات:

- 41-تياب خولة ، واقع استخدام المرأة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر ، تخصص سمعي بصري ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة العربي بن مهيدي .
- 42-جرادي حفصة ، الزواج و التغيير الاجتماعي في منطقة الأغواط ، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة دكتوراه ، جامعة بوزريعة، الجزائر 2010.
- 43- حجاج آمال،استخدام النساء الماكثات بالبيت للفييس بوك ، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة،2016م.
- 44-حليمة لكحل و ريحة زايدي، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية ، حليمة لكحل و ريحة زايدي، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر، جامعة زيان عاشور، جلفة،2016/2017م.
- 45-حنان بنت شعشوع الشهري،أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية ، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية،1434هـ.
- 46-دحماني سليمان ،ظاهرة التغيير في الأسرة الجزائرية،العلاقات، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان ،2006م.
- 47-رابح بن عيسى ، انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الاجتماعية ، دراسة ميدانية لأقسام محو الأمية بزريعة الوادي بسكرة ، مذكرة مقدمة لنيل الماجستير تخصص علم اجتماع التربية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة .
- 48-زويد وسيلة،شهرة عائشة،مجالات استخدامات المرأة للفييسبوك، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر،غير منشورة، قسم علم اجتماع والديموغرافيا، جامعة عمار ثلجي،الأغواط 2007
- 49-عبد العزيز فكرة ، العلاقات الاجتماعية في المؤسسة التربوية بين العرف الاجتماعي والقانون ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ودكتوراه ،تخصص علم الاجتماع والديموغرافيا ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الحاج لخضر باتنة 1.

50-مغازي ياسمينة و بوراس نور الهدى ، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للطالب الجامعي الجزائري، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر، جامعة العربي من مهيدي، أم بواقي، 2015م.

51-نادية محمد عبد الحافظ، الفن الصحفي في صفحات المحافظات في الصحف المصرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، في الصحافة،جامعة الزقازيق،مصر،2006.

52-نصيرة عقبي،جمهور التلفزيون ونظرية الاستعمالات والاشباع،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، قسم علوم اعلام واتصال ،جامعة الجزائر،الجزائر،2003.

53- نوال بركات ، انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ودكتوراه ، تخصص علم الاجتماع والاتصال والعلاقات العامة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة.

### \*المواقع الإلكترونية:

54- احصائيات مستخدمى منصات التواصل الاجتماعي 2019 ، موقع mais abusalah ، منشور بتاريخ : 28 أبريل 2019 ، تاريخ الاطلاع : 25 مارس 2020 ، رابط الموقع :

<https://www.maisabusalah.com/2016/04/sm-stats-infographic.html>

55-نادية شريف و محمد الهوزاني ، المرأة الجزائرية شريك أساسي في التنمية ، جريدة الشروق النسخة الالكترونية ، الصادرة يوم ، 17سبتمبر 2015 ، الموقع الرسمي للجريدة :

<https://www.echoroukonline.com/المرأة-الجزائرية-شريك-أساسي-في-التنمي/>

56-دور المرأة في المجتمع الجزائري ، مدونة تعلم ، منشور بتاريخأفريل 2016،تاريخ الإطلاع 24.03.2020 ،رابط المدونة : [https://olomtec.blogspot.com/2016/04/blog-](https://olomtec.blogspot.com/2016/04/blog-post_88.html#.XnphD_rPzIV)

[post\\_88.html#.XnphD\\_rPzIV](https://olomtec.blogspot.com/2016/04/blog-post_88.html#.XnphD_rPzIV)

57-ليلي الرفاعي ، تجليات العقد النسائية في مواقع التواصل الاجتماعي ، مدونة ميدان الجزيرة ، منشور بتاريخ : 24أفريل 2017 ، تاريخ الاطلاع : 25 مارس 2020 ، رابط المقال :

[https://midan.aljazeera.net/miscellaneous/2017/4/24-](https://midan.aljazeera.net/miscellaneous/2017/4/24-تجليات-العقد-النسائية-في-)

مواقع-التواصل-الاجتماعي

- 58-نورة الزعبي ، صورة المرأة عبر شبكات الاعلام الاجتماعي، جريدة أخبار الخليج النسخة الالكترونية ، مقال منشور بتاريخ : 17مارس 2018 ، تاريخ الاطلاع 27.03.2020 ، رابط المقال : <http://akhbar-alkhaleej.com/news/article/1114539> .
- 59- النساء يستخدمن الفيسبوك أكثر من الرجال، موقع البوابة ، منشور بتاريخ : أكتوبر 2013 ، تاريخ <sup>1</sup> /صحتك-<https://www.albawaba.com/ar-وجمالك/الفيسبوك-مواقع-التواصل-الاجتماعية-التجسس-الاجتماعي--529795> : رابط الدراسة :
- 60-جراي ويليامز ، 23 احصائية مذهلة عن الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ، مدونة WizCase، منشور بتاريخ : 1 مارس 2020 ، تاريخ الاطلاع : 25 مارس 2020 ، رابط المدونة : <https://ar.wizcase.com/blog/%d8%a5%d8%ad%d8%b5%d8%a7%d8%a6%d9%8a%d8%a9-%d9%85%d8%b0%d9%87%d9%84%d8%a9-%d8%b9%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%a5%d9%86%d8%aa%d8%b1%d9%86%d8%aa-%d9%88%d9%88%d8%b3%d8%a7%d8%a6%d9%84-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d9%88>
- 61- زيغumont باومان، كيف أوقعت بنا وسائل الإعلام؟،ترجمة حورية عمر موسى،موقع حكمة،تاريخ <https://hekmah.org/وسائل-التواصل-وسائل> النشر 2019/09/05، تصفح 2020/01/10
- **Social networking sites and our lives** ، BY KEITH HAMPTON, LAUREN SESSIONS GOULET AND KRISTEN PURCELL، VISITED THE SITE ON 2020/01/08 <https://www.pewresearch.org/internet/2011/06/16/social-networking-sites-and-our-lives/>

الملاحق



جامعة عمار ثليجي الأغواط  
كلية العلوم الإنسانية والإسلامية و الحضارة  
قسم الإعلام والاتصال  
التخصص: اتصال وعلاقات عامة



استمارة استبيان:

## أثر الفيسبوك على تغير العلاقات الاجتماعية لدى المرأة الاغواطية دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك بالأغواط

مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص علاقات عامة

إشراف الأستاذ:

- أ.حسين مساعدي

اعداد الطالبان:

- حسين شويب

- شاهيناز شطة

**ملاحظة:** أختي الفاضلة الرجاء الإجابة عن أسئلة الاستمارة بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي ، علما بأن هذه الإجابات ستبقى سرية. ولك فائق الشكر والتقدير.

السنة الجامعية: 2020/2019

## المحور الأول: البيانات الشخصية

(1) السن:

18 - 24     25 - 30     31 - 36     أكثر من 36

(2) المستوى التعليمي :

ابتدائي     متوسط     ثانوي     ليسانس - ماجستير     دراسات عليا

(3) الحالة الاجتماعية :

مطلقة     عازبة     أرملة     متزوجة

(4) الوظيفة:

طالبة     عاملة     مأكثة في البيت

## المحور الثاني: عادات و أنماط استخدام الفيسبوك

(5) منذ متى وأنت تستخدمين الفيسبوك :

أقل من سنة     من سنة إلى ثلاث سنوات     أكثر من ثلاث سنوات

(6) ماهي الفترات التي تتاسبك في استخدامك الفيسبوك:

في كل الفترات     صباحا     ظهرا     مساء     ليلا

(7) ماهي عدد الساعات التي تقضيها على موقع الفيسبوك:

أقل من ساعة     ساعة إلى ثلاث ساعات     أكثر من ثلاث ساعات

(8) بأي وسيلة تستخدمين الفيسبوك أكثر:

هاتف ذكي     لوحة الكترونية (تابلات)     حاسوب شخصي

(9) جنس الأصدقاء على صفحتك:

الذكور أكثر     الإناث أكثر     عدد متقارب

(10) ماهي الصفحات التي تفضلين متابعتها في الفيسبوك أكثر :

الطبخ والحلويات     الألبسة والأزياء     الدينية     الثقافية والعلمية

السياسية والاقتصادية     الموسيقى والسينما     الرياضية

(11) أي التطبيقات تستخدمين بشكل أكثر؟

الفيسبوك     المسنجر

## المحور الثالث : الدوافع و الاشباكات المحققة

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	
<b>- الدوافع</b>					
					<b>(12)</b> ساعدني في المعرفة و الإطلاع على الأحداث والتطورات المحلية و الدولية
					<b>(13)</b> جعلني أقوم بأعمالي بكل مرونة
					<b>(14)</b> اتعرف على أساليب حياة جديدة و مختلفة
					<b>(15)</b> ساعدني في تحقيق مكانة ما في المجتمع
					<b>(16)</b> ساعدني في الهروب من المشاكل
					<b>(17)</b> ساعدني في استثمار وقت الفراغ
					<b>(18)</b> مكنتني من التعرف على أصدقاء جدد خارج علاقاتي الواقعية
					<b>(19)</b> يتيح لي الرغبة في الاطلاع على ما ينشره الأصدقاء
					<b>(20)</b> مكنتني من التواصل مع أفراد العائلة والأقارب والسؤال عنهم
<b>- الاشباكات</b>					
					<b>(21)</b> عرفني بأحداث و قضايا عديدة
					<b>(22)</b> جعلني أنفتح على عوالم أخرى
					<b>(23)</b> وفر لي إمكانية الاتصال عن بعد بدرجة عالية من الدقة
					<b>(24)</b> جعلني على دراية بآخر أخبار(الموضة ، الديكور...)
					<b>(25)</b> جعلني أعيد الاتصال بالأصدقاء القدامى
					<b>(26)</b> أشبع لدي حب الاستمتاع بالتفاعل مع الآخرين
					<b>(27)</b> جعلني اشعر بالطمأنينة والراحة النفسية من خلال التواصل مع الأهل والأصدقاء

## المحور الرابع: العلاقات الاجتماعية

(28) أي العلاقات تفضلين:

الواقعية  الافتراضية  الاثنين معا

(29) ماهو مستوى علاقاتك مع الجنس الآخر في الفيسبوك؟

جيد  متوسط  ضعيف

(30) من المعايير التي تراعينها عند قبورك لطلبات الصداقة:

القربية والصداقة  نفس الجنس  رفاق العمل  لا يوجد معيار محدد

(31) هل تقبلين طلبات الصداقة من أشخاص لا تعرفينهم؟

نعم  لا

(32) إذا كانت إجابتك بنعم فذلك بدافع:

زيادة عدد الأصدقاء في حسابك  الرغبة في إقامة علاقات خاصة مع جنس الآخر

تمضية الوقت و الترفيه  التعرف على ثقافات وعادات المجتمعات  البحث عن شريك الحياة

(33) هل تفضلين عدم وجود أصدقاء من الجنس الآخر عبر الفيسبوك؟

نعم  لا  إذا كانت إجابتك بنعم لأن:

دينك وأخلاقك تمنعك  عاداتك الاجتماعية لا تسمح  لا تحبين الاختلاط بالجنس الآخر

(34) هل علاقاتك مع الجنس الآخر في الفيسبوك قائمة على أساس: (أذكرها بالترتيب)

صداقة  تعارف  وظيفية

(35) هل يختلف تفاعلك مع الجنس الآخر في الفيسبوك عن الواقع الاجتماعي؟

نعم  لا

(36) هل علاقاتك عبر الفيسبوك مع الجنس الآخر تحظى بالقبول الأسري؟

نعم  لا

(37) هل تستخدمين الفيسبوك لاتصالك مع أفراد أسرته؟

دائماً  أحيانا  نادرا

(38) هل نسبة تفاعلك مع أسرته في الفيسبوك :

قليلة  متوسطة  كبيرة

(39) هل نسبة تفاعلك مع أفراد أسرته في الواقع ؟

كبيرة  قليلة  متوسطة

(40) هل تكتفي بتهنئة أفراد أسرته في المناسبات على الفيسبوك؟

دائماً  أحيانا  نادرا

(41) هل تقضين وقتك في الفيسبوك أكثر من جلوسك مع أسرته؟

نعم  لا

(42) هل تشعرين أن اتصالك وتفاعلك مع أسرته بدأ يتراجع منذ استخدامك الفيسبوك؟

دائماً  أحيانا  نادرا

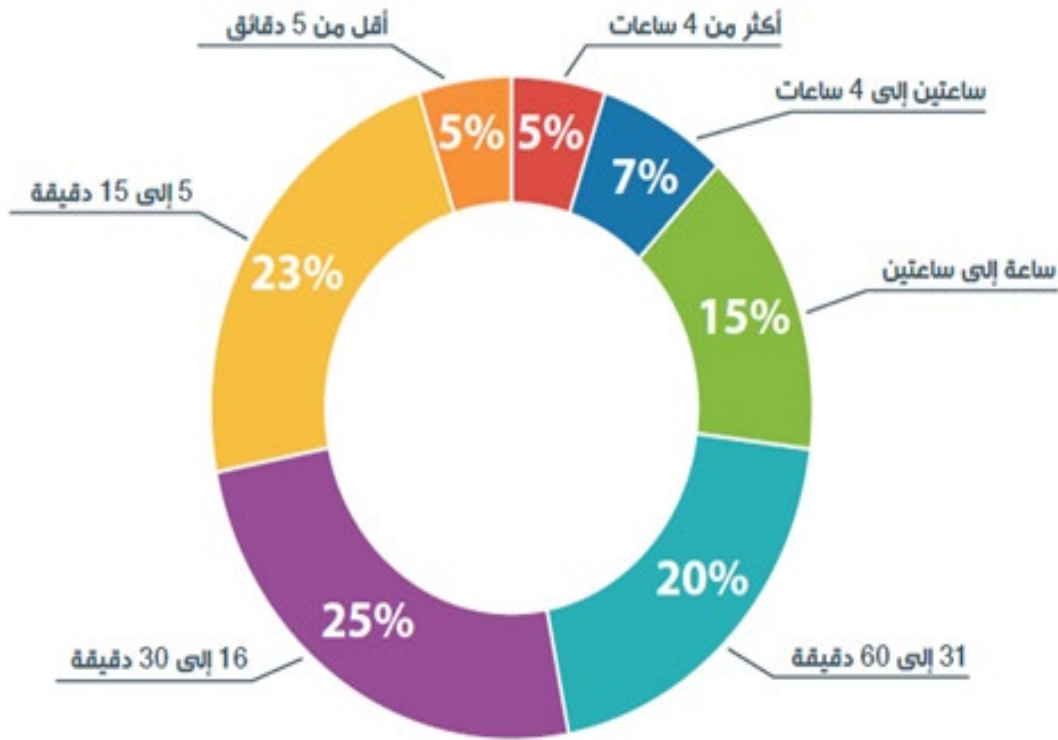


شكل يوضح عدد مستخدمي الفيسبوك حول العالم لسنة 2019.



شكل يوضح هيمنة موقع الفيسبوك على بقية مواقع التواصل الاجتماعي من حيث حجم الاستخدام.

الملحق رقم 04:



المدة المستغرقة في الجلسة الواحدة أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي



شكل يوضح المدة المستغرقة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف المستخدم.

إحصائيات وسائل التواصل الاجتماعي 2018



شكل يوضح حجم الاستخدام المرتفع للفيس بوك مقارنة بكل من مواقع الواتس-اب، أنستغرام،

يوتيوب لسنة 2018.



\*شكل يوضح نسبة مستخدمي الفيسبوك مقارنة بعدد سكان الدول العربية و نسبة مستخدمي الفيسبوك من النساء اللاتي تتراوح أعمارهم من 18 الى 65 سنة مقارنة بعدد مستخدمي الفيسبوك في الوطن العربي، حيث يظهر أن هناك نسبة 34% من النساء المستخدمين للفيسبوك و التي تتراوح اعمارهن من 18 الى 65 سنة من إجمالي نسب المستخدمين.